



## مهرجان الدرعية جولة فنية غير تقليدية في السعودية

14ص



## ماريا روسا دي ماداريغا مؤرخة إسبانية جندت معرفتها بالمغرب للدفاع عنه

12ص



## بوادر تمرد من صنع الله برفع القوة القاهرة عن مرفأتي البريقة والزويتينة

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/07/14

15 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12474

Thursday 14/07/2022

45th Year, Issue 12474

# العرب

## مخاوف في الكرملين من نجاح بايدن في تأليب السعودية على روسيا

وسيلتقي بايدن (79 عاما) مسؤولين إسرائيليين، ثم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة، قبل أن يتوجه إلى السعودية.

وكان في انتظار الرئيس الأميركي في مطار بن غوريون قرب تل أبيب نظيره الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ ورئيس الوزراء يائير لبيد.

وتعهد الرئيس الأميركي في تصريحات بعد استقباله بـ"إعطاء دفع لعملية اندماج إسرائيل" في الشرق الأوسط.

وطبعت إسرائيل خلال السنتين الأخيرتين علاقاتها مع أربع دول عربية جديدة هي الإمارات والبحرين والسودان والمغرب. ومع زيارة بايدن الذي سيستقل أول رحلة جوية مباشرة من إسرائيل إلى السعودية ازدادت التكهّنات بحصول تقارب بين إسرائيل والرياح.

كما تعهد بايدن بأن بلاده وإسرائيل "ستعززان علاقتهما على نحو أكبر"، في إشارة إلى شراكة تتعلق بـ"المنظمة الدفاع الأكثر تطوراً".

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي من جهته إن البلدين سيبحثان إعادة بناء "تحالف عالمي قوي" ضد إيران.

واستبعد المراقبون أن يترتب على زيارة بايدن إلى السعودية تغيير نوعي في مقاربة الرياض لموضوع النفط، معتبرين أن أي استجابة سعودية لمطالب الأميركيين لن يكون لها تأثير كبير على تماسك أوبك+ وفلسفتها في إدارة أزمة النفط العالمية بالتوافق مع مختلف أعضائها الفاعلين.

ويتشير هؤلاء إلى أن الحملة الإعلامية الأميركية المصاحبة للزيارة ومطالب بايدن المعلنة من السعوديين هما شكل من أشكال الضغط الأميركي للمعهود، وأن المملكة صارت لديها أجندات خاصة تقدر من خلالها على قياس مطالب الآخرين وحدود الاستجابة لها.

وتمثل صادرات النفط والغاز -التي تشكل حصة كبيرة من الإيرادات في موازنة الدولة الروسية- حجر الزاوية في رد روسيا على العقوبات التي فرضها عليها الغرب بسبب الحرب التي شنتها على أوكرانيا.

وبالتوازي مع موضوع النفط، يركز بايدن على إعطاء دفع لعملية "اندماج" إسرائيل في المنطقة كأحد أولوياته، وهو ما أشار إليه الأربعاء في أول تصريح له بعد وصوله إلى إسرائيل.

موسكو/القدس - لم يخف الكرملين مخاوفه من أن يسعى الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته إلى السعودية لتأليبها على روسيا والتأثير على التحالف بينهما في أوبك+. يأتي هذا في الوقت الذي أكد فيه بايدن في أول محطة لجولته الإقليمية عزمه على دعم عملية اندماج إسرائيل في الشرق الأوسط دعماً قوياً.

وقال الكرملين الأربعاء إنه يأمل في عدم استغلال زيارة بايدن إلى السعودية في محاولة تشجيع العلاقات المناهضة لروسيا مثلما تسعى الولايات المتحدة لإقناع الرياض بزيادة إنتاج النفط وسط ارتفاع الأسعار.

ولم تخف روسيا انزعاجها من هذه الزيارة، وليس مصادفة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيحضر قمة ثلاثية الثلاثاء المقبل في طهران تجمعها بالرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطوة قال مراقبون إنها توجه رسالة مفادها استعداد موسكو للرد على تشكيل التحالف الجديد في الشرق الأوسط بتحالف مضاد له.

ويرى مراقبون أن روسيا استفادت من تحالفها الوثيق مع السعودية في أوبك+ الذي مكن من الحفاظ على أسعار مرتفعة وفرت لها عائدات ساعدتها على خوض الحرب في أوكرانيا باريحية، مشيرين إلى أن موسكو وجدت في صلاية الموقف السعودي الراض لزيادة الإمدادات بالرغم من الضغوط الأميركية عنصرًا داعمًا لصراعها مع الغرب في العديد من الملفات.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين "إن روسيا، ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية وأكبر مصدر للغاز الطبيعي، تفتن عالمياً بالتعاون مع السعودية في إطار عمل مجموعة أوبك+ التي تضم كبار منتجي النفط في العالم".

وأضاف في اتصال يومي مع الصحفيين "نعمل داخل إطار اتفاقات أوبك+ ونقدر بشدة العمل الذي تمكنا من القيام به مع شركائنا ومنهم شركاء رئيسيون مثل السعودية".

وتابع "تفتن عالمياً علاقاتنا وتعاملاتنا مع الرياض ونأمل بالتأكيد ألا يُوجّه بناء العلاقات وتطويرها بين الرياض وعواصم عالمية أخرى ضدنا بأي شكل من الأشكال".

وتأتي تصريحات بيسكوف بعد أيام قليلة من تصريحات أدلى بها جيك سوليفان مستشار البيت الأبيض للأمن القومي الاثنين وقال فيها "إن بايدن سيدعم قضية زيادة إنتاج النفط من قبل دول أوبك+ لخفض أسعار البنزين عندما يجتمع مع الزعماء الخليجين في السعودية هذا الأسبوع".

## محمد بن زايد: الإمارات ستواصل دعم أمن الطاقة العالمي

الإمارات ستسعى لإقامة شراكات استراتيجية مع مختلف الدول



### وثيقة استراتيجية

ولفت إلى أن الإمارات ستسعى خلال المرحلة المقبلة لإقامة شراكات استراتيجية نوعية مع مختلف الدول وتعزيز دورها ضمن الدول الرائدة عالمياً في تقديم المساعدات التنموية والإنسانية والعمل الخيري.

وأضاف أن "سيادة دولة الإمارات وأمنها مبدأ أساسي لا يمكن التنازل عنه أو التهاون فيه"، مشيراً إلى أن الدولة ستعمل على تعزيز الحوار لتحقيق "الاستقرار والازدهار للجميع"، و"تدعيم الصداقة إلى كل دول المنطقة والعالم التي تشتركنا قيم التعايش والاحترام المتبادل".

وقال مراقبون إن هذا الخطاب سيكون بمثابة الوثيقة الاستراتيجية التي تبني عليها الإمارات مستقبل سياستها الداخلية والخارجية وتدير بها مختلف الملفات. كما أنه يوجه رسالة واضحة مفادها أن الإمارات تحافظ على ثوابتها، لكن عازمة على أن يأخذ حضورها ودورها مدى الأبعد في المستقبل على جميع المستويات.

وقال أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي، إن خطاب الأربعاء أكد "على سياسة الإمارات الخارجية في عهد الشيخ محمد بن زايد القائمة على مبادئ راسخة في صدارتها سيادة وأمن الإمارات وتعزيز السلام والتعاون بين الشعوب والعمل من أجل رفاهها في إطار من الثقة والمصداقية والاحترام المتبادل".

تعهد الاتحاد الأوروبي بخفض اعتماده على روسيا، أكبر مصدر لورادات الاتحاد من الطاقة. وصرح وزير المالية الفرنسي برونو لومير لوسائل إعلام محلية في يونيو الماضي بأن الإمدادات من الإمارات قد تكون بديلاً مؤقتاً على الأقل للنفط والديزل الروسيين.

**نمد يد الصداقة إلى كل دول المنطقة والعالم التي تشاركنا قيم التعايش والاحترام المتبادل لتحقيق التقدم والازدهار لنا ولهم**

وستأتي زيارة بن زايد إلى باريس بعد أيام من أول زيارة يجريها جو بايدن إلى السعودية، والتي ستعترض على الكثير من الأمور ومن بينها استئناف ما إذا كان منتجو النفط في الخليج سيرفعون الإنتاج للمساعدة على خفض أسعار النفط.

وقال الشيخ محمد بن زايد إن "اقتصاد دولة الإمارات يعد اليوم ضمن أكثر الاقتصادات قوة. وتمتلك الدولة ثروة متميزة من القوى العاملة الفتية والشابة"، وأن "تنوع اقتصادنا ضرورة استراتيجية أساسية ضمن خططنا للتنمية".

أبو ظبي - قال الشيخ محمد بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الأربعاء إن بلاده ستواصل دعم أمن الطاقة العالمي كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي العالمي، في رسالة قال مراقبون إنها جاءت في الوقت المناسب؛ أي في ظل الجدل الدائر حول وضع الطاقة العالمي وفي خضم الأزمة الغربية مع روسيا وتأثيراتها العميقة على إمدادات الطاقة.

وأضاف الشيخ محمد، في أول خطاب لامة ينقله التلفزيون منذ توليه رئاسة الإمارات في مايو، "نحن مستمرون في ترسيخ مكانة الدولة مزوداً موثوقاً للطاقة وداعماً لأمن الطاقة العالمي كونه العمود الفقري لتمكين النمو والتطور الاقتصادي العالمي".

ويأتي هذا التضمنين متزامناً مع بروز تقارير تتعلق بزيارة مرتقبة للرئيس الإماراتي إلى فرنسا الأسبوع القادم وتفيد بأن محورها سيكون ملف الطاقة. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الثلاثاء عن مصادر مطلعة أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيستضيف رئيس الإمارات في باريس الأسبوع المقبل، في وقت تبحث فيه الدول الأوروبية عن بدائل للطاقة الروسية بعد الاضطرابات التي تسببت فيها الحرب الروسية - الأوكرانية. ووفقاً للمصادر نفسها فإن الزيارة ستكون في الثامن عشر من يوليو الجاري. وتجري فرنسا محادثات مع الإمارات بشأن زيادة إمدادات النفط والديزل منذ



رضاء إسرائيل أولاً

## الجزائر ترد على إسبانيا بالتراخي في التصدي للهجرة غير الشرعية

فالدريس دومبروفسكيس، وهو ما يعكس الرغبة الجاحمة لمرد في نقل الأزمة الغنائية إلى أزمة إقليمية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي.

وكانت الجزائر قد أعلنت عن تعليق معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون، وتجميد المعاملات التجارية، واتهمت الحكومة الإسبانية بتبني موقف يتنافى مع حيادها التاريخي في ملف الصحراء. وأكدت الحكومة الجزائرية التزامها بالاتفاقيات المبرمة بين الطرفين في مجال الطاقة، وعبر الرئيس عبدالمجيد تبون، ومختلف المسؤولين عن احترام بلادهم لذلك، غير أن شركة سوناطراك باشرت عملية مراجعة لأسعار الغاز.

عن ظاهرة الهجرة السرية خلال الأشهر الأخيرة، الأمر الذي يشكل عبئاً إضافياً على مدريد التي تنوي رفع انتقاداتها المقلقة مع الجزائر إلى الاتحاد الأوروبي. وكانت إسبانيا قد طرحت في قمة الحلف الأطلسي في مدريد منذ أسبوعين، ضرورة معالجة الهجرة وفق منظور أمني رادع، لوقف قوافل المهاجرين السريين الوافدة إلى سواحلها ومنها إلى عموم أوروبا.

كما ذكر تقرير إسباني أن وزير الخارجية خوسيه مانويل الباريس سينتوجه إلى بروكسل لبحث الأزمة الدبلوماسية مع الجزائر مع نائب رئيس المفوضية الأوروبية للتجارة والاقتصاد

الظروف الاجتماعية والتاريخية التي تجمع البلدين. وعززا المركز تغاضي الجزائر عن محاربة الهجرة السرية محاربة حقيقية -خاصة منها القادمة من أفريقيا- إلى رغبتها في عدم إزعاج الدول الأفريقية

باتفاقيات إعادة المهاجرين، فضلاً عن أن المنصر من الهجرة الأفريقية هو المغرب، لأن الجزائر تبقى نقطة عبور فقط".

ويبدو أن الجزائر التي أطلقت حزمة إجراءات دبلوماسية واقتصادية تجاه إسبانيا، مصرة على الذهاب بعيداً في الضغط على الإسبان، بسبب موقف حكومتهم الذي أيد الطرح المغربي في حل نزاع الصحراء، ولذلك يتم التغاضي

التعاون بين البلدين موجوداً منذ سنوات عديدة، لكن هذا التعاون توقف بعد تغيير موقف الحكومة الإسبانية من قضية الصحراء.

ويدفع الإسبان باتجاه توسيع ملف الهجرة ونقله إلى الاتحاد الأوروبي، في ظل غياب فرص التشاور بين الحكومتين، ولاعتقادهم أن نقل الاتحاد هو الملائم الوحيد من أجل الضغط على الجزائر للإبقاء على الالتزامات السابقة في هذا الشأن.

وتصاعد تدفق المهاجرين السريين القادمين من الجزائر نحو إسبانيا، وأغلب هؤلاء يعتبرون مدريد نقطة عبور قبل التوجه إلى فرنسا للاستقرار فيها بسبب

ودعا مركز "ريال إيلكانو"، المختص في تقديم الاستشارات للحكومة ومختلف المؤسسات الرسمية في إسبانيا، إلى "ضرورة لجوء مدريد إلى معالجة ملف الهجرة السرية مع الجزائر في إطار الاتحاد الأوروبي وليس بشكل ثنائي، بعدما باتت الأزمة القائمة تشكل عائقاً كبيراً، كما أن الاتحاد الأوروبي يشكل قفلاً كبيراً للضغط على الجزائر".

وذكر في الوثيقة التي حملت عنوان "الأزمة بين إسبانيا والجزائر وتأثيرها في علاقات الهجرة" أن "الجزائر فاعل رئيسي في السياسة الإسبانية لإدارة تدفقات الهجرة من أفريقيا، حيث ظل

الجزائر- حولت الجزائر ظاهرة الهجرة السرية نحو إسبانيا إلى ورقة ضغط على مدريد، في إطار الصراع القائم بين البلدين بسبب خلافات دبلوماسية، وذلك بالتراخي عن مراجعة مراقبة ومحاربة قوافل المهاجرين السريين الذين يقصون السواحل الإسبانية انطلاقاً من سواحل الجزائر سواء كانوا من مواطنيها أو من جنسيات أفريقية.

واتهم مركز دراسات إسباني الجزائر بوقف التعاون مع بلاده في مجال الهجرة السرية منذ اندلاع الأزمة الدبلوماسية بين البلدين، على خلفية دعم مدريد لمقاربة الحكم الذاتي المغربية كإجابة للحل في قضية الصحراء.

## لا توقعات بتحقيق اختراق في الملف الفلسطيني خلال زيارة بايدن

ويعتبر عمرو أن لقاء باين وعباس سيكون أقرب إلى "المجاملة" في ظل تلاشي الاهتمام الأمريكي بملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي والتركيز على دفع التطبيع العربي - الإسرائيلي. ويرى أن "القضية الفلسطينية غير موجودة عمليا في التحضيرات الجوهرية لجولة باين، وزيارته إلى بيت لحم للقاء الرئيس عباس تدرج فقط في إطار الاسترضاء والاحتواء ومحاوله منع الانفجارات الميدانية مع إسرائيل".

ويقلق ضعف الموقف الفلسطيني - بما في ذلك عدم إجراء انتخابات الانقسام الداخلي المستمر منذ عام 2007 من جهة، والتطورات الدولية من جهة أخرى - بظلال سلبية عشية زيارة باين، بحسب الكاتب والمحلل السياسي أكرم عطا الله.

ويقول المحلل أكرم عطا الله "نحن امام وضع فلسطيني هو الأسوأ بعد فشل إجراء الانتخابات وتكريس الانقسام، حيث بدا أنه المسار الأبدي للفلسطينيين".

ويضيف أن المناخات الدولية لا تساعد الجانب الفلسطيني في ظل الحرب الروسية - الأوكرانية وما تثيره من تداعيات، فضلا عن تسارع وتيرة التطبيع العربي - الإسرائيلي دون ربط ذلك بوجود إيجاد حل للقضية الفلسطينية.



نبيل عمرو  
القضية الفلسطينية  
غير موجودة عمليا في جولة باين

وقل مدير المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية "مسارات" هاني المصري، من النتائج المتوقعة من زيارة باين بخصوص القضية الفلسطينية.

ويرى المصري أن لقاء باين وعباس ليس سوى جائزة ترضية، فالقضية الفلسطينية ليست من أولوياته ويتم التعامل معها أكثر فاكثر كأنها قضية داخلية إسرائيلية تتعلق بالأمن والاقتصاد فقط".

وذكر بيان صادر عن منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية غسان عليان أن وزير الدفاع بيني غانتس صادق على سلسلة من الخطوط لبناء الثقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بعد تقييم الأوضاع الأمنية قبيل زيارة الرئيس الأمريكي.

وتابع البيان أن غانتس وافق على تسجيل 5500 شخص فلسطيني لا يملكون مكانة قانونية في السجل السكاني الفلسطيني، ما يرفع عدد الذين تمت الموافقة عليهم إلى 12 ألف فلسطيني خلال الأشهر الماضية.

وأضاف أن غانتس صادق على ست خرائط هيكلية للفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية، خاصة المنطقة (ج) والخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى زيادة حصة عدد العمال من قطاع غزة - المسموح لهم بالدخول للعمل والتجارة في إسرائيل - بـ 1500 عامل إضافي لتصبح الحصص الإجمالية 15500.

وقررت السلطات الإسرائيلية فتح معبر جديد يحمل اسم "سالم" في شمال الضفة الغربية مخصص لدخول السيارات بغرض دخول العرب في إسرائيل إلى مدينة جنين. وأشار غانتس إلى أن إسرائيل تنظر في خطوات إضافية لبناء الثقة.



لقاء مجاملة لا أكثر

القدس - يستعد مسؤولون ومراقبون فلسطينيون حدوث اختراق ملموس في الملف الفلسطيني خلال أول زيارة للرئيس الأمريكي جو باين إلى منطقة الشرق الأوسط، رغم اتخاذ إسرائيل خطوات قالت إنها لبناء الثقة مع الفلسطينيين.

وبدا الأربعاء زيارة إلى إسرائيل، وتشمل أيضا مدينة بيت لحم في الضفة الغربية للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قبل أن يتوجه الرئيس الأمريكي إلى السعودية للقاء زعماء عرب.

وقال مسؤول فلسطيني، طلب عدم ذكر اسمه، إن الاتصالات الأمريكية الفلسطينية للإعداد لزيارة باين لم ترتق إلى المستوى المأمول فلسطينيا، لاسيما على الصعيد السياسي.

وتذكر المسؤول أن الرئاسة الفلسطينية شعرت بخيبة أمل من الاكتفاء الأمريكي بالحديث عن الملقين الاقتصادي والأمني في العلاقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، دون أي بوادر لإطلاق أفق سياسي بينهما.

وبحسب المسؤول الفلسطيني يتوقع أن يعلن باين عن مساعدات مالية أميركية للمستشفيات الفلسطينية في القدس وللمؤسسات أهلية فلسطينية، دون أي إشارة إلى الدعم المالي للسلطة الفلسطينية.

وأوضح أن واشنطن لم تظهر أي مؤشر على إمكانية إعلان باين عن إعادة افتتاح القنصلية الأميركية في شرق القدس أو إزالة منظمة التحرير الفلسطينية من قائمة المنظمات الإرهابية، وكذلك تبني موقف أكثر حزما بشأن الاستيطان الإسرائيلي.

وكان الفلسطينيون أعلنوا استنفاذ اتصالهم مع واشنطن إثر انتخاب باين بعد أن تراجعت العلاقات بين الجانبين إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق في عهد سلفه دونالد ترامب الذي اعترف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل.

وحذر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ قبل أيام من تداعيات فشل زيارة باين إلى المنطقة في إطلاق أفق سياسي للحل السلمي بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وقال الشيخ للصحافيين في مدينة رام الله "إذا فشلت زيارة الرئيس باين في إطلاق أفق سياسي، سنذهب جميعا إلى مربع غير مريح إطلاقا"، مشيرا إلى مخاطر "فقدان الأمل لدى الفلسطينيين".

وأكد الشيخ ضرورة أن ينتج عن زيارة باين إطلاق أفق سياسي وإجبار إسرائيل على الالتزام بالشريعة الدولية، والتأكيد على حل الدولتين وضرورة وقف الاستيطان وإجراءات تهجير السكان الفلسطينيين.

وهدد المسؤولون الفلسطينيون مرارا باتخاذ قرارات لإعادة تحديد العلاقة مع إسرائيل بما في ذلك احتمال سحب الاعتراف بها ووقف التنسيق الأمني معها في حال استمرار انسداد الأفق السياسي.

وتوقفت آخر مفاوضات للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل عام 2014، ومن المتوقع أن يؤكد باين وعباس خلال اجتماعها الجمعة المقبلة على التمسك بالعملية السلمية وحل الدولتين.

ويرى الدبلوماسي الفلسطيني السابق نبيل عمرو أن أقصى ما يمكن أن يقدمه باين إلى الفلسطينيين في زيارته إلى المنطقة هو التأكيد على حل الدولتين، لكن دون إجراءات فاعلة لإحياء عملية السلام.

## امتصاص صدمات الأسعار في مصر لا يضمن استقرارا سياسيا

### الحكومة تسعى لتجنب التأثير السلبي للزيادات التراكمية



تواصل الزيادة في المحروقات ينذر بتحمل شعبي

تجد نفسها دون غطاء شعبي صلب يمكنها من الاستمرار.

وأشار المحلل السياسي جمال أسعد إلى أن الاستقرار السياسي لأي نظام يعني أن تكون هناك أرضية صلبة تربطه بالغالبية العظمى من الجماهير، وإذا تصورنا أن الاستقرار السياسي هو توقف المظاهرات، فذلك يعبر عن نظرة خاطئة للمفهوم الشامل الذي يكون نتيجة لتراكمات قد تتسبب في زيادة الهوة بين الحكومة والمواطنين".

وقال لـ "العرب"، "لا يمكن الحديث عن الاستقرار السياسي مع إقدام الحكومة على اتخاذ قرارات بزيادة أسعار المحروقات مع استمرار الأزمة الاقتصادية منذ تعويم الجنيه في العام 2016، ومع توالي اتخاذ القرارات التي يتحملها المواطن بشأن زيادة أسعار الخدمات والسلع وزيادة معدلات التضخم وقلة القدرة الشرائية، إلى جانب عجز الموازنة العامة وتوجيه نسبة كبيرة من إيرادات الحكومة لتسديد فوائد الديون".

وأوضح أن الحكومة افتقدت القرار الرشيد في اتجاهها نحو زيادة أسعار المحروقات، لأن هذا أمر يؤثر على خطر قد يكون قريبا يحيط بها وإن لم يكن هناك حراك شعبي مباشر ضدها، فالاستقرار لا يند إلا بصاحبه تخفيف الضغوط على الشارع.

ويبدو تجاهل حالة الرخص الشعبي للزيادات على مواقع التواصل الاجتماعي عاملا آخر ربما يهدد استقرار الحكومة، وأن القياس على حراك الشارع فقط لا يجعلها في معزل من الاستهداف، وقد تكون عرضة لفقدان الثقة في كافة قراراتها، وربما

تتجاوز نسبة الزيادة أو الخفض 10 في المئة كحد أقصى.

ولم تكن الجهات الحكومية بحاجة إلى تبرير موقفها من الزيادات هذه المرة، في ظل ارتفاع أسعار النفط العالمية نتيجة التأثيرات المستمرة للحرب الروسية - الأوكرانية.

وتلقت الأمر للإقدام على رفع أسعار السولار الذي تخوفت من الاقتراب منه السنوات الماضية، وعليها تحمل تبعات ردة الفعل الشعبية مع زيادة أسعار السلع بنسبة تصل إلى 15 في المئة، تزامنا مع ارتفاع الأسعار بشكل مستمر جراء انخفاض قيمة الجنيه.

وقالت وزارة التنمية المحلية المصرية إن تعريفه الموصلات العامة الداخلية وبين المحافظات وبعضها سترتفع ما بين 5 و7 في المئة على جميع الخطوط، بعد الزيادة الجديدة في أسعار الوقود، لكن تبقى قيمة زيادة نقل البضائع والسلع والمنتجات كافة متوقفة على أصحاب المصانع وتجار التجزئة.

وقد تتمكن الحكومة من تجاوز ردة الفعل السلبية هذه المرة، لكن من الصعب توقع تأثير الزيادات التراكمية، وفي تلك الحالة قد لا يكون تغيير بعض الجوانب في تركيبها أو الإطاحة بها بشكل كامل كافيا، وعليها مراجعة سياساتها الاقتصادية بوجه عام.

وتتمكن الأزمة في أن الطبقات الفقيرة ستتأثر مباشرة جراء رفع أسعار السولار، وعلى الحكومة اتخاذ إجراءات فاعلة للحد من النتائج السلبية المنتظر أن يصاحبها ارتفاع في منسوب الغضب مع زيادة معدلات التضخم، وقلة قدرة الأجهزة المحلية على ضبط الأسعار

وتوقع العديد من المتابعين أن يهتز هذا الاستقرار حول الحكومة في ظل تزايد المشكلات الاقتصادية والارتفاع المستمر في أسعار الكثير من السلع والخدمات، والذي يتزامن مع زيادات عالمية أرخت بظلالها القوية على الحالة المصرية.

وقالت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية إن لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية قررت زيادة سعر كل من بزينز أوكتان 95 بمقدار جنيه واحد ليصبح 10.75 جنيه للتر، والبزينز أوكتان 92 بمقدار نصف جنيه ليصبح 9.25 جنيه للتر، والبزينز أوكتان 80 بمقدار نصف جنيه ليصبح 8.75 جنيه للتر، في وقت يقرب فيه سعر صرف الجنيه مقابل الدولار إلى نحو 19 جنيها.

وقررت اللجنة التي اعتمدت عليها الحكومة منذ أكتوبر 2019 كاتبة للتسعير التلقائي لتحرير أسعار الوقود بهدف خفض تكلفة دعم المواد البترولية في الموازنة العامة، تثبيت أسعار المازوت المستخدم في الصناعات الغذائية ومحطات الكهرباء، مع زيادة سعره لباقي الصناعات بمقدار 400 جنيه (22 دولارا) ليصبح 5000 جنيه للطن (265 دولارا).

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

## دعوى في الولايات المتحدة تطالب بتعويض ضحايا انفجار مرفأ بيروت

واستاجرت سبكتروم سفينة روسوس التي حملت علم مولدوفا من دون أن تبحر من لبنان.

وأوجه التحقيق الذي يجريه القضاء اللبناني في قضية انفجار المرفأ عراقل منذ اليوم الأول. وهو يراوح مكانه منذ أشهر نتيجة دعاوى رفعها مدعى عليهم يشغلون مناصب سياسية.

وتتولى شركة المحاماة الأميركية فورد أوبراين لاندني تمثيل المدعين. وقالت المحامية زينة واكيم من "المحاسبة الآن" إنه يتعين معرفة جواب الشركة الأميركية - النرويجية "في الأشهر المقبلة".

وأوضحت واكيم أن هذه "الدعوى هي الأولى من نوعها، وهي وسيلة للالتفاف على العقلة التي واجهها التحقيق في لبنان".

واعترفت أن "الأدلة التي ستنتج عن الدعوى يمكن أن تفيد التحقيق اللبناني، مؤكدة أن "روحية الادعاء هي إفادة جميع الضحايا".

وكان الوزير السابق جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية ميشال عون، يتولى حينها وزارة الطاقة. لكن محاميه نفى في بيان آنذاك أي علاقة له بها.

**التحقيق الذي يجريه القضاء اللبناني يراوح مكانه منذ أشهر نتيجة دعاوى رفعها مدعى عليهم يشغلون مناصب سياسية**

وقال إن دور الوزارة "انحصر فقط بإرسال كتب إلى مديرية الجمارك لتسهيل وتسريع الدخول المؤقت لهذه المعدات كما تفترض الأصول، دون أي دور لها في خروج المعدات ولا في توقيت خروجها ولا في كيفية شحنها".

وأعلنت منظمة "المحاسبة الآن" التي تعرف عن نفسها بأنها مؤسسة سويسرية تعمل على دعم المجتمع المدني اللبناني لوضع حد لتقافة إفلات المسؤولين من العقاب، تقديم الشكوى في وقت سابق هذا الأسبوع في تكساس

ضد مجموعة "تي.جي.إس" الأمريكية - النرويجية للخدمات الجيوفيزيائية. وتملك المجموعة شركة "سبكتروم جيو" للمسح الزلزالي، وقد استاجرت قبل عقد من الزمن سفينة روسوس التي أقلت شحنة نيترات الأمونيوم قبل إفراغ حمولتها في مرفأ بيروت، وكانت خلف أكبر ثالث انفجار غير نووي في العالم.

وبحسب المنظمة فإن شركة سبكتروم "أيرمت سلسلة من العقود المرهقة للغاية إنما مربية مع وزارة الطاقة في لبنان" لنقل معدات تستخدم في المسح الزلزالي يُعتقد أنها كانت في طريقها إلى الأردن على متن السفينة روسوس.

ينذر ارتفاع الحكومة المصرية في أسعار العديد من المواد الاستهلاكية بالميزد من إقبال كاهل المواطنين، ما سيبيّن عنه، حسب مراقبين، حالة من التملل الشعبي تضرب الاستقرار السياسي في البلاد.

القاهرة - مرتت الحكومة المصرية الأربعاء زيادة جديدة في أسعار المحروقات للمرة السادسة على التوالي خلال ثلاث سنوات دون أن تواجه رفضا شعبيا أو تملل يذكر، وبدت أكثر ثقة في الإقدام على زيادة طالت هذه المرة أسعار السولار المستخدم الرئيسي في وسائل نقل البضائع والموصلات العامة.

وتعوّل الحكومة على استمرار حالة الاستقرار الشعبي الظاهرة الحالية ولم يتم إدخال تعديلات في تشكيلتها، على الرغم من تكرار الحديث عن إمكانية تغييرها مؤخرا.

ويتوقع العديد من المتابعين أن يهتز هذا الاستقرار حول الحكومة في ظل تزايد المشكلات الاقتصادية والارتفاع المستمر في أسعار الكثير من السلع والخدمات، والذي يتزامن مع زيادات عالمية أرخت بظلالها القوية على الحالة المصرية.

وقالت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية إن لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية قررت زيادة سعر كل من بزينز أوكتان 95 بمقدار جنيه واحد ليصبح 10.75 جنيه للتر، والبزينز أوكتان 92 بمقدار نصف جنيه ليصبح 9.25 جنيه للتر، والبزينز أوكتان 80 بمقدار نصف جنيه ليصبح 8.75 جنيه للتر، في وقت يقرب فيه سعر صرف الجنيه مقابل الدولار إلى نحو 19 جنيها.

وقررت اللجنة التي اعتمدت عليها الحكومة منذ أكتوبر 2019 كاتبة للتسعير التلقائي لتحرير أسعار الوقود بهدف خفض تكلفة دعم المواد البترولية في الموازنة العامة، تثبيت أسعار المازوت المستخدم في الصناعات الغذائية ومحطات الكهرباء، مع زيادة سعره لباقي الصناعات بمقدار 400 جنيه (22 دولارا) ليصبح 5000 جنيه للطن (265 دولارا).



جمال أسعد  
لا يمكن الحديث عن الاستقرار السياسي في ظل ارتفاع الأسعار

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

وتراجع الحكومة المصرية أسعار المواد البترولية كل ثلاثة أشهر بناء على تطورات الأسعار العالمية للنفط، وسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، وأعباء التشغيل داخل مصر، على ألا

# صراع أجنحة يهدد بتفكك الإطار التنسيقي في العراق

## مقتدى الصدر المستفيد الأول من خلافات «الإخوة»



المالكي يسعى لقلب ثمار إنجاز انتخابي لم يحققه

الصدر "جبن" ويتراجع عندما يجد من يواجهه. وخلف التسريب جدلاً كبيراً على الساحة السياسية والشعبية في العراق، ما حدا باتتلاف دولة القانون إلى الخروج ببيان تبرأ فيه من التسجيل قائلًا إنه "مفبرك". ويشهد العراق منذ سبتمبر الماضي أزمة سياسية معقدة نتيجة إصرار التيار الصدري صاحب الأغلبية النيابية على تشكيل حكومة "أغلبية وطنية"، في مقابل إصرار القوى الموالية لـإيران المنخرطة ضمن تحالف الإطار التنسيقي على حكومة توافقية. وقد أدم الصدر على خطوة دراماتيكية الشهر الماضي بتقديم نواب كتلته البالغ عددهم ثلاثة وسبعين نائباً استقالته من البرلمان، ما منح الإطار التنسيقي الأغلبية النيابية.

بالقول إن إيران قد تضطر إلى التدخل هنا، من خلال الضغط على زعيم ائتلاف دولة القانون لأن أي فوضى حالياً في البيت الشيعي لا تخدم مصالحها. وفي سياق المسار التصاعدي المستمر بين المالكي والصدر، انتشر خلال الساعات الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيل صوتي منسوب لزعيم ائتلاف دولة القانون، هاجم من خلاله زعيم التيار الصدري. في التسريب المتداول وصف المالكي خصمه الصدر بـ"الجبان"، قائلاً إن الأكراد والسنة استطاعوا شق وحدة الصف الشيعي عبر سحبهم الصدر إلى جانبهم ضد الإطار التنسيقي. وأعاد المالكي التذكير بما يسمى "صولة الفرسان" التي قادها في 2008 ضد ميليشيا "جيش المهدي" التابعة للصدر لفرض هيبة القانون، قائلاً إن

من التعقيد، حيث إن المالكي يرفض حتى اللحظة تقديم أي تنازلات، لكن ما سيحصل الجمعة قد يعيد تصويب الأمور. ويستعد أنصار التيار الصدري للنزول إلى الشارع في العاصمة بغداد وعدد من المحافظات العراقية للمشاركة في ما يسمى صلاة الجمعة الموحدة، وذلك تلبية لدعوة زعيمهم التي لا تخلو من بعد استعراضي، يراد منه إصصال رسالة بأن التيار مستعد للذهاب بعيداً في حال تم تشكيل حكومة لا تلقى رضاه. ويقول المراقبون إن الصدر لن يقبل بالمطلق بحكومة يسيطر عليها زعيم ائتلاف دولة القانون، الذي كان السبب الرئيسي في فشل مشروعه السياسي. ويتشير هؤلاء إلى أن عدم تنازل المالكي وتمسك الصدر بنزاع بسقوط البلاد في حالة من الفوضى، مستدركين

ويعد شكل الحكومة المقبلة ومن سيقودها، من أبرز النقاط الخلافية داخل الإطار التنسيقي، في ظل إصرار ائتلاف دولة القانون على حكومة ذات مسحة سياسية وتكليف زعيمه أو الائتلاف بشخصية قريبة منه لرئاستها، في المقابل يرفض العامري وحلفاؤه هذا التمشي ويفضون باتجاه اختيار شخصية غير استقرارية لرئاسة الوزراء، لاسيما للتيار الصدري المتحفظ للتصعيد في الشارع. ويقول مراقبون إن الصراع الدائر داخل الإطار يصب في صالح التيار الصدري الذي سبق وأن سعى إلى ضرب التحالف من الداخل خلال فترة توليه دفة الأمور، عبر تقديم عروض لتحالف الفتح للانخراط معه في تشكيل حكومة مقابل إقصاء المالكي. ويشير المراقبون إلى أن منحنى الأمور بالنسبة للإطار تنجه نحو المزيد

بواجه الإطار التنسيقي انقساماً عمودياً قد ينتهي بتفككه في حال لم تتدخل طهران، لاسيما مع اتساع الفجوة بين فريق يقوده هادي العامري وآخر يتزعمه نوري المالكي، وترى أوساط أن ما يحصل يخدم بشكل كبير التيار الصدري الذي سبق وأن حاول مراراً ضرب التحالف الموالي لإيران من الداخل.

بغداد - تتسع الفجوة بين أقطاب الإطار التنسيقي ليتشكل جناحان: الأول يقوده زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي ويضم زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، والثاني يتزعمه رئيس تحالف الفتح هادي العامري، وينخرط به زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم ورئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي. وتقول أوساط سياسية إن الانقسام العمودي الذي يشهده الإطار التنسيقي، والذي قد ينتهي به إلى التفكك، مرده انتفاء الدافع الأساسي الذي كان يقف خلف تشكيل هذا التحالف الذي يضم قوى وميليشيات موالية لإيران، بعد قرار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر استقالة كتلته النيابية وإعادة التوضع خارج أطر العملية السياسية. وتوضح الأوساط العراقية أن الهزيمة التي منيت بها قوى الإطار في الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر الماضي، وإظهار الصدر عزمًا على القطع مع المنظومة السابقة التي كانت تدار منذ العام 2006 بالترشيح والمحاصصة الطائفية، شكلا عاملين أساسيين في تشكيل الإطار.

**تسريب متداول لنوري المالكي يصف فيه خصمه مقتدى الصدر بـ"الجبان"، ويتهم الأكراد والسنة بشق وحدة الصف الشيعي**

وتلفت الأوساط نفسها إلى أنه وبقرار الصدر الشهر الماضي الانسحاب من العملية السياسية، بدأت تظهر التباينات بين مكونات الإطار، في ظل استشعار عدد من أقطابه برغبة زعيم ائتلاف دولة القانون في الاستفزاز بإدارة دفة العملية. وتقول الأوساط إن المالكي استشعر قوة كبيرة بعد تضخم حجم كتلته النيابية على إثر انسحاب نواب الكتلة

## تمديد تفويض «أونمها» رغم التحفظات اليمنية على البعثة

داعياً إلى "تعزيمها وترجمتها إلى وقف إطلاق نار مستدام وتسوية سياسية شاملة". وأفاد القرار بـ"اعتزام مجلس الأمن إجراء أي تعديلات ضرورية حسب ما قد تتطلبه التطورات على الأرض، بما في ذلك وقف إطلاق نار مستدام في كل أنحاء اليمن".

**مجلس الأمن الدولي يعتمد إجراء أي تعديلات ضرورية، بما يشمل وقف إطلاق نار مستدام في كل أنحاء اليمن**

ودعا "جماعة الحوثي إلى التحرك بمرور في المفاوضات وفتح الطرق الرئيسية حول تعز فوراً (..) وإنهاء القيود التي تحول دون تنقل أفراد بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة". ومطلع يونيو الجاري، وافقت الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي على تمديد هدنة إنسانية في البلاد لمدة شهرين، بعد انتهاء سابقة بدأت في الثاني من أبريل الماضي. وترنو الأمم المتحدة إلى تحويل هذه الهدنة إلى وقف دائم لإطلاق النار، لكن مراقبين يستبعدون تحقق ذلك في غياب تجاوب من الحوثيين لبناء الثقة مع الطرف المقابل.

نيويورك - قرر مجلس الأمن الدولي الأربعاء تمديد تفويض بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة في اليمن "أونمها"، عاماً كاملاً، حتى الرابع عشر من يوليو 2023. جاء ذلك في جلسة عقدها المجلس بالمقر الدائم للأمم المتحدة في نيويورك، حيث صوت أعضاؤه بالإجماع (15 دولة) لصالح القرار الذي صاغته بريطانيا.

وكان هذا التمديد متوقفاً، رغم الانتقادات التي تلاحق البعثة بسبب غضبها الطرف عن تجاوزات الحوثيين، وآخرها قيامهم بنشر الغمام بحرية قرب خزائن صافر العائم قبالة ميناء راس عيسى. وتأسست البعثة الأممية، التي تنتهي ولايتها الحالية الأربعاء، بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2452، بعد فترة وجيزة من التوقيع على اتفاق ستوكهولم في ديسمبر 2018، بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين. وتضمن اتفاق ستوكهولم صفقة لنزع سلاح مدينة الحديدة الساحلية (غرب)، بالإضافة إلى آلية لتبادل الأسرى، وبيان تفاهم لتهدئة القتال في تعز (جنوب غرب). ولم يجد هذا الاتفاق إلى حد اللحظة طريقه إلى التنفيذ، في ظل التفاف الحوثيين على بنوده، دون أن يكون هناك أي ضغط فعلي لإجبارهم على الالتزام بنص الاتفاق. ورحب المجلس في قراره بـ"الهدنة التي أعلنت في أبريل وتمديدها لاحقاً،"

المحادثات مع إيران بوساطة عراقية لكنه ليس كافياً. وغدت الجولة الخامسة من المحادثات في أبريل الماضي بعد أن علقت إيران المفاوضات في مارس دون إبداء أسباب، لكن القرار جاء في أعقاب إعداد السعودية 81 سجيناً، بعضهم متورط مع تظلمات موالية لإيران. ويرى مراقبون أن النتائج التي ستسفر عنها زيارة بايدن إلى السعودية سيكون لها دون شك تأثير على مسار المحادثات مع إيران.

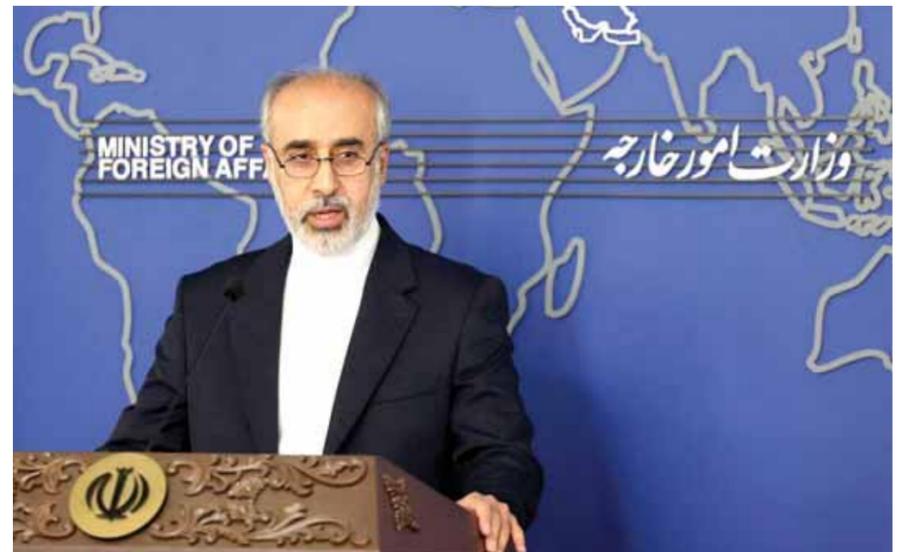
ويقول مسؤولون أميركيون إن رحلة بايدن، وهي الأولى له إلى الشرق الأوسط منذ توليه الرئاسة، يمكن أن تؤدي إلى مزيد من الخطوات في سبيل التطييع بين إسرائيل والسعودية، وهما خصمان قديمان لكنهما أيضاً من أقوى حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. كما تحدثت تسريبات أميركية عن إمكانية إنشاء تحالف دفاعي يضم إسرائيل والسعودية، في خطوة نددت بها طهران واعتبرت أنها ستقود إلى المزيد من عدم الاستقرار. وتعهد الرئيس الأميركي بعيد وصوله إلى إسرائيل بإبقاء دفاعه لعملياً "اندماج" إسرائيل في المنطقة، دون تقديم تفاصيل إضافية. وطبعت إسرائيل خلال السنتين الأخيرتين علاقاتها مع أربع دول عربية جديدة هي الإمارات والبحرين والسودان والمغرب. ومع زيارة بايدن الذي سيستقل أول رحلة جوية مباشرة من إسرائيل إلى السعودية، ازدادت التكهينات بحصول تقارب بين تل أبيب والرياض، لكن من غير المرجح أن يصل إلى تطبيع كامل.

## طهران تخطب ود الرياض قبيل زيارة بايدن إلى السعودية

وأضاف ناصر كنعاني المتحدث باسم الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحافي أسبوعي "استنتاجنا أن المفاوضات كانت إيجابية، والطرفان مهتمان بمواصلة اللقاءات". واعتبر أن تأخير عقد الجولة المقبلة من المحادثات الإيرانية - السعودية يعزى إلى مساع لاتخاذ خطوة مهمة إلى الإمام في اجتماع بغداد المقبل. وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قال في مايو الماضي إن هناك بعض التقدم في

ويرى مراقبون أن تصريحات إيران ناجمة عن شعور متزايد بالقلق حيال النوايا الأميركية التي تحملها زيارة بايدن والتي تشمل في محطتها الأولى إسرائيل. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية الأربعاء إن طهران والرياض مهتمتان بإجراء مزيد من المحادثات، وذلك بعد ثلاثة أشهر من جولة خامسة من الاتصالات التي استهدفت إعادة العلاقات بين القوتين المتنافستين الرئيسيتين في الشرق الأوسط.

طهران - أشادت طهران الأربعاء بالنتائج التي تحققت حتى الآن من المفاوضات الجارية مع خصمتها المملكة العربية السعودية، واصفة إياها بـ"الواعدة". وتأتي التصريحات الإيرانية قبيل زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة إلى السعودية، والتي يتردد أن من بين محاورها بحث تشكيل تحالف للدفاع الجوي يضم إسرائيل ودول الخليج لمواجهة التحديات الأمنية وعلى رأسها التهديدات القادمة من إيران وانزعاجها.



كنعاني: محادثاتنا مع السعودية واعدة

## صنع الله يبعث برسائل إلى الدببية: لن أترك المنصب مخاوف من أزمة جديدة في ليبيا عنوانها انقسام مؤسسة النفط

تعدّ الخطوة التي قام بها رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا مصطفى صنع الله بشأن مرفأى البريقة والزوييتنة محاولة لنفي الإقالة من جهة باعتبار أن الحكومة لم تعلن إلى الآن بشكل واضح إقالته، بالإضافة إلى أنها تشير إلى أن الرجل لم يقبل بالقرار وهو ما قد يؤدي إلى انقسام مؤسسة النفط في الفترة المقبلة.

طرابلس - أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا الأرباع رفع القوة القاهرة عن مرفأى البريقة والزوييتنة في شرق البلاد بعد مفاوضات استمرت لأيام مع حرس المنشآت النفطية ومسؤولين بارزين هناك بعد ساعات من تداول وسائل إعلام محلية خبر إقالة رئيس المؤسسة مصطفى صنع الله وتعيين محافظ المصرف المركزي السابق فرحات بن قدرة محله.

وتعكس الخطوة التي قام بها صنع الله محاولة لنفي الإقالة من جهة باعتبار أن الحكومة لم تعلن إلى الآن بشكل واضح إقالته، بالإضافة إلى أنها تشير إلى أن الرجل لم يقبل بالقرار وهو ما قد يؤدي إلى انقسام مؤسسة النفط في الفترة المقبلة.

ويقول مراقبون إن قرار إقالة صنع الله إن لم يكن مدعوما من قبل قوى غربية نافذة في الملف الليبي، لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا، سيكون من الصعب تفعيله على أرض الواقع.

وتواترت التسريبات منذ انتشار خبر إقالة صنع الله مفادها أن اتفاقا جرى بين ممثلين للقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر والدببية ينص على إقالة صنع الله الذي يتهمه الشرق بالانحياز إلى الحكومات في طرابلس وتيار الإسلام السياسي منذ تعيينه في 2015، وتسديد ديون على المؤسسة العسكرية منذ حرب طرابلس، مقابل دعم البرلمان لتعديل وزاري سيجريه الدببية قريبا وإسقاط حكومة فتحي باشاغا.

وقال مصطفى صنع الله في بيان تعليقا على رفع القوة القاهرة "بعد مفاوضات طويلة ومستمرة خلال عطلة عيد الأضحى، والتواصل مع حرس المنشآت النفطية ورئيس لجنة الطاقة بمجلس النواب، نتج عن هذه المفاوضات الوصول إلى قناعة باهمية شحن المكتفات لحل أزمة نقص الغاز في المنطقة الشرقية".

وطمأن رئيس المؤسسة الوطنية للنفط بأن بلاده مستمرة في المحافظة على تدفق النفط بانتظام إلى الأسواق العالمية، موضحا أنه أعطى التعليمات للشركات بزيادة القدرة الإنتاجية تدريجيا من النفط والغاز.

وتواجه ليبيا أزمة حادة بسبب تراجع إنتاج النفط، إذ أن مجموعات محلية وقبيلية تخلق منذ أبريل ستة حقول وموائى في شرق البلاد، في منطقة يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر احتجاجا على استمرار رئاسة الدببية للحكومة في طرابلس وعدم تسليم السلطة إلى الحكومة المعينة من مجلس النواب.

وتجاوز حجم الخسائر المالية الناجمة عن إغلاق المنشآت النفطية في شرق البلاد 3.5 مليار دولار، بحسب مؤسسة النفط.

وحذر السفير الأميركي في طرابلس ريتشارد نورلاند من استخدام النفط وعائلته "سلاحا" لتسوية الخلافات بين ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة السياسية في ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة

تونس - قال الرئيس التونسي قيس سعيد الثلاثاء إن النيابة العمومية بدأت التحقيق في هجمات إلكترونية للمنصة الخاصة بتسجيل الناخبين، قبل أيام على الاستفتاء على دستور جديد للبلاد والمقرر يوم الخامس والعشرين من يوليو الجاري.

واتهم الرئيس جهات لم يسمها بشن تلك الهجمات وتغيير مراكز الاقتراع "في محاولات بائسة لإدخال الفوضى والإرباك يوم الاستفتاء"، وفق ما جاء في بيان صدر عن الرئاسة.

وقال سعيد إنه جرى الكشف حتى اليوم عن 1700 هجوم إلكتروني أو اختراق، وتم سماع 7 أشخاص من قبل الجهات الأمنية المختصة، في انتظار سماع كل من سيكشف عنه البحث.

وأكد رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوغسكر في حوار لإذاعة محلية الأربعاء، محاولة الإخفاق التي طالت الموقع الإلكتروني المتعلق بتسجيل الناخبين في الاستفتاء على الدستور الجديد، وتغيير مراكز اقتراعهم. وأوضح بوغسكر أن "المحاولة محدودة وتم التفتن إليها في سويعات قليلة، وتعلقت ببعض الوجوه والشخصيات السياسية المعروفة، بهدف إحداث نوع من الشوشرة لشخصيات معينة حتى تجد نفسها في مراكز اقتراع بعيدة عن مقرات سكنها".

وأضاف "أهم شيء أنه تم عقد اجتماعات طارئة مع المركز الوطني للإعلامية ووكالة السلامة المعلوماتية ووزارة الداخلية وإيقاف هذه المحاولة، كما تم رفع شكاية جزائية للعرض".

وبين بوغسكر أنه تم تحديد بعض الأشخاص المتورطين في العملية، والتحقيق معهم جار منذ الثلاثاء، مضافا "سيتم تبصير كل من أراد الإخلال بحسن سير عملية الاستفتاء".

وكان سعيد وجه اتهامات مشابهة في وقت سابق ضد خصوم لم يسمهم بمحاولات قرصنة المنصة الخاصة بالاستشارة الوطنية الإلكترونية، حول الإصلاحات التي أجريت بين شهري يناير ومارس من العام الجاري، وشارك فيها أكثر من نصف مليون شخص.

وكان الرئيس التونسي استقبل الاثنين بصر قرطاج فاروق بوغسكر، وسط مخاوف الرئاسة من محاولات بعض القوى المقاطعة للاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، اختراق الهيئة.

ووفق ما نشرته مؤسسة الرئاسة التونسية حينها، فإن الرئيس سعيد أكد خلال هذا اللقاء ضرورة حياد كل الأطراف وضرورة الانتباه إلى المحاولات المتعددة لاختراق عمليات التسجيل، والحق في تغيير مركز الاقتراع.

ويؤكد الرئيس التونسي أن جهوده للإصلاح، وتأسيس جمهورية جديدة يكون الشعب التونسي هو الماسك

علاوة على فقدان 210 ملايين قدم مكعب من الغاز في اليوم.

وتسبب الإغلاق في خسارة 16 مليار دينار ليبي حتى مطلع يونيو الماضي، بحسب تقديرات سابقة للمؤسسة، كما ساهم في خسارة 1000 ميغواط من الطاقة فاقت من أزمة انقطاع الكهرباء، وفقا لتصريحات سابقة للدببية.

ورغم الوعود التي يطلقها الدببية لحل أزمة الكهرباء خاصة مع الاحتجاجات التي شهدتها طرابلس رفضا لتدهور الخدمات بداية الشهر الجاري، لكن يبدو أن القطاع يعاني من تغول الفساد كما زادت الأزمة من حالة الانقسام.

ويتفاقم الانقسام في ليبيا مع وجود حكومتين متنافستين، الأولى في طرابلس انبثقت من اتفاق سياسي قبل عام ونصف يرأسها عبدالحميد الدببية الرافض لتسليم السلطة إلا إلى حكومة منتخبة، والثانية برئاسة فتحي باشاغا عينها البرلمان في فبراير الماضي ومنحها ثقته في مارس وتختد من سرت (وسط) مقراً مؤقتاً لها بعدما مُنعت من دخول طرابلس رغم محاولتها ذلك.

وتتخوف الأمم المتحدة من عودة ليبيا إلى مربع العنف والحرب الأهلية فيما لا تزال البلاد مفتوحة على نفوذ التدخلات الأجنبية والمرتزقة.

النفطية بشكل مسؤول، لكن يبدو أن خطوة رفع القوة القاهرة ستكون لها تداعيات سياسية في الفترة المقبلة.

ومنذ وصوله إلى السلطة دخل محمد عون وزير النفط والغاز بحكومة الدببية، الذي يتهم رئيس مؤسسة النفط بتجاوز صلاحياته وحجب المعلومات عن وزارته في خضم صراعات داخل حكومة الدببية وبين الحكومة وبقية المؤسسات.

وطمأن المؤسسة السوق النفطية بأن دولة ليبيا والمؤسسة مستمران في النهوض بمسؤولياتهما، والمحافظة على تدفق النفط بانتظام إلى الأسواق العالمية، لافتة إلى إصدارها تعليمات للشركات بزيادة القدرة الإنتاجية تدريجيا من النفط والغاز الطبيعي، دون أن تحدد أرقام أو نسب الزيادة.

وكانت مؤسسة النفط الملوكة للدولة أعلنت سابقا عن فرض القوة القاهرة على موائى البريقة والزوييتنة والسدرة ورأس لانوف على خلفية إيقاف جزء كبير من إنتاج وتصدير النفط من قبل داعمين للحكومة المكلفة من مجلس النواب في أبريل الماضي.

وبحسب بيانات سابقة نشرتها المؤسسة، تراوحت الصادرات اليومية خلال يونيو بين 365 و409 آلاف برميل، بانخفاض يقدر بـ865 ألف برميل عن معدلات الإنتاج في الظروف الطبيعية،

وللشركات بزيادة القدرة الإنتاجية تدريجيا من النفط والغاز.

وتواجه ليبيا أزمة حادة بسبب تراجع إنتاج النفط، إذ أن مجموعات محلية وقبيلية تخلق منذ أبريل ستة حقول وموائى في شرق البلاد، في منطقة يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر احتجاجا على استمرار رئاسة الدببية للحكومة في طرابلس وعدم تسليم السلطة إلى الحكومة المعينة من مجلس النواب.

وتجاوز حجم الخسائر المالية الناجمة عن إغلاق المنشآت النفطية في شرق البلاد 3.5 مليار دولار، بحسب مؤسسة النفط.

وحذر السفير الأميركي في طرابلس ريتشارد نورلاند من استخدام النفط وعائلته "سلاحا" لتسوية الخلافات بين ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة السياسية في ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة

وتعكس الخطوة التي قام بها صنع الله محاولة لنفي الإقالة من جهة باعتبار أن الحكومة لم تعلن إلى الآن بشكل واضح إقالته، بالإضافة إلى أنها تشير إلى أن الرجل لم يقبل بالقرار وهو ما قد يؤدي إلى انقسام مؤسسة النفط في الفترة المقبلة.

ويقول مراقبون إن قرار إقالة صنع الله إن لم يكن مدعوما من قبل قوى غربية نافذة في الملف الليبي، لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا، سيكون من الصعب تفعيله على أرض الواقع.

وتواترت التسريبات منذ انتشار خبر إقالة صنع الله مفادها أن اتفاقا جرى بين ممثلين للقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر والدببية ينص على إقالة صنع الله الذي يتهمه الشرق بالانحياز إلى الحكومات في طرابلس وتيار الإسلام السياسي منذ تعيينه في 2015، وتسديد ديون على المؤسسة العسكرية منذ حرب طرابلس، مقابل دعم البرلمان لتعديل وزاري سيجريه الدببية قريبا وإسقاط حكومة فتحي باشاغا.

وقال مصطفى صنع الله في بيان تعليقا على رفع القوة القاهرة "بعد مفاوضات طويلة ومستمرة خلال عطلة عيد الأضحى، والتواصل مع حرس المنشآت النفطية ورئيس لجنة الطاقة بمجلس النواب، نتج عن هذه المفاوضات الوصول إلى قناعة باهمية شحن المكتفات لحل أزمة نقص الغاز في المنطقة الشرقية".

وطمأن رئيس المؤسسة الوطنية للنفط بأن بلاده مستمرة في المحافظة على تدفق النفط بانتظام إلى الأسواق العالمية، موضحا أنه أعطى التعليمات للشركات بزيادة القدرة الإنتاجية تدريجيا من النفط والغاز.

وتواجه ليبيا أزمة حادة بسبب تراجع إنتاج النفط، إذ أن مجموعات محلية وقبيلية تخلق منذ أبريل ستة حقول وموائى في شرق البلاد، في منطقة يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر احتجاجا على استمرار رئاسة الدببية للحكومة في طرابلس وعدم تسليم السلطة إلى الحكومة المعينة من مجلس النواب.

وتجاوز حجم الخسائر المالية الناجمة عن إغلاق المنشآت النفطية في شرق البلاد 3.5 مليار دولار، بحسب مؤسسة النفط.

وحذر السفير الأميركي في طرابلس ريتشارد نورلاند من استخدام النفط وعائلته "سلاحا" لتسوية الخلافات بين ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة السياسية في ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة

النفطية بشكل مسؤول، لكن يبدو أن خطوة رفع القوة القاهرة ستكون لها تداعيات سياسية في الفترة المقبلة.

ومنذ وصوله إلى السلطة دخل محمد عون وزير النفط والغاز بحكومة الدببية، الذي يتهم رئيس مؤسسة النفط بتجاوز صلاحياته وحجب المعلومات عن وزارته في خضم صراعات داخل حكومة الدببية وبين الحكومة وبقية المؤسسات.

وطمأن المؤسسة السوق النفطية بأن دولة ليبيا والمؤسسة مستمران في النهوض بمسؤولياتهما، والمحافظة على تدفق النفط بانتظام إلى الأسواق العالمية، لافتة إلى إصدارها تعليمات للشركات بزيادة القدرة الإنتاجية تدريجيا من النفط والغاز الطبيعي، دون أن تحدد أرقام أو نسب الزيادة.

وكانت مؤسسة النفط الملوكة للدولة أعلنت سابقا عن فرض القوة القاهرة على موائى البريقة والزوييتنة والسدرة ورأس لانوف على خلفية إيقاف جزء كبير من إنتاج وتصدير النفط من قبل داعمين للحكومة المكلفة من مجلس النواب في أبريل الماضي.

وبحسب بيانات سابقة نشرتها المؤسسة، تراوحت الصادرات اليومية خلال يونيو بين 365 و409 آلاف برميل، بانخفاض يقدر بـ865 ألف برميل عن معدلات الإنتاج في الظروف الطبيعية،

وللشركات بزيادة القدرة الإنتاجية تدريجيا من النفط والغاز.

وتواجه ليبيا أزمة حادة بسبب تراجع إنتاج النفط، إذ أن مجموعات محلية وقبيلية تخلق منذ أبريل ستة حقول وموائى في شرق البلاد، في منطقة يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر احتجاجا على استمرار رئاسة الدببية للحكومة في طرابلس وعدم تسليم السلطة إلى الحكومة المعينة من مجلس النواب.

وتجاوز حجم الخسائر المالية الناجمة عن إغلاق المنشآت النفطية في شرق البلاد 3.5 مليار دولار، بحسب مؤسسة النفط.

وحذر السفير الأميركي في طرابلس ريتشارد نورلاند من استخدام النفط وعائلته "سلاحا" لتسوية الخلافات بين ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة السياسية في ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة

وتعكس الخطوة التي قام بها صنع الله محاولة لنفي الإقالة من جهة باعتبار أن الحكومة لم تعلن إلى الآن بشكل واضح إقالته، بالإضافة إلى أنها تشير إلى أن الرجل لم يقبل بالقرار وهو ما قد يؤدي إلى انقسام مؤسسة النفط في الفترة المقبلة.

ويقول مراقبون إن قرار إقالة صنع الله إن لم يكن مدعوما من قبل قوى غربية نافذة في الملف الليبي، لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا، سيكون من الصعب تفعيله على أرض الواقع.

وتواترت التسريبات منذ انتشار خبر إقالة صنع الله مفادها أن اتفاقا جرى بين ممثلين للقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر والدببية ينص على إقالة صنع الله الذي يتهمه الشرق بالانحياز إلى الحكومات في طرابلس وتيار الإسلام السياسي منذ تعيينه في 2015، وتسديد ديون على المؤسسة العسكرية منذ حرب طرابلس، مقابل دعم البرلمان لتعديل وزاري سيجريه الدببية قريبا وإسقاط حكومة فتحي باشاغا.

وقال مصطفى صنع الله في بيان تعليقا على رفع القوة القاهرة "بعد مفاوضات طويلة ومستمرة خلال عطلة عيد الأضحى، والتواصل مع حرس المنشآت النفطية ورئيس لجنة الطاقة بمجلس النواب، نتج عن هذه المفاوضات الوصول إلى قناعة باهمية شحن المكتفات لحل أزمة نقص الغاز في المنطقة الشرقية".

وطمأن رئيس المؤسسة الوطنية للنفط بأن بلاده مستمرة في المحافظة على تدفق النفط بانتظام إلى الأسواق العالمية، موضحا أنه أعطى التعليمات للشركات بزيادة القدرة الإنتاجية تدريجيا من النفط والغاز.

وتواجه ليبيا أزمة حادة بسبب تراجع إنتاج النفط، إذ أن مجموعات محلية وقبيلية تخلق منذ أبريل ستة حقول وموائى في شرق البلاد، في منطقة يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر احتجاجا على استمرار رئاسة الدببية للحكومة في طرابلس وعدم تسليم السلطة إلى الحكومة المعينة من مجلس النواب.

وتجاوز حجم الخسائر المالية الناجمة عن إغلاق المنشآت النفطية في شرق البلاد 3.5 مليار دولار، بحسب مؤسسة النفط.

وحذر السفير الأميركي في طرابلس ريتشارد نورلاند من استخدام النفط وعائلته "سلاحا" لتسوية الخلافات بين ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة السياسية في ليبيا، مطالبا بإدارة الثروة



تحذيرات من استخدام النفط سلاحا لتسوية الخلافات السياسية

صنع الله لم يتقبل قرار إقالته حيث لا يزال يتحدث عن ملف النفط وتدقيقه وكأنه سيستمر في إدارة المؤسسة الوطنية للنفط

## الجزائر تشيع أجواء الحرب بتسوية وضع جنود الاحتياط

في إطار التكوين والاعتناء بالاحتياط، وذلك بعد إعادة استدعائه واستلامه أمر إعادة الاستدعاء مرتين، ما عدا في حالة القوة القاهرة المبزرة".

القانون هو توجه من النظام لإشاعة جو من الجاهزية لاستدعاء الاحتياط في خضم توتر العلاقات مع المغرب

وسبق للجزائر أن استدعت خلال الأزمة الأمنية في التسعينات جنود الاحتياط لدعم الجيش في ما سمي "حملة مكافحة الإرهاب"، قبل تسريحهم بعد تحسن الوضع الأمني.

لكن بعد انتهاء مهمتهم وجد جنود الاحتياط أنفسهم في وضع اجتماعي ومهني غامض خاصة بالنسبة إلى الذين تلقوا إصابات من قبل الجماعات الإرهابية فأصبحوا غير قادرين على العمل أو القيام بنشاطات مهنية توفر لهم مداخيل قارة. وقد نظم العشرات من جنود الاحتياط الذين شاركوا في الحرب على الإرهاب

عدة دول مجاورة، بشكل يستدعي وضع الجيش في حالة تأهب دائمة. وكانت العلاقات قد توترت بين المغرب والجزائر على خلفية ملف الصحراء المغربية حيث عمدت الحكومة الجزائرية إلى قطع العلاقات في أغسطس الماضي فيما وجه عدد من القادة العسكريين الجزائريين تهديدات مبطنة إلى المغرب.

ويتضمن نص القانون 68 مادة، تحدد الفئات التي تدرج في الاحتياط العسكري في فئتي العسكريين العاملين والمتقاعدين، وعسكريي الخدمة الوطنية (العسكرية). وجاء في المادة الثالثة من القانون "تتمثل مهمة الاحتياط في دعم صفوف الجيش الوطني الشعبي للصدى للتهديدات الداخلية والخارجية، طبقا للدستور والتشريع الساري المفعول".

وورد في المادة 12 أن الفئات المعنية هي العسكريون الذين أنهوا الخدمة، وحدود السن لديهم هي "الضباط المعداء 70 سنة، الضباط السامون 65 سنة، الضباط الأعدان 50 سنة، ضباط الصف العاملون 60 سنة، ضباط الصف ورجال الصف المتقاعدون 50 سنة".

وورد في المادة 13 أنه "يعدّ عاصيا وينابح أمام المحكمة العسكرية، عسكري الاحتياط الذي لم يلتحق بمكان تعيينه،

وخلال جلسة علنية عقدها المجلس الأربعاء، خصصت لمناقشة القانون الذي قدمته وزارة الدفاع قبل أيام والتصويت عليه، تم التصويت بغالبية مريحة على القانون الذي يهدف إلى تسوية وضع جنود الاحتياط.

وجاءت ترقية القانون بعد أيام من التصويت عليه بالغالبية في الغرفة الأولى للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني).

ويعتبر تصويت غرقتي البرلمان على هذا القانون، بقيت خطوة واحدة لدخوله حيز التطبيق، وهي توقيع رئيس الجمهورية عليه.

وفي التاسع عشر من يونيو الماضي أقرّ مجلس الوزراء الجزائري مشروع القانون، حيث قال الرئيس عبدالمجيد تبون بالمناسبة إن "القانون يأتي في إطار رؤية استشرافية لحماية المصالح العليا للوطن بإمكانية تجنيد العسكريين الاحتياطيين والاستعانة بهم في كل الظروف، وفي إطار اللحمة الوطنية التي تقتضي السدود والدفاع عن كل شبر من التراب الوطني".

لكن مراقبين يرون أن القانون هو توجه من النظام الجزائري لإشاعة جو من الجاهزية والاستعداد لاستدعاء الاحتياط في خضم توتر العلاقات مع المغرب وخاصة بعد المناورات التي شارك فيها عدد من الدول على رأسها الولايات المتحدة ضمن ما عرف بعملية "الأسد الأفريقي" قرب الحدود الجزائرية.

ويرد المسؤولون الجزائريون في كل مناسبة أن البلاد تواجه تهديدات أمنية حقيقية بسبب الوضع الأمني المتردي في

الجزائر - صوت أعضاء مجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية في البرلمان) بالغالبية لصالح مشروع قانون يحدد لأول مرة شروط استدعاء جنود احتياط لدعم الجيش في حال دعت الضرورة إلى ذلك، في محاولة من النظام الجزائري يبدو أنها تهدف إلى إشاعة أجواء الحرب.

وخلال جلسة علنية عقدها المجلس الأربعاء، خصصت لمناقشة القانون الذي قدمته وزارة الدفاع قبل أيام والتصويت عليه، تم التصويت بغالبية مريحة على القانون الذي يهدف إلى تسوية وضع جنود الاحتياط.

وجاءت ترقية القانون بعد أيام من التصويت عليه بالغالبية في الغرفة الأولى للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني).

ويعتبر تصويت غرقتي البرلمان على هذا القانون، بقيت خطوة واحدة لدخوله حيز التطبيق، وهي توقيع رئيس الجمهورية عليه.

وفي التاسع عشر من يونيو الماضي أقرّ مجلس الوزراء الجزائري مشروع القانون، حيث قال الرئيس عبدالمجيد تبون بالمناسبة إن "القانون يأتي في إطار رؤية استشرافية لحماية المصالح العليا للوطن بإمكانية تجنيد العسكريين الاحتياطيين والاستعانة بهم في كل الظروف، وفي إطار اللحمة الوطنية التي تقتضي السدود والدفاع عن كل شبر من التراب الوطني".

لكن مراقبين يرون أن القانون هو توجه من النظام الجزائري لإشاعة جو من الجاهزية والاستعداد لاستدعاء الاحتياط في خضم توتر العلاقات مع المغرب وخاصة بعد المناورات التي شارك فيها عدد من الدول على رأسها الولايات المتحدة ضمن ما عرف بعملية "الأسد الأفريقي" قرب الحدود الجزائرية.

ويرد المسؤولون الجزائريون في كل مناسبة أن البلاد تواجه تهديدات أمنية حقيقية بسبب الوضع الأمني المتردي في

الجزائر - صوت أعضاء مجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية في البرلمان) بالغالبية لصالح مشروع قانون يحدد لأول مرة شروط استدعاء جنود احتياط لدعم الجيش في حال دعت الضرورة إلى ذلك، في محاولة من النظام الجزائري يبدو أنها تهدف إلى إشاعة أجواء الحرب.

وخلال جلسة علنية عقدها المجلس الأربعاء، خصصت لمناقشة القانون الذي قدمته وزارة الدفاع قبل أيام والتصويت عليه، تم التصويت بغالبية مريحة على القانون الذي يهدف إلى تسوية وضع جنود الاحتياط.

وجاءت ترقية القانون بعد أيام من التصويت عليه بالغالبية في الغرفة الأولى للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني).

ويعتبر تصويت غرقتي البرلمان على هذا القانون، بقيت خطوة واحدة لدخوله حيز التطبيق، وهي توقيع رئيس الجمهورية عليه.

وفي التاسع عشر من يونيو الماضي أقرّ مجلس الوزراء الجزائري مشروع القانون، حيث قال الرئيس عبدالمجيد تبون بالمناسبة إن "القانون يأتي في إطار رؤية استشرافية لحماية المصالح العليا للوطن بإمكانية تجنيد العسكريين الاحتياطيين والاستعانة بهم في كل الظروف، وفي إطار اللحمة الوطنية التي تقتضي السدود والدفاع عن كل شبر من التراب الوطني".

لكن مراقبين يرون أن القانون هو توجه من النظام الجزائري لإشاعة جو من الجاهزية والاستعداد لاستدعاء الاحتياط في خضم توتر العلاقات مع المغرب وخاصة بعد المناورات التي شارك فيها عدد من الدول على رأسها الولايات المتحدة ضمن ما عرف بعملية "الأسد الأفريقي" قرب الحدود الجزائرية.

ويرد المسؤولون الجزائريون في كل مناسبة أن البلاد تواجه تهديدات أمنية حقيقية بسبب الوضع الأمني المتردي في



تم الاعتماد على جنود الاحتياط لمواجهة الإرهاب في العشرة السوداء

## مساع أهمية لتحرير صادرات الحبوب الأوكرانية جولة محادثات جديدة بين روسيا وأوكرانيا في تركيا دون تحقيق أي تقدم



### القمح الأوكراني سلاح روسي لتحقيق مكاسب

وأصبح الوضع أشد إلحاحا بسبب نقص مساحة تخزين الحبوب في أوكرانيا. ومن الممكن لمحصول 2021 استنفاد ما يصل إلى 35 في المئة من إجمالي سعة التخزين في أوكرانيا البالغة 61 مليون طن عندما يحل موعد الحصاد الجديد. وتكثف كييف أيضا جهودها للشحن عبر ميناء كونستانتا الروماني على البحر الأسود. لكن، اعتبارا من منتصف مايو، لم يمر سوى حوالي 240 ألف طن من الحبوب أي واحد في المئة من الكمية العالقة في أوكرانيا. وتتضمن إعادة توجيه الحبوب إلى رومانيا النقل بالسكك الحديدية إلى الموانئ على نهر الدانوب وتحميل الشحنات على المراكب للإبحار نحو كونستانتا، وهي عملية معقدة ومكلفة.

وتتهم واشنطن روسيا باستخدام الغذاء كسلاح في أوكرانيا. ويقول الكرملين إن الغرب هو من تسبب في الأزمة بفرض عقوبات على موسكو. وهناك حوالي 22 مليون طن من الحبوب عالقة في أوكرانيا منذ أوائل مايو بسبب تحديات البنية التحتية والحصار البحري. ومع ارتفاع الأسعار، تضطر وكالات الأمم المتحدة إلى خفض الحصص الغذائية للأجانب بما يصل إلى النصف في أجزاء من منطقة الساحل الأفريقي على سبيل المثال بسبب النقص الهائل في التمويل. وحتى إذا تم التوصل إلى اتفاق، فمن المرجح أن تكون تكلفة التأمين لأي سفينة تعبر في ممرات الشحن بالبحر الأسود مرتفعة للغاية.

ويثير هذا بدوره مخاوف من حدوث أزمة غذاء في البلدان الفقيرة، التي يعتمد بعضها على روسيا وأوكرانيا في توفير أكثر من نصف وارداتها من القمح. والحبوب واحدة من الصناعات الرئيسية في أوكرانيا، حيث بلغ إجمالي قيمة صادراتها 12.2 مليار دولار عام 2021، وتمثل ما يقرب من خمس صادرات البلاد. وقبل الحرب، كانت أوكرانيا تصدر 98 في المئة من الحبوب والبذور الزيتية عبر البحر الأسود، بمعدل يصل إلى ستة ملايين طن شهريا. وفي مايو، زادت صادرات أوكرانيا من الحبوب والبذور الزيتية والزيوت النباتية بنسبة 80 في المئة على أساس شهري إلى 1.74 مليون طن، لكنها لا تزال أقل بكثير من مستويات مايو 2021، بحسب بيانات رسمية.

وتابع "لابد من معالجة المخاوف الأمنية المتعلقة بموقف روسيا، نحن في المرحلة النهائية وكل شيء يعتمد الآن على روسيا". وأضاف أن موسكو لا يزال بإمكانها إطالة أمد المحادثات.

وأدى الغزو الروسي والحصار البحري لأوكرانيا إلى توقف الصادرات وبالتالي علقت عشرات السفن، كما علق أكثر من 20 مليون طن من الحبوب في صوامع بأوكرانيا. ويحصد المزارعون في البلدين حاليا محصول عام 2022 من القمح. وعادة ما تكون الفترة بين يوليو ونوفمبر هي الأكثر ازدحاما بالنسبة إلى التجار لشحن المحصول الجديد من البلدين.

والمحصول القادم عُرضة للخطر إذ تعاني أوكرانيا حاليا من نقص في مساحة التخزين بسبب توقف الصادرات. وتريد الأمم المتحدة من الجانبين، وكذلك من جارتها في الحدود البحرية بالبحر الأسود، بمرحبا بالعضو في حلف شمال الأطلسي، الاتفاق على ممر.

لكن هناك عقبات كبيرة تقف في طريق إتمام الاتفاق، بما في ذلك إقناع روسيا بتخفيف حصارها على الموانئ الأوكرانية، وإقناع كييف بإزالة الألغام التي زرعتها، ثم إقناع شركات الشحن والتأمين بأن الممر آمن للاستخدام.

وتضيق المساحة الزمنية وينفذ الوقت مع عدم وجود مساحة تخزين كافية لموسم الحصاد القادم في أوكرانيا ابتداء من نهاية يوليو.

وروسيا وأوكرانيا معا مصدر لما يقرب من ثلث إمدادات القمح العالمية، وزادت أهميتهما بعد حظر الصادرات الهندية علاوة على سوء الأحوال الجوية بالنسبة إلى المحاصيل في أميركا الشمالية وأوروبا الغربية. وأدت الحرب، إلى جانب العقوبات الغربية على روسيا، إلى ارتفاع أسعار الحبوب وزيت الطهي والأسمدة والطاقة.

لا تزال الأمم المتحدة تحاول تحرير صادرات الحبوب من الموانئ الأوكرانية المحاصرة رغم وجود العديد من العقبات. وتوسع الأمم المتحدة بمعية تركيا، التي تقدم نفسها كوسيط بين كييف وموسكو، إلى تجنب أزمة غذاء عالمية ستكون تداعياتها كارثية.

إسطنبول - التقت وفود عسكرية روسية وأوكرانية وتركية مع مسؤولين من الأمم المتحدة في إسطنبول الأربعاء لمناقشة استئناف صادرات الحبوب الأوكرانية من ميناء أوديسا الرئيسي على البحر الأسود وسط تفاقم أزمة الغذاء العالمية، دون نتائج تذكر. وتعمل تركيا مع الأمم المتحدة للتوسط في اتفاق بعد أن أدى الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير إلى ارتفاع أسعار الحبوب وزيوت الطهي والوقود والأسمدة.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية قوله إن موسكو قدمت مجموعة اقتراحات من أجل الوصول إلى "حل سريع وعملي لهذه القضية" خلال اجتماع الأربعاء.

وأضاف مصدر الوكالة "هناك عقبات أمام الجانب الروسي فيما يتعلق بتأمين السفن والخدمات اللوجستية وخدمات النقل والعمليات المصرفية بسبب العقوبات المفروضة".

وتواصل روسيا تصدير الحبوب منذ بدء الحرب، لكن هناك نقصا في السفن الكبيرة إذ يخشى العديد من مالكيها إرسالها إلى المنطقة. كما أن تكلفة الشحن والتأمين زادت بشكل حاد.

وأشارت أوكرانيا الثلاثاء لإمال في زيادة صادرات الحبوب على الرغم من الحصار الروسي لموانئ البحر الأسود، مشيرة إلى أن السفن بدأت في المرور عبر مصب مهم لنهر الدانوب. ونقلت صحيفة إيل بايس الإسبانية عن وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا قوله إن "كييف على بعد خطوات من التوصل إلى اتفاق مع موسكو".

إسطنبول - التقت وفود عسكرية روسية وأوكرانية وتركية مع مسؤولين من الأمم المتحدة في إسطنبول الأربعاء لمناقشة استئناف صادرات الحبوب الأوكرانية من ميناء أوديسا الرئيسي على البحر الأسود وسط تفاقم أزمة الغذاء العالمية، دون نتائج تذكر. وتعمل تركيا مع الأمم المتحدة للتوسط في اتفاق بعد أن أدى الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير إلى ارتفاع أسعار الحبوب وزيوت الطهي والوقود والأسمدة.

وأضاف مصدر الوكالة "هناك عقبات أمام الجانب الروسي فيما يتعلق بتأمين السفن والخدمات اللوجستية وخدمات النقل والعمليات المصرفية بسبب العقوبات المفروضة".

وتواصل روسيا تصدير الحبوب منذ بدء الحرب، لكن هناك نقصا في السفن الكبيرة إذ يخشى العديد من مالكيها إرسالها إلى المنطقة. كما أن تكلفة الشحن والتأمين زادت بشكل حاد.

وأشارت أوكرانيا الثلاثاء لإمال في زيادة صادرات الحبوب على الرغم من الحصار الروسي لموانئ البحر الأسود، مشيرة إلى أن السفن بدأت في المرور عبر مصب مهم لنهر الدانوب. ونقلت صحيفة إيل بايس الإسبانية عن وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا قوله إن "كييف على بعد خطوات من التوصل إلى اتفاق مع موسكو".



أنطونيو غوتيريش  
نعمل بجد بالفعل لكن لا يزال أمنا طريق لنقطه

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للصحافيين الثلاثاء "نعمل بجد بالفعل لكن لا يزال أمنا طريق لنقطه. الكثيرون يتحدون عن ذلك. ونحن نفضل أن نحاول وننجح المهمة". وأوكرانيا وروسيا موردا رئيسيان للقمح على مستوى العالم، إضافة إلى كون روسيا مُصدرا كبيرا للأسمدة فيما تعدد أوكرانيا منتجا مهما لزيوت الذرة ودوار الشمس. ويقول دبلوماسيون إن تفاصيل الخطة التي قيد المناقشة تشمل سفنا أوكرانية

## الحكومة الفرنسية الجديدة تواجه أولى نكساتها في البرلمان

باريس - وجدت الحكومة الفرنسية نفسها الأربعاء في وضعية معقدة غذاة تعرضها لنكسة أولى في الجمعية الوطنية حيث فقد معسكر الرئيس إيمانويل ماكرون الغالبية المطلقة لإعادة العمل المحتملة بالتصريح الصحي. وتلخص خيبة الأمل هذه توازن القوى الجديد داخل البرلمان والصعوبات التي من المحتمل أن يواجهها الرئيس الفرنسي خلال السنوات الخمس المقبلة لتقرير إصلاحاته الرئيسية، بمواجهة معارضة قوية.

وأثر جلسة صاخبة تخللتها انتقادات كثيرة، تبني النواب مشروع قانون "المراقبة والأمن الصحي" بعدما حذفوا منه مادة أساسية تنص على إسكان إعادة فرض التصريح الصحي لدخول أراضي البلاد في حال تسجيل ازدياد كبير بإصابات كوفيد - 19. وفيما أيد 195 نائبا المادة الثانية، عارضها 219 بعدما حشد نواب التجمع الوطني (يمين متطرف) والجمهوريون (يمين) وغالبية أعضاء "الاتحاد الشعبي البيئي والاجتماعي الجديد" (يسار) أصواتهم ضدها.

وأعلنت رئيسة الوزراء إليزابيت بورن على تويتر ليل الثلاثاء الأربعاء أن "المرحلة خطيرة". وقالت "بتكتلهم ضد تدابير حماية الفرنسيين في مواجهة كوفيد، تمنح (أحزاب) فرنسا الألبية والجمهوريون والنجم الوطني فرض أي رقابة على الحدود في مواجهة الفايروس".

ورد منسق حزب "فرنسا الأبية" أريمان كاتين على بورن في تغريدة كتب فيها "تقتضي المرحلة بكل بساطة الديمقراطية التي من الواضح أن لديك مشكلة جدية معها".

ورغم رفض المادة الثانية، تم تبني مشروع قانون "المراقبة والأمن الصحي" في قراءة أولى في المجلس بغالبية

في أفغانستان يؤثر بشكل مباشر على التهديد الإرهابي الحالي في أوروبا. وعزز الاقتصاد الأوروبي تعاونته مع مولدافيا اللتين لمساعدتها على مراقبة حدودها مع أوكرانيا وتفاذي خطر تهريب الأسلحة من هذا البلد الذي يشهد حربا، بسبب قلقه من رؤية المعدات العسكرية التي يقدمها الغربيون.

وأعلنت المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية إيلغا يوهانسون عن إنشاء "مركز دعم للأمن الداخلي وإدارة الحدود في مولدافيا" الدولة المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، خلال اجتماع عقد في براغ لوزراء الداخلية الأوروبيين مع نظيريهما في مولدافيا وأوكرانيا. وهذا إطار لتبادل المعلومات والتعاون الأمني على الأرض بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومولدافيا وأوكرانيا فضلا عن وكالتي يوروبول وفرونكتس. وقالت يوهانسون "لدينا بعض المؤشرات" عن عمليات تهريب، وأضافت دون ذكر المزيد من التفاصيل "نعرف عدد الأسلحة الموجودة في أوكرانيا وبالطبع ليست جميعها في أيد أمية".

ويتسعر الاتحاد الأوروبي بالقلق من أن يعيد سيناريو الحرب في يوغوسلافيا السابقة نفسه. وشددت يوهانسون بالقول "ما زالت لدينا مشاكل مع تهريب الأسلحة من هذه المنطقة لصالح الجريمة المنظمة التي تغذي عنف الشبكات الإجرامية في الاتحاد الأوروبي". وأضافت "ذلك علينا أن نستعد معا منذ البداية".

وبالإضافة إلى ذلك، انتهى الأمر بأسلحة من يوغوسلافيا السابقة في أيدي جهاديين نفذوا اعتداءات في أوروبا الغربية في السنوات الأخيرة مثل هجمات باريس في الثالث عشر من نوفمبر 2015.

## الإرهاب ما زال يشكل خطرا على الاتحاد الأوروبي رغم انخفاض عدد الهجمات

وَجري إلقاء القبض على نحو 388 مشتبه بهم، الثلثان منهم للاشتباه في تورطهم في جرائم إرهابية جهادية في النمسا وفرنسا وإسبانيا. وكان عام 2020 شهد إلقاء القبض على 449 مشتبه بهم مقابل 723 في عام 2019.

وأشار التقرير إلى أن "ارتفاع مقدار الوقت الذي يقضيه الأفراد في استخدام الإنترنت، لأسباب من بينها قيود كورونا، يشكل عاملا خطرا في الانجرار المحتمل للأفراد سريعى التأثر نحو التطرف".

كما تشكلت الحرب في أوكرانيا تهديدا أمنيا. ويخشى الخبراء من أن المتطرفين من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والذين انضموا إلى القتال قد يصبحون مشكلة لدى عودتهم.

وأكثر من ثلثي الاعتقالات تمت بعد التحقيقات في جرائم الإرهاب الجهادي في النمسا وفرنسا وإسبانيا، بحسب يوروبول. وفي غضون ذلك، لا يبدو أن استيلاء حركة طالبان على السلطة

أكثر هشاشة حيال التطرف بسبب العزلة الاجتماعية وازدياد الوقت الذين يقضونه على الإنترنت. وقالت المديرية التنفيذية ليوروبول كاترين دي بول إن "تتأثر التقرير تؤكد أن الإرهاب لا يزال يشكل خطرا حقيقيا وأنيا على الاتحاد الأوروبي".

ولفتت إلى أنه "في وقت يشهد تحولات جيوسياسية، يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى مواصلة إجراءاته لمكافحة الإرهاب أكثر من أي وقت مضى. وستواصل يوروبول العمل عن كثب مع شركائها للتعامل مع التحديات المقبلة".

وخلال عام 2021 سجل المحققون في دول الاتحاد الأوروبي 15 هجوما إرهابيا، شملت المحاولات الفاشلة أو التي تم إحباطها، وذلك مقابل 57 هجوما في العام السابق.

وأفاد التقرير بوقوع أربعة هجمات مكتملة، ثلاثة منها إرهابية جهادية، إلى جانب هجوم إرهابي يساري واحد.

حذر تقرير صادر عن وكالة تطبيق القانون الأوروبية (يوربول) من أن خطر الإرهاب لا يزال مرتفعا في الاتحاد الأوروبي رغم تراجع عدد الهجمات. وأشار "تقرير وضع واتجاهات الإرهاب في الاتحاد الأوروبي لعام 2022"، الذي عرضه يوروبول في لاهي الأربعاء، إلى أن الخطر الأكبر يكمن في مرتكبي الجرائم بصورة فردية، ممن لديهم خلفية جهادية أو من اليمين المتطرف. ووفقا للخبراء، فإن أوروبا مهددة أيضا من جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا، ومن معارضي إجراءات احتواء جائحة كورونا.

وظهر تطرف عنيف مناهض للحكومة ومُعاد لإجراء مكافحة تفشي كوفيد - 19 في بعض الدول الأعضاء في التكتل تجسد من خلال تهديدات مفتوحة ورسائل كراهية منشورة على الإنترنت واللجوء إلى العنف. وأكدت يوروبول أن جائحة كوفيد - 19 جعلت الشباب والشابات والقاصرين

وظهر تطرف عنيف مناهض للحكومة ومُعاد لإجراء مكافحة تفشي كوفيد - 19 في بعض الدول الأعضاء في التكتل تجسد من خلال تهديدات مفتوحة ورسائل كراهية منشورة على الإنترنت واللجوء إلى العنف. وأكدت يوروبول أن جائحة كوفيد - 19 جعلت الشباب والشابات والقاصرين

وظهر تطرف عنيف مناهض للحكومة ومُعاد لإجراء مكافحة تفشي كوفيد - 19 في بعض الدول الأعضاء في التكتل تجسد من خلال تهديدات مفتوحة ورسائل كراهية منشورة على الإنترنت واللجوء إلى العنف. وأكدت يوروبول أن جائحة كوفيد - 19 جعلت الشباب والشابات والقاصرين



كاترين دي بول  
نعمل عن كثب مع شركائنا للتعامل مع التحديات المقبلة



الحرب في أوكرانيا تُوْجَع المخاوف

## قطاع الكهرباء في ليبيا مجال مريح للفسادين

## أزمة الكهرباء تكشف حجم الفساد في البلاد



الكهرباء ثاني أفضل مجال للفساد بعد استيراد السلاح

ومع انهيار الجهود من أجل التوافق على القاعدة الدستورية لإجراء الانتخابات، فإن الأزمة في ليبيا عادت لتكرس بقاء الانقسام والفشل. ولكن ما هو ثابت من تجربة الاحتجاجات هو أن المتنازعين نجحوا في التغلب عليها دون تعاطيها. فازمات الكهرباء والدواء والخبز ليست في النهاية سوى حلقات متتابعة للأزمة الأم التي عجز الطرفان عن وضع حد حقيقي ونهائي لها. ومن المرجح أن ميليشيات طرابلس وشركات تركيا ومرتقتها لن يتخلوا في النهاية عن الفرص التي توفرت لهم. كما أن حكومة الشرق لا تملك سوى أن تمارس ضغوطا من أجل النجاة بقدرتها على البقاء، وذلك بضمان أن تحصل على نصيبها من عائدات النفط. وهو ما يشير إلى أن الأزمة سوف تظل مفتوحة على أفق لا نهاية له، فطالما توفرت التمويلات لبقاء الفوضى والنجاح في تشكيل حكومة مستقرة سوف يؤديان إلى المطالبة باستعادة الأموال المحتجزة أو على الأقل التفاوض على سبل استثمارها بين مجموعة الدول التي ترغب في أن تحتفظ بموضعي قدم في ليبيا، لاسيما وأن هذه الدول نفسها لم تتفق على صيغة لتقاسم الغنائم فيما بينها.

إن ليبيا عند مفترق طرق الآن، وتعاني الكثير من الفوضى. ولكنه وعد بأن تعمل حكومته على توفير فرص الاستثمار وإعادة الإعمار، واستعدادها للعمل مع بريطانيا على ملف اتفاقية أمن الطاقة وتجارة العبور والمساعدة في التقليل من تدفق المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرون إلى جنوب أوروبا عبر ليبيا. كما أكد استعداد حكومته للعمل مع الحلفاء لتكون ليبيا بمثابة الحصن الإقليمي ضد الإرهاب، وإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية الموجودة في ليبيا بطريقة غير قانونية. ويرى مراقبون أن هذه الوعود يمكنها أن تشكل إجراءات فعلية للأطراف الخارجية، إلا أن هذه الأطراف تملك القليل من الأدوات لتغيير واقع الانقسام الذي تسفده في نفسها منه. وهناك خشية حقيقية، بين الدول المعنية بالأزمة في ليبيا، من أن نهاية الفوضى والنجاح في تشكيل حكومة مستقرة سوف يؤديان إلى المطالبة باستعادة الأموال المحتجزة أو على الأقل التفاوض على سبل استثمارها بين مجموعة الدول التي ترغب في أن تحتفظ بموضعي قدم في ليبيا، لاسيما وأن هذه الدول نفسها لم تتفق على صيغة لتقاسم الغنائم فيما بينها.

شراء أدوية ولقاحات لم تصل في معظم الأحيان إلى من يتعين أن يستفيدوا منها. ولكن وقعت انتفاضة في طرابلس وأخرى في طبرق حيث يوجد مقر البرلمان، فإن الحكومتين المتنافستين حققتا نصرا مشتركا على المتظاهرين؛ وذلك بأن وعدتا بالإصلاح، دون أن تتوفر وسائل حقيقية لتنفيذ الفعل. والإنتقام الذي لطالما كان سببا في استمرار تدهور الأوضاع المعيشية في ليبيا، على طرفي البلاد، عاد ليتأكد عندما أصدرت ميليشيات طرابلس بيانا أكدت فيه التوافق على منع حكومة باشاغا من دخول طرابلس. وحاولت حكومتها الدببية وباشاغا بعد اكتشاف أن هناك شعبا يمكن أن ينجح ويحرق القنارات- العنور على وسائل لمخاطبة الجمهور. إلا أنهما فشلنا هنا أيضا في حل مشكلة التواصل مع الناس لمعرفة مشاكلهم. فلم تملكا أكثر من تقديم الوعود وبعض الإجراءات المؤقتة. وبينما تعمل الشركات التركية على ردم بعض جوانب الهوة في طرابلس، لكي لا تتفاقم الأزمة فتخسر كل شيء، تحاول حكومة باشاغا أن تخاطب الأطراف الدولية بحثا عن دعم. وخاطب باشاغا لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني قائلا

واحدة، يتم تنفيذها من قبل طرف واحد. بينما صفقات الإصلاحات في محطات التوليد التقليدية تتطلب التعاقد مع عدة شركات، وكلما فسدت صفقة حلت محلها صفقة أخرى، وهكذا. وبدورها لم تقم حكومة فتحي باشاغا، في مواجهة أزمة الكهرباء، سوى بالإعلان عن تشكيل لجان تحقيق، وأصدرت بيانات لا قيمة لها. ويرى مراقبون للشأن الليبي أنه لو كانت حكومة باشاغا قادرة على إغلاق حقول النفط لفلعل، إلا أنها لا تسيطر على معظم محطات التوليد، ولا تملك القدرة على تغيير الواقع فيها. وقالت حكومة باشاغا إنها شكلت لجنة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء على فرج القطاني وعضوية وزير الكهرباء ووكيل وزارة الداخلية وثلاثة ممثلين عن شركات حكومية نفطية، لحل مشكلة الكهرباء، وذلك بعد ساعات من بيان لرئيس مجلس النواب الليبي المستشار عقيلة صالح، طالب فيه النائب العام رؤساء لجان وهيئات رقابية بفتح تحقيق عاجل في أسباب استمرار انقطاع الكهرباء ونقص الوقود. والإزمات في ليبيا لا تقتصر على الكهرباء؛ فاعمال المساد طالت كل شيء، ومنها مليارات الدولارات التي أنفقت على

الأموال التي أنفقتها الحكومات الليبية المتعاقبة على إصلاحات مرافق الكهرباء تكفي لبناء عدة مفاعلات نووية تنتج أضعاف حاجيات البلاد من الكهرباء، ما يشير إلى حجم الفساد المهول في القطاع الذي يعاني منذ سقوط نظام معمر القذافي.

ان استولت الميليشيات على مقدرات البلاد. وزعم الدببية أيضا أن الإصلاحات أنجزت بنسبة 70 في المئة، حيث يرى مراقبون أن هذه مفارقة أشنع من الحقيقة؛ لأن هذه النسبة لو كانت صحيحة بالفعل لتم حل المشكلة بنسبة مماثلة، بينما الواقع يقول إن الأزمة تستند وانقطاع الكهرباء يصل في بعض الأحيان إلى 12 ساعة في اليوم. ويلفت خبراء إلى أنه حتى لو ورثت الحكومات التي تولت السلطة في طرابلس معدل إنتاج يساوي صفرا، وليس 34 ميغاواط/ساعة، فإن إصلاحات تبلغ نسبة 70 في المئة كانت تفترض إنتاج أكثر من 23 ميغاواط/ساعة. ولكن الحقيقة هي أن تلك الحكومات لم تتسلم صفر إنتاج ولا هي أصلحت ذلك المقدار بالفعل.

وتذكر تقارير أن قطاع الكهرباء هو ثاني أفضل مجال للفساد بعد استيراد السلاح. ومثلما نجحت الميليشيات التابعة لإيران داخل العراق في نهب عشرات المليارات من الدولارات لصالح شركات إصلاح إيرانية وأخرى وهمية، فإن ميليشيات حكومة الدببية والحكومات التي سبقتها وفرت عشرات المليارات من الدولارات لصالح شركات إصلاح تركية وأخرى وهمية، دون أن تتوفر كمية الكهرباء الكافية في الحاليتين.

ومثلما هو الحال في العراق، فإن الأموال التي تم إنفاقها على إصلاحات مرافق الكهرباء كانت تكفي لبناء عدة مفاعلات نووية تنتج أضعاف حاجيات البلاد من الكهرباء بكلفة أقل بكثير. وعلى الرغم من أن نموذج مفاعلات الضبعة في مصر ليس بالضرورة هو أفضل صفقة تجارية، إلا أنه قام على أساس اتفاق لبناء أربعة مفاعلات ينتج كل واحد منها 12000 ميغاواط، بكلفة إجمالية تبلغ 28 مليار دولار، لم تدفع مصر منها سوى 4 مليارات دولار فقط، والباقي ديون تمولها الحكومة الروسية، بواقع فوائد بقيمة 3 في المئة سنويا.

ووفق خبراء، فإن ليبيا يكفيها مفاعل واحد أو اثنان على أقصى تقدير، أي بكلفة أقل مما أنفقت حكومة الدببية وحدها على الإصلاحات التي قامت بها عدة حكومات سابقة؛ وخيار التعاقد بين حكومتين غير مفيد لحكومات الميليشيات في ليبيا أو في العراق. لأنه تعاقد يقوم على صفقة

طرابلس - اعترف رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحميد الدبيبة بأن ما تم إنفاقه من أموال على قطاع الكهرباء يشكل إدامة لحكومته. ولكنه لم يعرض سوى الاستمرار في المنهج نفسه الذي فتح للفساد أبواب هذا القطاع. وبدلا من الاستقالة أقر الدببية الهروب إلى الأمام، وذلك بأن عين نفسه رئيسا شرفيا لشركة الكهرباء الليبية. وهو منصب يتيح له الإشراف على قطاع أعترف بأنه لم يعطه الوقت الكافي، رغم أنه فاق من أكبر فروع الإنفاق، لا يمكن تجاهله. وقال محمد يوسف الزيداني وزير التخطيط في حكومة الدببية إن إنفاق الحكومة الحالية على قطاع الكهرباء بلغ نحو 11 مليارا و800 مليون دينار، وعندما أضفنا الزيداني أن هناك مبلغا آخر خصص للكهرباء وهو 977 مليون دينار قاطعه الدببية قائلا "الأرقام هذه تدينك وتديننا بعد أن يسمعاها الناس الذين يعانون من انقطاع الكهرباء".

ويعادل هذا المبلغ وفق مراقبين أكثر من ثلاثة مليارات دولار، زعم الدببية أنها خصصت لصيانة محطات توليد الكهرباء القائمة حاليا والمحطات القديمة التي لم تشهد صيانة منذ 40 عامًا.

### أعمال الفساد طالت كل شيء ومنها المليارات من الدولارات التي أنفقت على شراء أدوية ولقاحات لم تصل إلى مستحقيها

والأربعون عاما مجرد قول لا أثر للحقيقة فيه. لأن محطات التوليد الليبية قبل عشر سنوات كانت تنتج 34 ميغاواط/ساعة وهي قادرة على إنتاج 46 ميغاواط/ساعة. ولكن كانت عائدات الكهرباء تبلغ نحو 1.7 مليار دينار، فإن كلفة الإنتاج تبلغ 2.3 مليار دينار، أي هناك خسائر تتحملها خزينة الدولة وتقدر بـ 0.6 مليار دينار فقط، أو ما يعادل أقل من 150 مليون دولار سنويا، معظمها بسبب الوظائف الزائدة عن الحاجة.

وتشير هذه النتائج إلى أن قطاع الكهرباء تحت سلطة معمر القذافي كان مستقرا ولبسي الاحتياجات الأساسية للبلاد، وأن التدهور لم يحصل إلا بعد

## سياسة احتواء الصين تضر بالمصالح الأميركية

## واشنطن تستخدم نفس تكتيكات الحرب الباردة لتشويه بكين

عقدين من القتال دون الوصول إلى نتيجة حاسمة. والمؤشر الثالث يمثل في حقيقة أن العام الحالي حاسم للرئيسين الأميركي جو بايدن والصيني شي جين بينغ على المستوى الداخلي. فالرئيس الصيني يستعد لرؤس أخطر مؤتمر سنوي للحزب الشيوعي الحاكم منذ مؤتمر 1978 الذي أطلق فيه الزعيم دينغ شياو بينغ التحول التاريخي من الماوية إلى الاقتصاد السوق والذي أطلق عليه اسم "الإشتركية بمواصفات صينية". في المقابل تخوض إدارة بايدن انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في ظل مؤشرات قوية على تفوق الحزب الجمهوري المعارض، خاصة مع تدهور حالة الاقتصاد وارتفاع معدل التضخم في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوياته منذ أكثر من أربعة عقود.

والمؤشر الرابع رصدته دراسة أجراها غراهام السون في جامعة هارفارد الأميركية تحت عنوان "التنافس التكنولوجي العظيم: الصين والولايات المتحدة"، وقالت إن الصين تفوقت بالفعل على أميركا كأكبر مصنع للتكنولوجيا المتقدمة، على سبيل المثال أنتجت الصين خلال 2020 حوالي 1.5 مليار هاتف محمول و250 مليون جهاز كمبيوتر و25 مليون سيارة، وهو ما يعني أن إعادة الموارد الصناعي والتكنولوجي الصيني إلى قممته كما يرغب صانعو السياسة الأميركية مهمة شاقة أو مستحيلة.

والعلاقة الاقتصادية بتبني الدول مواقف سياسية داعمة لواشنطن، وهو ما حقق نجاحا كبيرا للسياسة الصينية.

### السعي لاحتواء الصين الآن دون أن تكون تهديدا مباشرا ورئيسيا للمصالح الأميركية يعتبر محاولة متسرعة وفاشلة

والمؤشر الثاني هو أنه حتى الآن مازالت جاذبية الولايات المتحدة وسيطرة "قوتها الناعمة" نقطة تميز تفردها بها الولايات المتحدة التي تستطيع جذب أفضل العقول والمهارات من كل دول العالم لكي تدرس وتعمل فيها. فهذا هو مصدر تفوق الولايات المتحدة عالميا حتى الآن وليس التحالفات العسكرية القائمة على "الصدمة والترويع" والتي خسرت كل المعارك التي خاضتها في آسيا.

لذلك فإن السعي لاحتواء الصين الآن دون أن تكون تهديدا رئيسيا للمصالح الأميركية مباشرة يعتبر محاولة متسرعة وفاشلة وإهدارا للموارد كما حدث في "الحرب على الإرهاب" التي أطلقتها واشنطن بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 الإرهابية وأهدرت فيها أكثر من 6.5 تريليون دولار على مدى

والإقليمية التي تحقق من خلالها وجودا قويا سواء على مستوى الحكومات أو حتى على مستوى الشعوب مثل مبادرة الحزام والطريق والتنمية والبنك الآسيوي للبنية التحتية.

وفي حين يبدو أن الولايات المتحدة تنهت فجأة إلى حقيقة صعود القوة الصينية وقررت احتواءها، هناك خمسة مؤشرات تقول إن النهج الأميركي لن يحقق أهدافه وسيضر بالمصالح الأميركية أكثر مما يضر بالمصالح الصينية.

أول هذه المؤشرات التي رصدتها مشاهد حسين، هو أن الصين نجحت خلال السنوات الأخيرة في استغلال قدراتها الاقتصادية لكسب معركة العقول والقلوب، مستغلة تراجع الاهتمام الأميركي بقضايا العالم وتبني نهج أكثر انعزالية خاصة خلال سنوات حكم الرئيس السابق دونالد ترامب، وهو ما جعل حجم التبادل التجاري بين 130 دولة والصين أكبر من حجم التبادل التجاري لهذه الدول مع الولايات المتحدة. واستقطقت الولايات المتحدة لتجد أن الصين قد مدت شبكة بنية تحتية للتجارة والاستثمار مع أغلب دول العالم بدءا من جزر سليمان حتى السعودية ومن إسرائيل حتى إندونيسيا. وفي حين كانت الإدارات الأميركية المتعاقبة تطلق التصريحات والمبادرات الاقتصادية لمساعدة دول العالم، دون أن تتحول إلى واقع ملموس، كانت الصين تقرن الأقوال بالأفعال، إلى جانب تخليها

خارجية جديدة لمواجهة التحدي الصيني، وهناك مؤشرات عديدة على نشوب حرب باردة جديدة، لكن المثير في الأمر أن الولايات المتحدة تستخدم نفس تكتيكات الحرب الباردة السابقة ضد الاتحاد السوفييتي من أجل احتواء التحدي الصيني. فالسياسة الأميركية الحالية تستهدف تشويه صورة الحزب الشيوعي الحاكم في الصين كما فعلت قبل أكثر من أربعة عقود مع الحزب الشيوعي الحاكم في الاتحاد السوفييتي السابق.

ويقول حسين الذي درس في كلية الخدمة الخارجية بجامعة جورج تاون الأميركية إن صانعي السياسة في واشنطن فشلوا في إدراك أن الصين ليست الاتحاد السوفييتي وأن الشيء الوحيد المشترك بينهما هو اسم الحزب الحاكم، فالحزب الشيوعي الصيني الذي يضم حوالي 90 مليون عضو ويقود جهاز الدولة الضخم ينضج بالحيوية والابتكار رغم السمات الماركسية التقليدية من الناحية الرسمية. كما أنه يتبنى اقتصاد السوق الحرة ويشجع العولمة وينطلق مع مقولة زعيمه الراحل دينغ شياو بينغ "تحقيق الغراء أمر مجيد".

وبالفعل نجح الحزب الشيوعي في تحويل الصين إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وأكبر قوة تصنيعية، ونموذجا للعديد من الدول النامية والصاعدة. وأطلقت الصين خلال العقد الأخيرين الكثير من المشروعات والمبادرات الدولية

إدارة الرئيس جو بايدن تتبنى نهجا عبثيا يضر بالمصالح الأميركية أكثر مما يضر بالصعود الصيني وسط مؤشرات عديدة على نشوب حرب باردة جديدة. وقد نجح الحزب الشيوعي في تحويل الصين إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم حيث أصبحت نموذجا للعديد من الدول النامية والصاعدة.

تقول إن الولايات المتحدة تتبنى نهجا عبثيا يضر بالمصالح الأميركية أكثر مما يضر بالصعود الصيني. وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية قال حسين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الباكستاني، إنه بعد أقل من عام على انتهاء الحرب الأميركية في أفغانستان، أطول الحروب وأشدها كارثية في التاريخ الأميركي، تحركت واشنطن بسرعة لبلورة سياسة



ليس من السهل احتواء الصين

## التوتر الأميركي - الروسي ينذر باندلاع حرب في سوريا

قنوات اتصال، يقوم من خلالها أي جانب منهما بإخطار الجانب الآخر بالعمليات العسكرية والأنشطة الأخرى لتجنب أي سوء تقدير من أحدهما. وعلى مدى سنوات طويلة، قلما حدثت احتكاكات بين الولايات المتحدة وروسيا، إلا في حالات نادرة. وفي فبراير 2018، هاجمت طائرات أميركية أرتالا لقوات معظمها من شركة "فاغنر" الروسية ومن قوات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني وأخرى حليفة لقوات النظام في ريف دير الزور، لمنعها من الوصول إلى حقل "كونيكي" النفطية للسيطرة قوات سوريا الديمقراطية "قسد" الحليفة للولايات المتحدة والمدمومة منها. وبعد تعيين الجنرال مايكل إريك كوريليا رئيسا جديدا للقيادة المركزية الأميركية أواخر يونيو الماضي، أولى اهتماما إضافيا بالتوترات الأميركية مع كل من إيران وروسيا في سوريا، من خلال عدد من اللقاءات مع قيادات عسكرية من التحالف الدولي في قاعدة "التنف" لبحث سبل تجنب سوء التقدير أو مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى صراع غير ضروري.

### محللون لا يستبعدون احتمال الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا، حيث لكليهما تواجد عسكري في سوريا

ولا يستبعد محللون غربيون احتمالات الصراع بين الولايات المتحدة وروسيا، حيث لكليهما تواجد عسكري لدعم أطراف متحاربة.

ووفق تقديرات غربية، تحتفظ روسيا بأكثر من خمسة آلاف جندي والعشرات من المقاتلين من قاعدة "حميميم" مركز قيادة القوات الروسية، بينما تنشر الولايات المتحدة أكثر قليلا من 900 جندي معظمهم مدربون واستشاريون، وبينهم جنود قوات متخصصة بالإنزال الجوية لمطاردة عناصر "داعش" والقبض عليها.

وتدعم الولايات المتحدة قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، وهي ميليشيات محلية مرتبطة بمنظمات تصنها الولايات المتحدة على قائمة الإرهاب، مثل تنظيم "بي.كي.كي"، وهي على خلاف مع قوات النظام، وسبق أن قتلا بعضهما في شمال شرق سوريا، بينما تدعم روسيا قوات النظام السوري والقوات المتحالفة معه المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، وقوات أخرى محلية تدعمها روسيا.

وتعتقد روسيا بأن الولايات المتحدة تستخدم قاعدة "التنف" لتدريب وتسليح مقاتلين منطريين تكلفهم بتنفيذ هجمات إرهابية في سوريا، وفق تصريحات المبعوث الخاص للرئيس الروسي لسوريا ألكسندر لافرتيف.

ومنذ اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا، والأحداث التي تتناقلها وسائل الإعلام المحلية والأجنبية عن تقليص روسيا وجودها العسكري في سوريا، والتدخل الأميركي إلى جانب أوكرانيا ورفضها في التضييق على الوجود الروسي في سوريا، بدأ واضحا أن الملف السوري عاد إلى أولويات اهتمام الإدارة الأميركية.

ويأتي ذلك في محاولة لملء الفراغ الذي قد تخلفه روسيا في سوريا، لمنع إيران من استغلال ذلك بالتزامن مع تصاعد حدة التوترات بين إسرائيل والأردن من جهة، وإيران من جهة أخرى، في ظل دعوات إردنية إلى تشكيل تحالف أمني إقليمي لمواجهة تهديدات القوات الحليفة لإيران على حدود الأردن الشمالية.



التحركات العسكرية الروسية تصادم مع حلفاء واشنطن

## تصفية زعيم جديد لداعش في سوريا.. حضر التكتيك وغابت الاستراتيجية

### تناقض التصورات الأميركية يمنح التنظيم قدرة على معاودة الظهور بقوة



### ملاحقة داعش دون استراتيجية واضحة لا تسرع القضاء عليه

فقد سيطرته المكانية على مساحات شاسعة من الأرض، حيث لا يزال حاضرا ونشطا في صحراء البادية السورية.

ترجع قدرة داعش على المقاومة والاستمرار وربما العودة بقوة إلى الافتقار إلى استراتيجية شاملة وعدم مراعاة مصلحة جموع السوريين والمقدرات وحدة الدولة، والانشغال بالحرب في أوكرانيا وقلة عدد قوات التحالف وتراجع عملياته.

وتلتزم الفصائل السورية المدعومة أميركا بمناطق محددة لا تتجاوزها، مثل فصائل الثورة الذي يحيى فقط منطقة الخمسة والخمسين كيلومترا والمدنيين القاطنين بها، ولا يمتلك الأدوات والموارد ولا القدرة الميدانية على ملاحقة خلايا داعش في صحراء البادية الشاسعة.

### التجارب أثبتت أن التكتيكات التي تحدث دويا إعلاميا مثل تصفية قادة بالتنظيم ليست الحل الأفضل لهذه المشكلة

وفي اجتماع مايو الماضي بمدينة مراكش المغربية، حذر وزراء التحالف الدولي لمحاربة داعش من استمرار قدرة التنظيم على شن هجمات في كل من سوريا والعراق، وأن ضمان الهزيمة الدائمة للتنظيم يمثل الأولوية لديهم.

وأثبتت التجارب أن التكتيكات التي تحدث دويا إعلاميا مثل تصفية قادة مهمين بالتنظيم ليست الحل الأمثل لهذه المشكلة، وقد تفيد في حال كانت في سياق خطة أشمل تقدم مصلحة البلاد ومختلف مكونات الشعب السوري على مصلحة بعض كياناته ومصالح الأطراف الخارجية المتداخلة.

ولن يحدث تطور كبير على الأرض ولن يهزم تنظيم داعش تماما، وربما يجرى انتصارات ويعاود الظهور بقوة إذا لم يُعالج التناقض الفج بين السياسة الأميركية التي تركز على العمليات التكتيكية الخاطفة مقابل الافتقار إلى استراتيجية واضحة لتوحيد سوريا وتقوية مؤسسات الدولة.

ويمهد تعزيزي الحكم الرشيد وتأمين تدابير مكافحة الفساد لتمكين الشعب من تقرير مصيره وبناء دولته، ليصير الرقم الأول في معادلة الجهود الرامية إلى منع ممارسة العنف ومكافحة التطرف والإرهاب.

إذا ازادت الولايات المتحدة القضاء جنريا على تهديد تنظيم داعش، عليها ألا تركز فقط على قتل رؤوسه وقادته ورموزه، فهؤلاء قد يعوضهم التنظيم سريعا. الحل الوحيد يكمن في عودة سوريا كدولة موحدة ومجتمع مفتوح تنعم فيه الثقافات والعرقيات والمذاهب المتباينة بفرص متساوية.

الشعور بالاضطهاد والتهميش، وتمنح قادة التنظيمات الموسغات لحمل السلاح وإضفاء شرعية على نهجهم التكفيري بجمعة مقاومة محتلين أجانب.

### العملية الوشيكية

تزم تركيا بين الحين والآخر أنها تحارب داعش، وقبل أسابيع قليلة أعلنت عن القبض على قيادي كبير في التنظيم قبل إنه خليفة داعش الجديد أبو الحسن الهاشمي، لكن ممارساتها على الأرض وخطتها المعلنة تقوض إمكانية تكريس استراتيجيات بعيدة المدى لمكافحة الإرهاب والتطرف.

وأتمت أنقرة تجهيزاتها لتنفيذ عملية عسكرية في شمال سوريا الأيام المقبلة، وفقا لتصريحات قادة عسكريين في تركيا وقادة فصائل مسلحة موالية لها، ووفقا للكثير من الشواهد على الأرض. ويدل هذا التطور على فشل الولايات المتحدة وغيرها من القوى الدولية في الحيلولة دون انطلاق عملية تمثل في جوهرها طوق نجاة لداعش في سوريا وفي عموم المنطقة.

ولا قيمة للإعلان عن استهداف وتصفية أي قيادي بداعش مهما كانت خطورته ومكانته في التنظيم من قبل واشنطن أو أنقرة، في وقت تتأهب فيه الساحة لتمكين ميليشيات مسلحة مؤلجة مدعومة من تركيا تحت مسوغ إقامة ما يُعرف بالمنطقة الآمنة بعمق 30 كيلومترا على طول الحدود الجنوبية لتركيا مع سوريا.

يناقض نجاح الولايات المتحدة في تكتيكات تصفية قادة داعش في سوريا فشلها في الخطط بعيدة المدى، خاصة أن العجز عن منع تركيا من تنفيذ تصوراتها يهدد أمن واستقرار الملايين من السوريين، وبعث فرص الفوضى والنزوح والفقر والجماعة، وهي بيئات مثالية لنمو داعش وتمده.

ولن تكون العملية العسكرية الوشيكية بالتعاون بين القوات التركية والفصائل المسلحة المدعومة من أنقرة على حساب قوات سوريا الديمقراطية فقط، إنما أيضا على حساب سكان المنطقة الأصليين.

وقد حررت تركيا في السابق ثلاثة آلاف من مقاتلي داعش بعد دخولها مدينة غابيا عن مشهد العملية التركية المرتقبة. ويقلل من قيمة الإعلان عن تصفية بعض قادة داعش ما تنتظره الساحة، في حال تسبب الدخول التركي في تحرير الآلاف من عناصر داعش من سجون قوات سوريا الديمقراطية.

### توجهات شاملة

جرت العادة عندما يُقتل فيها قائد لداعش أو زعيم يجري استبداله سريعا، وثبت مع تطورات الأحداث أن نشاط التنظيم يتأثر، لكن لا يتوقف تماما إذا قتل بعض قادته أو حتى

تروج الولايات المتحدة في محاربتها لتنظيم الدولة الإسلامية داعش لأهمية أسلوبها والتكتيك الذي يمكنها من الإطاحة بقيادة وزعماء التنظيم، لكن هذا الأسلوب يظل قاصرا على إلحاق هزائم كبرى بالتنظيم الجهادي، لغياب الخطط الاستراتيجية، ولأنه يمنح داعش فرصة للملمة صفوفه والعودة بقوة على جبهات مختلفة.



هشام النجار  
كاتب مصري

في كل مرة تستتبك الولايات المتحدة مع تنظيم داعش ميدانيا وتحز هدهدها، يحرص المسؤولون فيها على الإبقاء بأهمية ما تحقق، لكن تظهر الفجوة بين الجهد التكتيكي المخدوم دعائيا مقابل غياب الخطة بعيدة المدى بشأن منع التطرف ومكافحته برؤية متماسكة أمينا. وتظهر التناقض جليا مع حرص الرئيس الأميركي جو بايدن بنفسه على الإعلان الثلاثي عن مقتل زعيم داعش في سوريا ماهر العقال، والذي وصفه البنناغون بأنه أحد القادة الخمسة الأبرز بتنظيم داعش في سوريا، وعرفه المرصد السوري لحقوق الإنسان بأنه والي الشام بالتنظيم، ودل الاهتمام بهذا العمل على الاستغراق في الخطط التكتيكية لمكافحة داعش.

وحققت واشنطن الكثير من النجاحات على المستوى التكتيكي مؤخرا في تصفية عدد من رموز وقادة تنظيم داعش الميدانيين واستهداف ناشطيه الحركيين، ما عطل ديناميكية شبكات التنظيم وأجبت العديد من هجماته. ولم يقتصر النجاح الأميركي المعلن بما يوازيه في سياق تنفيذ خطة متكاملة تتعلق بتكريس واقع سياسي وأمني مستقر، وتدعيم نماذج حكم رشيد والحفاظ على وحدة الدول والمجتمعات.

وظلت الجماعات التكفيرية المسلحة تستقبل أعدادا متزايدة من المجندين مقارنة بأعداد الأوامر السابقة، لتصبح أوضاع حركات التمرد أكثر خطورة وزخما مما كان عليه وضعها مع بدء الحروب على الإرهاب في العام 2001، ما ينذر بتشكيل تهديد إرهابي أكثر انتشارا وتنوعا.

وهناك افتقار ظاهر في التوازن بين العمليات التكتيكية، وهي من اختصاص الأمنيين والعسكريين، وبين الرؤية الاستراتيجية الغائبة عن تصورات وتصريحات القادة السياسيين، مع أنها في صميم اختصاصهم.

### تكريس الانقسام

رغم أهمية الشراكة بين الولايات المتحدة والإكراد المتمرزين في شمال شرق سوريا، وما حققته هذه الشراكة من إنجازات في مكافحة داعش وصلت إلى مستوى إلحاق هزيمة مذلة بالتنظيم وتقويض خلافته المزعومة في العام 2019، إلا أن تلك بظلال في إطار العمل الذي تحدث من نجاحاته التناقضات الفجة بين الخطط التكتيكية والرؤى الاستراتيجية.

وتركز واشنطن في هذه الحالة على التقليل من التهديدات التي تشكل خطرا على مصالحها من خلال التمكين لشركاء محليين، في حين يتناقض هذا الجهد مع خطط تكريسها للانقسام السوري عبر خطط إنشاء شبه دولة أو منطقة حكم ذاتي للأكراد، وهو ما أعلنته مؤخرا الدبلوماسية الأميركية فيكتوريا نولاند خلال مؤتمر وزراء التحالف الدولي لهزيمة داعش، الذي عقد بمراكش بالمغرب في مايو الماضي.

ويصعب تقسيم سوريا بإسهام قوي من الولايات المتحدة والأطراف المتداخلة في المعادلة، في صالح الجماعات الإرهابية، فتأسيس دولة منفصلة يديرها الأكراد تحت الحماية الأميركية ليس فقط عملا غير قانوني، إنما خطوة مهددة للاستقرار. ويتيح تقسيم سوريا بحكم الأمر الواقع والانقسام بمناطق منتجة



مسارات الإصلاح  
السياسي في الكويتأحمد شهاب  
باحث في شؤون  
التنمية السياسية

الرغبة في الإصلاح السياسي التي بدت واضحة في الخطاب الأميري الأخير تتطلب كما أشار ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح إلى تضافر الجهود لإنجاحها على أرض الواقع.

من المؤكد أن الإصلاح السياسي له أضلاع منها ما يرتبط بالثقافة السياسية وطبيعتها وعمقها ومدى تغلغلها في الثقافة العامة للمجتمع، ومنها ما يرتبط بوعي الناس وتفاعلهم مع ما يجري حولهم بصورة إيجابية، ومنها ما يرتبط بالنظام السياسي القائم.

تحدثت مثلا عن وعي الناس وحتمهم على رفع مستوى الاختيار لمن يمثلهم، وتجنب الانتخاب على أسس قبلية أو مذهبية، والبحث عن نائب يشارك في عملية التشريع والرقابة بفهم ودراية، ومدى متابعة الناخب لعمل النواب ومحاسبتهم بشكل دوري حتى لا يحدوا عن الطريق، أو ينقلبوا على الشعارات التي رفعوها أثناء حملاتهم الانتخابية.

تقديم برنامج عمل جديد وواضح عند تسلمها مهام الإدارة السياسية، وعليها بطبيعة الحال تنفيذ هذا البرنامج من خلال سلطتها وإدارتها للأجهزة الحكومية ومؤسسات الدولة.

من جهة أخرى فإن صلاح الحكومة يحافظ على صلاح البرلمان، فعلى سبيل المثال، يلعب المال السياسي دورا سلبيا وخطيرا في تدمير ندم السياسيين ومن بينهم النواب، وهو ما أشار إليه ولي العهد الكويتي في خطابه الأخير، وحديثه الصريح والمباشر عن إيقاف صندوق الديوان بوصفه الأداة الرئيسية للتلاعب في نتائج الانتخابات والتأثير على المشهد السياسي.

إذ يعمل المال السياسي، سواء كانت عينية أو نقدية، أراض ومزارع وشاليهات أو كاش نقدي وشيكات، على تشويه إرادة الناس من خلال تأثير الحكومة على نتائج الانتخابات أو التأثير على مواقف ممثلهم بعد وصولهم إلى البرلمان، ودخول النواب في أحلام الفراء بدلا من أحلام الإصلاح.

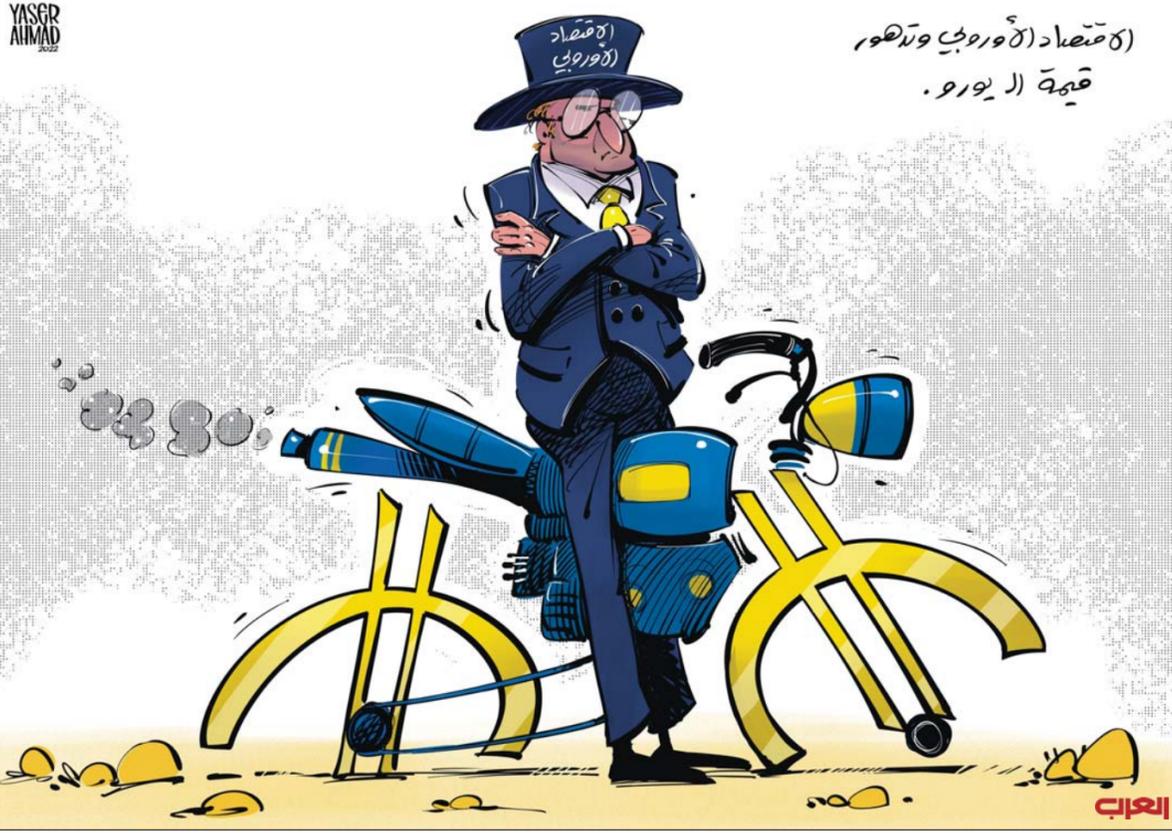
وتلعب ظاهرة "الخدمات" التي تفتح الحكومة حنفيتها لأعضاء البرلمان وبعض السياسيين دورا في تعزيز نفوذهم وسلطتهم على الناخبين، وتلاحظ مثلا بارزا في

تودد المرشح إلى الناخبين لمدة عدة أيام وهي فترة الترشح للانتخابات، وبعد إغلاق صندوق الاقتراع يبدأ الناخب بملاحقة النائب والتودد إليه لتخليص معاملته وتسهيل إنجازها لمدة أربع سنوات، في حال أن مهمة الوزراء والمؤسسات هو تسهيل معاملات الناس لا تعطيلها، وربط تخليص المعاملات بوساطة النواب والشخصيات السياسية هو جزء من الفساد السياسي.

إن تعطيل إجراء معاملات المواطنين بشكل سلس وروتيني يلعب دورا رئيسيا في تعزيز العلاقات المصلحية بين النائب والناخب، ويصعب من عملية حسن الاختيار، كما أن الفساد الإداري أساسا هو جزء من ماكينه الفساد السياسية، بل يعتبر من أحد أهم أزرع الفساد السياسي، ولذا فإن إصلاحات شاملة وجذرية تشمل إصلاح عمل الوزارات الحساسة وأدائها هو وحده الكفيل بترشيده العمل السياسي بصورة تلقائية.

إن إلزام جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها باحترام القانون وحقوق الإنسان والالتزامات الدولية الصادرة بهذا الشأن، من شأنه أن يعزز من قيمة المواطنة، ويدفع نحو دخول جميع المواطنين في دائرة الإصلاح والتنمية بوصفهم شركاء في الأرض.

تتفق جميعا على أن فكرة الإصلاح السياسي من الأفكار المتقدمة التي تطرحها الشعوب الناهضة، لكن إن لم تتردد بخطوات حقيقية، يشعر بها الناس، فإن الإصلاح لن يكون سوى نقل عرش الفساد من زاوية إلى أخرى، فتغيير الأسماء لا يدل دائما على تغيير المناهج وأدوات العمل.



## الأردن وإيران وكبوة بشر الخصاونة

1985، في عهد الإمام الخميني، تضمنت في البداية إرسال 96 صاروخا من نوع "تاو" على متن طائرة DC-8 انطلقت من إسرائيل، وتواصلت إلى أواخر عهد الإمام شمعون بيريز. والمعنى من ذلك هو أن إسرائيل سوف تفعل الشيء نفسه بأشكال أخرى.

ثالثا، إنه صراع "داخلي إسلامي" وإشراك "دولة يهودية" فيه، يصب في مصلحة إيران ويبرر دعاويها ويقدم لنفاقها كل ما يحتاجه. ما يسمح بالقول إن أي محاولة لإقامة صلة بين إسرائيل وبين هذا الصراع، سوف تجعلنا نبدو كمن يستعين بجرم لكي يحميهم من

مجرم آخر.

الفكرة الأساس من "الناتو العربي" لم تطرح مشاركة إسرائيل إلا بشرط، هذا صحيح، ولكن، كأي شروط أخرى، فإنها موضوع تفاوضي في النهاية. وهذه ورطة.

بينما ما تزال إسرائيل تحتل أراض عربية، وترفض السير في طريق السلام مع الفلسطينيين، وتستولي على أراضيهم ومقدساتهم، فإن هذا الانقلاب سرعان ما سوف يبدو خطيئة خالصة. غير مبررة وزائدة عن الحاجة.

ربما كانت الفكرة الأساس تذهب إلى توفير أرق من أفاق الإغراء لإسرائيل بانها لو سلكت طريق السلام، فإنها ستجد متسعا للشراكة الاقتصادية والتعاون الإقليمي لا يقتصر على الاعتراف والقبول بل يمتد إلى الشراكة الأمنية والاستراتيجية.

ولكن إسرائيل لم تظهر حتى الآن استعدادا للسير في هذا الاتجاه. ومثلما أن أفاق السلام ما يزال مغلقا، فإن أفاق الإغراءات يصح ألا يبالغ في تقديم الإغراءات.

وهناك جانب آخر مهم يحسن دائما أخذه بعين الاعتبار، هو أن إسرائيل لا تصلح من الأساس أن تكون شريكا في مواجهة إيران. ولا بأي صورة من الصور. لا بالأحلام ولا حتى الأوهام.

أولا، صراعنا مع إيران ذو بعد تاريخي. إسرائيل خارج هذا البعد تماما. إنه صراع يمتد إلى عدة آلاف من السنوات، وهو يتجدد بأشكال مختلفة، بين قرن وآخر، ما يجعل من إسرائيل مجرد نذبة على جلد هذا التاريخ.

ثانيا، ولأنه صراع تاريخي، فإسرائيل لا علاقة لها بالموضوع. وعندما أردت أن تكون لها علاقة بالموضوع فقد قامت بتزويد إيران بالأسلحة في صفقة "إيران - كوترا"

الشهيرة، في العام

## الخصاونة ربما أراد أن يدفن فكرة الناتو ولكنه استعان بافتراضات لا يصدقها هو نفسه وربما أراد أن يرسل تلميحات للمليشيات الحاكمة في العراق ولكنه غازل التهديد من حيث لا يستحق

هي أنه ليس في وضع يسمح له باجتراح سياسات إقليمية جذرية. موقعه الجغرافي إذا كان يجعل من استقراره حجر زاوية في استقرار المنطقة برمته، وهذا شرحه بطول، فإن ظروفه الخاصة الاجتماعية والاقتصادية لا تسمح له بأن يكون في مقدمة المواجهات الكبرى.

يمكن أن يأتي ثانيا أو ثالثا، ولكنه لا يستطيع أن يأتي أولا. وفكرة إنشاء ناتو عربي، وضعته في "بوز المدفع" من وجهة نظر إيران، فحركات عصاباتها في العراق لتهديد الأردن باقتصاد، فاضطر الخصاونة أن يقدم ما يبدو وكأنه اعتذارات وترجعات.

الفكرة ولدت على أي حال. وسرعان ما أظهرت إسرائيل والولايات المتحدة اهتماما بها، من أجل تمرير شرارة أمنية عربية إسرائيلية في مواجهة إيران.

المسألة هنا أبعد من مجرد شكل آخر من أشكال التطبيع. إنها محاولة لإحداث انقلاب استراتيجي في موضع إسرائيل في المنطقة، من عدو أو خصم أو غريم إلى حليف.

وبينما ما تزال إسرائيل تحتل أراض عربية، وترفض السير في طريق السلام مع الفلسطينيين، وتستولي على أراضيهم ومقدساتهم، فإن هذا الانقلاب سرعان ما سوف يبدو خطيئة خالصة. غير مبررة وزائدة عن الحاجة.

ربما كانت الفكرة الأساس تذهب إلى توفير أرق من أفاق الإغراء لإسرائيل بانها لو سلكت طريق السلام، فإنها ستجد متسعا للشراكة الاقتصادية والتعاون الإقليمي لا يقتصر على الاعتراف والقبول بل يمتد إلى الشراكة الأمنية والاستراتيجية.

ولكن إسرائيل لم تظهر حتى الآن استعدادا للسير في هذا الاتجاه. ومثلما أن أفاق السلام ما يزال مغلقا، فإن أفاق الإغراءات يصح ألا يبالغ في تقديم الإغراءات.

وهناك جانب آخر مهم يحسن دائما أخذه بعين الاعتبار، هو أن إسرائيل لا تصلح من الأساس أن تكون شريكا في مواجهة إيران. ولا بأي صورة من الصور. لا بالأحلام ولا حتى الأوهام.

أولا، صراعنا مع إيران ذو بعد تاريخي. إسرائيل خارج هذا البعد تماما. إنه صراع يمتد إلى عدة آلاف من السنوات، وهو يتجدد بأشكال مختلفة، بين قرن وآخر، ما يجعل من إسرائيل مجرد نذبة على جلد هذا التاريخ.

ثانيا، ولأنه صراع تاريخي، فإسرائيل لا علاقة لها بالموضوع. وعندما أردت أن تكون لها علاقة بالموضوع فقد قامت بتزويد إيران بالأسلحة في صفقة "إيران - كوترا"

الشهيرة، في العام

علي الصراف  
كاتب عراقي

الدعوة إلى إقامة "ناتو عربي في مواجهة إيران" باتت جذرية بالدفن الآن. الأردن الذي أطلق الدعوة، هو الذي حفر قبرها بيديه، وأهل عليها التراب. لأن الأردن، بحسب رئيس الوزراء بشر الخصاونة، "لم يتعامل مع إيران يوما واحدا على أنها مصدر تهديد للأمن القومي"، ولأن "تيرة التهديدات الإيرانية لدول الجوار تراجعت".

هذا الكلام، لا يبقى أي معنى لفكرة مواجهة إيران من خلال بناء قوة عسكرية مشتركة. فظالما أن التهديد غير موجود، فإن بناء هذه القوة يُصبح تمرينا ضارا من تمارين السياسات الإقليمية.

إيران، مع ذلك، تهديد فعلي. يراه الخصاونة، ولكنه لا يعرف ماذا يقول بعدما أصبحت بلاده وإيران جيرانا ولهما حدود مشتركة من جهة العراق ومن جهة سوريا. فكل هذين البلدين يخضعان لسلطة مليشيات تابعة لإيران، وتستطيع طهران أن تتحكم بكل قرار يصدر عن العاصمتين.

يظهر تهديد أمني مباشر من جهة العراق، ولكن يمكن أن يظهر تهديد اقتصادي في أي وقت. ولئن يسعى الأردن لتقديم تسهيلات اقتصادية لسوريا، فإن التهديد الأمني على حدوده الشمالية قائم بالفعل. وهذا هو، في الواقع، سبب اضطراب التصورات في الأردن عن الحاجة إلى الناتو العربي وعدم الحاجة إليه. وهو الذي يقف وراء فكرة أن "إيران تهديد يستحق المواجهة المشتركة"، والفكرة المضادة التي تقول إنها "لم تست تهدد".

حاول الخصاونة، أن يشرح سبب اضطراباته، ولكنه كلما أمعن في الإيضاح كلما زاد في الكشف عن ورطته. قال في مقابلة مع "بي.بي.سي" العربية "ليس سرا أن التوضع الإيراني بشأن الكثير من الملفات شكل تحديا لبعض الدول الشقيقة في ما يتعلق بممارسة شكل من أشكال النفوذ، الذي لم يخدم بالضرورة استقرار تلك الدول"، ولكنه زاد الطين بلة عندما قال إن "الأردن يسعى للوصول إلى صيغة حوار مع إيران مبنية على علاقات حسن الجوار.. والانفتاح على علاقة صحية للغاية مع إيران، ولكن على قاعدة الضوابط والأحكام التي قام عليها النظام الدولي المعاصر".

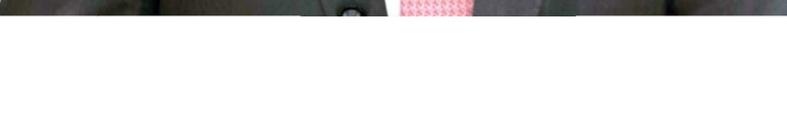
الخصاونة يعرف أن آخر ما يمكن لإيران أن تفعله هو إقامة علاقات مع دول المنطقة قائمة على أساس تلك الضوابط والأحكام. ومشروعها الثوري يمنعها من ذلك، ويحضرها حضا على التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة وتهديد استقرارها وزعزعة تماسكها الاجتماعي. فلماذا النفاق؟

الحقيقة التي لطالما طغت على علاقات الأردن بدول المنطقة وقضاياها،

الخصاونة يعرف أن آخر ما يمكن لإيران أن تفعله هو إقامة علاقات مع دول المنطقة قائمة على أساس تلك الضوابط والأحكام. ومشروعها الثوري يمنعها من ذلك، ويحضرها حضا على التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة وتهديد استقرارها وزعزعة تماسكها الاجتماعي. فلماذا النفاق؟

الحقيقة التي لطالما طغت على علاقات الأردن بدول المنطقة وقضاياها،

الخصاونة يعرف أن آخر ما يمكن لإيران أن تفعله هو إقامة علاقات مع دول المنطقة قائمة على أساس تلك الضوابط والأحكام. ومشروعها الثوري يمنعها من ذلك، ويحضرها حضا على التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة وتهديد استقرارها وزعزعة تماسكها الاجتماعي. فلماذا النفاق؟



## الحرب الباردة التي لم تنته يوماً



بدا من ذلك حدث الانقسام، وأصبحت روسيا معزولة بشكل كامل، وتبحث عن تحالفات دائمة في مكان آخر، لذلك لا بد أن تكافح للتوصل إلى سلام طويل المدى.

ولا يفوت كيسنجر أن يبينه أيضاً إلى أن تكنولوجيا القوة قد تطورت بشكل يفوق الخيال، والأمن ارتبطت القوة بالذكاء الاصطناعي، حيث يمكن أن تطور الآلة أحكامها.

والمخيف "أنه لا يمكن لأي قوة أن تكسب الصراع، وأن نتيجة ذلك الصراع ستكون أكثر خطورة من الحروب العالمية التي دمرت الحضارة الأوروبية".

وما زال أمام الإدارة الأميركية ومن ورائها أوروبا المترددة فرصة لإصلاح الخطأين. فليس من الحكمة، كما يقول كيسنجر، دفع الأعداء للتحالف معاً؛

أخطأ الغرب مرتين، في المرة الأولى عندما أعلن ترامب حرباً تجارية ضد الصين. وفي المرة الثانية عندما دفع ببوتين لغزو أوكرانيا، بدلاً من البحث عن حلول سلمية.

هل كان الغرب في حاجة إلى رجل بلغ المئة من عمره ليخرج عن صمته وينبه للأخطاء التي يمكن أن تدفع يوماً إلى "أرمجيدون" يتصارع فيها العملاقان الصيني والأميركي عسكرياً وتكنولوجياً؟

هنري كيسنجر، الذي بلغ من العمر عتياً، وبالكاد هو قادر على الحركة، رأى من واجبه أن يحذر الغرب ويلفت انتباهه إلى حقائق غائبة عنه، فليس من مصلحة الغرب أن تضرب العزلة على روسيا وأن تلحق ببوتين الهزيمة. كان من الواجب أن تكون أوكرانيا "الجسر الذي يربط روسيا بأوروبا،

أفغانستان، والضغط العسكري من الولايات المتحدة وأوروبا، والتوترات القومية في الجمهوريات المكونة له، وجاذبية الديمقراطية.

قتل السياسات الاقتصادية السوفيتية إلى جانب سلسلة من الزلات السياسية للزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف هي التي تسببت في تدمير البلاد ذاتياً.

يراهن بوتين على أن الاحتياطيات الكبيرة لروسيا ستسمح للبلاد بتحمل أي عقوبات تنتج عن غزوه لأوكرانيا. بينما توقع الغرب أن يؤدي انهيار العملة الروسية إلى احتجاجات واسعة النطاق. حتى أن البعض تكهن بإمكانية الإطاحة بالقصر بوتين. لكن لم يتحقق أي من هذا. اتخذت الحكومة الروسية إجراءات أعادت الروبل في النهاية إلى مستويات ما قبل الغزو.

مختلفة للغاية عن قناعات الغرب، خاصة أن الرئيس الروسي يعتبرها حرباً عادلة وشجاعة وناجحة. وذلك وفقاً لاستاذ التاريخ الدولي في "مدرسة لندن للاقتصاد" فلاديسلاف زوبوك الذي تحدث في مقال نشرته "فورين أفيرز" عن حلم العديد من صانعي السياسة والمحللين بأن ينتهي الصراع في نهاية المطاف ليس فقط بانتصار أوكرانيا، بل أن يعاني نظام بوتين من نقص مصير الاتحاد السوفيتي، وهو "الانهيار".

المقارنة، كما يرى زوبوك بين التطور الكارثي للاتحاد السوفيتي في أفغانستان والغزو الروسي لأوكرانيا يقوم على قراءة خاطئة للتاريخ، لأن الاتحاد السوفيتي لم يهزم للأسباب التي يحب الغربيون الإشارة إليها (هزيمة مذلة في

ما بدأه غورباتشوف أكمله بورييس يلتسين، الذي انتخب في 29 مايو 1990 رئيساً لمجلس السوفيت الأعلى الروسي، وبعد عام تم انتخابه مناصب رئيس الجمهورية الروسية السوفيتية الاتحادية الاشتراكية، وكانت وقتها إحدى الجمهوريات الخمسة عشر المكونة للاتحاد السوفيتي.

تعهد يلتسين بتحويل الاقتصاد الاشتراكي الروسي إلى اقتصاد سوق رأسمالي، وعلاج البلاد بالصدمة الاقتصادية وتحرير الأسعار والخصخصة. ولكن ما حدث شيء آخر. بدلا من إنشاء شركات جديدة، أدت لبرالية يلتسين إلى هيمنة الاحتكارات الدولية على الأسواق السوفيتية السابقة، مستفيدة من الفرق الكبير بين الأسعار المحلية للسلع القديمة الروسية والأسعار السائدة في السوق العالمية، وانتهت الممتلكات الوطنية والثروة في أيدي قلة بسبب هذا التحول الكلي المفاجئ في الاقتصاد.

لم يسارع الغرب للوقوف إلى جانب يلتسين، ولم يسبغ عليه الجوائز. وبينما سارعت أوروبا الغربية إلى دعم دول أوروبا الشرقية، اتخذت موقف المتفرج مما يحدث داخل روسيا. لم يضع الغرب الفرصة للتشفي من العدو اللدود على مدى سبعين عاماً. ولم يقدم العون والمساعدة للبلد الذي قدم للعالم يوماً روائع الأدب والمسرح والموسيقى والفنون والباليه والأوبرا والسينما. وراح الغرب، منتشياً، يراقب انهيار روسيا بعد أن ضمن تفكك الاتحاد السوفيتي. بل يمكن أن نقول إن روسيا تحولت إلى غنيمة حرب.

وهذا ما يعرفه بوتين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جيداً، وهو الذي أعلن أن "زوال الاتحاد السوفيتي كان أعظم كارثة جيوسياسية" في القرن العشرين. وقد أكد ذلك في خطاب إعلان ضم شبه جزيرة القرم عام 2014 بقوله "ملايين الناس ناموا في بلد واحد واستيقظوا في بلدان مختلفة، وأصبحوا بين عشية وضحاها أقليت عرقية، وأصبح الروس أكبر مجموعة في العالم يتم تقسيمها حسب الحدود".

انطلاقاً من هذه القناعات قرر بوتين غزو أوكرانيا وهي قناعات

علي قاسم  
كاتب سوري

فلاديمير بوتين لا يثق بالغرب لأكثر من سبب. والأحداث الأخيرة أثبتت ذلك.

القصة بدأت مع ميخائيل غورباتشوف، الذي شغل منصب رئيس الدولة بين عام 1988 و1991، ورئيساً للحزب الشيوعي منذ عام 1985. وكان يشار إليه في الصحافة الغربية كقائد قادم من جيل أصغر ينتظر منه أن يحدث التغيير.

بعد ثلاث سنوات من توليه منصب الرئاسة ثبتت توقعات الغرب، وأحدث غورباتشوف التغيير، وكانت سياساته التي عرفت بـ"غلاسنوست وبيريسترويكا" والغائه الدور الدستوري للحزب الشيوعي، سبباً في تفكك الاتحاد السوفيتي وإنهاء الحرب الباردة، أو هكذا بدا الأمر. على عاتقه في مثل هذه الحالات، لم يبخل الغرب على غورباتشوف بالجوائز، وتم منحه ميدالية أيتوهان للسلام، وجائزة نوبل للسلام، وجائزة هارفي، إضافة إلى العديد من شهادات الدكتوراه الفخرية.

تفكك الاتحاد السوفيتي وتدميره لم يتم بسبب عيوب هيكلية، بل بسبب إصلاحات حقبة غورباتشوف نفسها. حيث منح الزعيم السوفيتي مزيداً من السلطات السياسية والاقتصادية إلى الجمهوريات الخمس عشرة التي شكلت الاتحاد، وأبعد الحزب الشيوعي عن الحكم، وأذن بإجراء انتخابات في كل جمهورية للمجالس المخولة بالسلطة التشريعية والدستورية.

يقال اليوم إن غورباتشوف عمل كل ذلك عن حسن نية. ولكن يبدو أن من يتحدثون عن النوايا الطيبة لم يقرأوا ما قاله فلاديمير لينين يوماً من أن "جهنم مبلطة بالنوايا الحسنة".

وسرعان ما تضخمت الفوضى الاقتصادية وساد عدم الاستقرار المالي، بعد أن احتجرت روسيا والجمهوريات الأخرى ثلثي الإيرادات التي كان من المفترض أن تذهب إلى الميزانية الفيدرالية، مما أجبر وزارة المالية السوفيتية على طباعة 28.4 مليار روبل في عام 1990.

## بايدن فوق الشجرة

واقتصادياً من نهاية الحرب العالمية الثانية، فالمازق الأميركي يحتاج إلى مراجعة ذاتية لسياسات الولايات المتحدة وإعادة ضبطها بما يكفل الدور الأميركي الحيوي في العالم.

هو مهم في الشرق الأوسط بما يمكن حل القضية الفلسطينية بمقاربة تبدو مواتية للغاية في حال تم توسيع الاتفاقيات الإبراهيمية.

وبالعودة إلى مقالة الرئيس بايدن لتبرير زيارته إلى الشرق الأوسط، فإنها تظهر ما عليه الولايات المتحدة من أزمة سياسية غير مسبوقة في التاريخ السياسي الأميركي القريب، فليس من المنطق أن يحتاج رئيس أقوى دولة في العالم ليجري زيارة سياسية لفئة داعمة له ولحزبه في انتخابات داخلية، لذلك حتى ترميم العلاقات مع الدول المحورية في الشرق الأوسط لن يتجاوز الوعود التي ينظر من الولايات المتحدة نثرها على دول المنطقة. بينما الأهم، وهي الضمانات، فلا يبدو أن إدارة مترددة تستطيع تقديم شكل مقنع لعواصم اتخذت قراراً حاسماً بالحياد في الصراع الدولي القائم والذي سيفضي إلى نظام عالمي جديد.

المبرمة مع السعودية أيضاً في وقت كانت فيه الرياض تدافع عن نفسها من هجمات ميليشيات الحوثي الانقلابية في اليمن.

"عقيدة أوباما" بمنهجيتها المعتمدة على الانسحاب من الشرق الأوسط هي المشكلة الكبرى التي تواجه السياسات الأميركية فالواقعية تقرض أن الانسحاب سيشكل اختلالات كبرى ستعصف بالعالم تماماً كما حدث بعدما تم الدفع بأوكرانيا لتوسيع حلف الناتو، مما استفز الدب الروسي الذي دخل حرباً لم تدفع ثمنها أوروبا فحسب بل كل دول العالم، بعد التسبب في نقص المعروض العالمي من القمح والأزمة الحادة في نقص الطاقة في دول الاتحاد الأوروبي، وهو ما صنع معضلة كبرى تنذر بتبعات اقتصادية مخيفة خاصة وأن الأسواق العالمية ما زالت في طور التعافي من جائحة كورونا.

بديعها نيابة عن الرئيس الأسبق باراك أوباما الذي عقد اتفاقاً نووياً مع إيران دون مراعاة لحسابات دول الشرق الأوسط وحساسية امتلاك طهران للسلاح النووي، ذلك الاتفاق الذي ألغاه الرئيس السابق دونالد ترامب لم يكن أصلاً بايدن في حاجة للعودة إليه دون اشتراطات تصحح الاتفاق الأول.

الوعد الانتخابي الذي كان ضمن مناكفة الرئيس ترامب هو واحد من معضلات الإدارة الأميركية منذ دخل بايدن البيت الأبيض، في الوقت الذي تكترست فيه السياسات للعودة إلى الاتفاق انسحب الجيش الأميركي من أفغانستان بطريقة مرتبكة لانشغال الأميركيين بمفاوضات الاتفاق النووي المعقدة في العاصمة النمساوية فيينا، وجاء قرار تجريد صفقات السلاح

على خلق تأثيرات سياسية عميقة لم يكن اقتحام الكونغرس في 2021 إلا حادثة تؤكد حجم الانقسام السياسي الأميركي وهو ما انعكس على سياسات البيت الأبيض الذي يبدو أنه يعيش تحت ضغط من اليساريين الليبراليين وهم القاعدة الانتخابية للحزب الديمقراطي في العقد الأخيرين على الأقل، ما تعيشه الولايات المتحدة من جدليات أثر في تباين التقديرات السياسية الاستراتيجية بين الحزبين المتنافسين الديمقراطي والجمهوري.

الرئيس جو بايدن كمن صعد أعلى الشجرة ويريد النزول منها، والأسوأ من أنه صعد إلى أعلى الشجرة أن متغيرات دولية متسارعة تصعب عليه وعلى حزبه النزول الآمن، ومهما يكن فإنه على ما يبدو في ورطة حقيقية

هانني سالم مسهور  
كاتب يمنى

لم يكن الرئيس الأميركي جو بايدن مضطراً لينشر مقالاً في صحيفة واشنطن بوست لولا الحسابات الحزبية وسيطرة اليسار الليبرالي على الحزب الديمقراطي. عبر العقود الثمانية توالى الرؤساء الأميركيون على زيارة السعودية منذ اللقاء على ظهر السفينة كوينسي الذي جمع الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود والرئيس فرانكلين روزفلت في العام 1945، ومن بعده امتدت علاقة مهمة ووازنة في الشرق الأوسط والعالم.

من المهم قراءة الولايات المتحدة كما هي فالتنافس الحزبي يبدو أنه عمل

كان المأمول من الإدارة الأميركية الحالية استغلال منجز إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب غير أن المناكفة الحزبية أخذت إدارة بايدن إلى طريق آخر وفوتت فرصة لفعل ما هو مهم في الشرق الأوسط

بايدن في أعلى الشجرة ونزوله منها ليس بالأمر السهل إطلاقاً وسبب صعوبته كان الانسحاق وراء شعارات تيار اليسار الليبرالي الذي قد يدفع بالمواطن الأميركي ونظيره الغربي إلى خسارة ما تم إنجازه سياسياً

شعبوية اليسار الليبرالي التي تبناها الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة هي التي دفعت إدارتي أوباما وبايدن لاتخاذ سياسات متصادمة مع الحلفاء. إطلاقاً، لم يكن بايدن في حاجة إلى أن يستيق زيارته إلى السعودية بمقال يبرر فيه استدارته السياسية نحو واحدة من أهم حلفاء واشنطن عبر التاريخ، فحوى المقال وما ورد فيه الموجه نحو الناخبين للحزب الديمقراطي أيضاً يؤشر إلى مدى قلق بايدن وإدارته من الانتخابات النصفية في نوفمبر القادم وهذه إشارة لحقيقة تراجع الشعبية وارتفاع معدل التضخم والوضع الاقتصادي المترجع الذي أثر على قيمة الدولار في أسواق المال.

كان المأمول من الإدارة الأميركية استغلال منجز إدارة ترامب التي نجحت في رعاية الاتفاقيات الإبراهيمية بين إسرائيل وعدة بلدان عربية بتوسيع دائرة التطبيع، غير أن المناكفة الحزبية أخذت إدارة بايدن إلى طريق آخر تماماً وفوتت فرصة كانت مواتية لفعل ما



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

# صندوق الثروة العماني يجني مكاسب تنويع محفظة أعماله

## مسقط تستهدف جمع 6.5 مليار دولار من بيع 30 شركة مملوكة لجهاز الاستثمار بحلول 2026

أعطت أحدث المؤشرات حول دور جهاز الاستثمار العماني في دعم النمو الاقتصادي لحة عن المكاسب التي حققها في وقت وجيز منذ إنطلاقه أملا في تحقيق إيرادات مستدامة والاستفادة أكثر ما يمكن من تنويع محفظة أعماله داخليا وخارجيا باستخدام كافة الأدوات المتاحة.

**مسقط -** استطاع جهاز الاستثمار العماني منذ تاسيسه قبل عامين من جني مكاسب كبيرة بفضل تعزيز كفاءة أعمال محفظته المتنوعة في العديد من بلدان العالم، وهو ما يمنحه دافعا أكبر لتحقيق المزيد من الإيرادات في المستقبل. وكشف التقرير السنوي للجهاز، وهو صندوق الثروة السيادي للبلد الخليجي، الذي نشر الأربعاء أن أبرز ملامح نتائج أعماله خلال الفترة الفاصلة بين يونيو 2020 حتى ديسمبر 2021 تتجلى في تحقيق متوسط عوائد بلغ 10.3 في المئة. كما نجح في إضافة حوالي 35 استثمارا جديدا إلى محفظة أعماله بأسواق الأسهم الخاصة، إلى جانب قيامه بعمليات تخارج من بعض الاستثمارات بعوائد مجزية.

والتقى مع **سُلطان الحبسي** وزير المالية رئيس مجلس إدارة الجهاز قوله إن "التحديات والأحداث التي مرت منذ تأسيس الجهاز لم توقف مسيرة النمو، بل تمت الاستفادة من الفرص المتاحة وتحقيق نتائج جيدة في فترة قياسية". وأوضح أن الجهاز يسعى إلى الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي لأضعف اقتصادات منطقة الخليج العربي، وتعظيم عوائد استثماراته، إضافة إلى حوكمة الشركات المملوكة للدولة، لكنه لم يذكر حجم الإيرادات المحققة.

وشكل قرار سلطان عُمان هيثم بن طارق بإشياء كيان يجمع كافة أصول الدولة المشتقة بين عدة صناديق استثمار ووزارة المالية فقرة عملاقة نحو إدارة الاقتصاد على أسس مستدامة لمواجهة التحديات المستقبلية، التي فرضتها عدة عوامل متداخلة. وتشير التقديرات إلى أن أصول الصندوق لا تتعدى العشرين مليار دولار، وحتى يعزز من كفاءة أعماله تمكن الجهاز من تحقيق عوائد من بيع أصول، منها التخارج الكامل من مؤسسة كوجنت بايوسيرفس الأميركية المختصة بالأجهزة الطبية إذ زاد العائد من رأس المال المستثمر 3.15 ضعف، وبمعدل عائد داخلي بنسبة 42 في المئة. كما باع كامل أصوله في متاجر مايغروس في تركيا إذ زاد العائد من رأس المال المستثمر 1.1 ضعف، وبمعدل عائد داخلي بنسبة 1.6 في المئة. كما تم التخارج من سيراميك رأس الخيمة بعائد من رأس المال المستثمر 1.1 ضعف، ومعدل عائد داخلي بنسبة 2.1 في المئة. وجزئيا تم التخارج من شركة فيرست ديتا الأميركية المتخصصة في تقنية المعلومات، حيث زاد العائد من

رأس المال المستثمر 1.34 ضعف، وبمعدل عائد داخلي بنسبة 2.6 في المئة. ووفق الخطط المطروحة تستهدف الحكومة العمانية جمع نحو 6.5 مليار دولار عبر تخارج جهاز من 30 مشروعا حتى عام 2026.

وكانت ثريا البلوشي مديرة دائرة التنوع الاقتصادي بالجهاز قد قالت الشهر الماضي لوكالة بلومبرغ الشرق إنه "قبل نهاية العام الحالي سنخارج 6 من استثمارات". وأوضحت أنه سيتم طرح وحدتين تابعيتين لشركة الطاقة أوكيو، بالإضافة إلى شركة صناعية، لم تسمها، للاكتتاب العام.

وإلى جانب ذلك سيتم بيع حصص بشكل كامل أو جزئي في مشروعين تابعين لمجموعة العمانية العالمية بنحو 430 مليار دولار. وتعد الصفقة رابع مشروع في القارة تستثمر فيه المجموعة الإماراتية، وتشمل تطوير ميناء العين السخنة في مصر وميناء بربرة في منطقة أرض الصومال وبناء ميناء في السنغال. وكانت موانئ دبي قد دشنت في يناير الماضي أكبر مشاريعها في أفريقيا لتواصل بذلك توسيع رقعة استثماراتها حول العالم، والذي سيجعلها تتقدم ضمن أفضل الكيانات العملاقة العاملة في مجال تطوير الخدمات اللوجستية. العبيقة في منطقة نادايان بالسنغال والذي يبعد نحو 50 كيلومترا جنوبي العاصمة داكار بتكلفة تقدر بنحو 1.13 مليار دولار. وقال محمد أوجي الرئيس التنفيذي للمجموعة في إمبيريال "نيجيريا من أكبر الاقتصادات في أفريقيا، وتتمتع بأساسيات جذابة للنظور الديموغرافي ومن ناحية الاقتصاد الكلي، إضافة إلى سوق استهلاكي ضخم".

وأكد أوجي وهو الرئيس التنفيذي للعمليات في موانئ دبي لوجيستكس إن "أفريكا أف.أم.سي.جي تقدم فرصة مثالية بالحجم الضروري بالنسبة إلينا للاستفادة من بيع الحلول الأفريقية الحقيقية للمالكين والمتعاملين". وتقوم "أفريكا أف.أم.سي.جي" بتوزيع المنتجات والمستلزمات اليومية للمستهلكين في أفريقيا وتقدم الشركة حولا مميزة هي الأفضل في فئتها وعلى المستوى المحلي في نيجيريا عبر قنوات متعددة. كما تمتد خدماتها لتشمل التصنيع المشترك وأعمال التعبئة المشتركة

أمامنا طريق طويل لتوسيع إمبيريالنا في القارة



### سكنون أقوى بالاستثمار في القيمة المضافة

مستثمرين استراتيجيين من الخارج وإرادة أيضا. وفي أبريل الماضي كشف المرشد أنه سيتم تقسيم أصول الجهاز إلى محفظتين بأهداف واضحة واختصاصات محددة لكل منهما مع ضمان عدم التداخل بينهما. وتشمل الأولى "محفظة التنمية الوطنية" التي تدير جميع الأصول والشركات المحلية والتي يزيد عددها على 160 شركة. أما الثانية فتسمى "محفظة الإحياء" التي تتكون من الأصول الخارجية، وبعض الأصول المحلية باختلاف الأدوات منها الأسواق العامة والخاصة، بالإضافة إلى العقارات، بهدف تحقيق أكبر قدر من العوائد للأجيال المستقبلية.

والتي جمعت 13.4 مليار دولار منذ بداية العام، عبر إدراج 35 شركة مملوكة للدولة على مدى السنوات الخمس المقبلة. وأكد البلوشي أن التخارج من الشركات الست "يمثل البداية"، حيث يعمل الجهاز مع الشركات التي تدرج تحتها، والبالغ عددها 175، على خطط للتخارج منذ عام 2020. وقالت إنه "تم تحديد ثلاثين شركة كمرحلة أولى، وهي التي بلغت مرحلة النضوج وتتنوع على قطاعات الخدمات اللوجستية والسياحة والأمن الغذائي والثروة السمكية". ومن المتوقع أن يبيع الجهاز حصصا بالكامل في البعض من شركاته ويبدو أن الخيار المفضل سيكون عبر إدراج أسهمها في البورصة. كما أن إمكانية الاكتتاب الخاص أو استقطاب

للوجستيات (أسيا)، وآخر تابع لمجموعة فنادق ومنتجات تابعة لشركة عمران.

**10.3**  
نمو عوائد جهاز الاستثمار في غضون عام ونصف العام منذ تأسيسه في يونيو 2020

ومنذ 2010، لم تشهد بورصة مسقط أي اكتساب عام أولي كبير عندما جمعت شركة النورس للاتصالات، المعروفة الآن بأوربيو عُمان، 475 مليون دولار.

## شحنات قمح تخفف مؤقتا مشكلة الغذاء في لبنان

ستستأنف تصدير القمح إلى لبنان عبر ريني". وأوضحت في بيان "طلبنا من وزارة الزراعة في كيبف منح لبنان الأولوية كوجهة لهذا القمح" وأضافت "قلنا لبنان صديق لنا لذا أعطونا الضوء الأخضر". وأكدت أن هناك شحنة واحدة يتم نقلها بالفعل بناء على اتفاق تجاري بين مستورد لبناني ومصنر أوكراني وأن ثمة شحنات أخرى متوقعة. واعتاد لبنان استيراد حوالي 60 في المئة من قمحه من أوكرانيا، لكن هذه الشحنات تعطلت بسبب الغزو الروسي وحصار موانئ البحر الأسود الرئيسية التي كانت أوكرانيا تصدر من خلالها من قبل.

**أحمد حطيطة**  
سنتسلم 35 ألف طن من أوكرانيا وروسيا هذا الأسبوع

ويعتمد البلد، الذي يعاني من أزمة مركبة أضرت بمعيشة اللبنانيين بدرجة كبيرة على واردات الغذاء التي يدفع ثمنها بالدولار الذي أصبح من الصعب الحصول عليه الآن منذ الإنهيار الاقتصادي في 2019 بعد سنوات من التبذير والفساد في الإنفاق. ومنذ ذلك الحين خسرت الليرة قرابة 90 في المئة من قيمتها فيما زادت أسعار المواد الغذائية بأكثر من 11 مثلا وفق تقديرات برنامج الأغذية العالمي.

**بيروت -** يتربق اللبنانيون وصول شحنات قمح جديدة ستاتي من منطقة البحر الأسود في خطوة قد تخفف بشكل مؤقت مشكلة نقص الغذاء في البلاد المحاصر بالازمات منذ نحو ثلاث سنوات.

وأكد رئيس نقابة أصحاب المطاحن اللبنانية أحمد حطيطة أن بلاده سيتسلم 35 ألف طن من القمح من أوكرانيا وروسيا هذا الأسبوع. ونسبت وكالة رويترز إلى حطيطة قوله إن "السفن تجر من ميناء ريني وأوكرانيا وميناء روستوف أون دون والقوات الروسية". وأظهرت بيانات الشحن أن ناقلة البضائع السائبة الحاجبة زينب كانت في ميناء إسماعيل في الثامن من يوليو وحُدثت وجهتها على أنها بيروت. ويمكن أن تساعد هذه الشحنات في التخفيف من نقص القمح الذي ترك بعض المتاجر الكبرى خالية من الخبز في الأيام الأخيرة.

وأصبح هذا النقص شائع الانتشار خلال الإنهيار المالي في لبنان منذ ثلاث سنوات في الوقت الذي تواجه فيه الدولة صعوبات في دعم واردات القمح في ظل معاناتها من ضائقة مالية. واستورد لبنان نحو 754 ألف طن من القمح خلال عام 2021، بحسب إحصاءات الجمارك، بمتوسط استهلاك حوالي 60 ألف طن من القمح شهريا. وقالت السفارة الأوكرانية في لبنان لروترز الجمعة الماضي إن "أوكرانيا

## موانئ دبي تعزز أنشطتها في السوق الأفريقية

وتوفير الموارد والخدمات ذات القيمة المضافة في قطاع السلع الاستهلاكية سريعة الحركة. وقال سوبود شانراي رئيس مجلس إدارة "أفريكا أف.أم.سي.جي إن" هذه الصفقة الاستراتيجية تعزز حضورنا في السوق وتتيح لنا تقديم المزيد من المزايا لأصحاب المصلحة وتلبية الاحتياجات الديناميكية للمستهلك الأفريقي".

**سلطان بن سليم**  
الصفقة جزء من طموحنا لتكون الشريك الرائد في القارة

وتعمل موانئ دبي على تنمية أعمالها في أفريقيا التي تعد منطقة رئيسية للنمو، إذ تتمتع القارة بموقع محوري يعزز حركة التجارة وسلاسل التوريد العالمية. ويُعد تطوير الممرات التجارية والبنية التحتية للموانئ أمرا بالغ الأهمية لربط القارة بالعالم من خلال زيادة مساهمتها في التنمية الشاملة والنمو الاقتصادي العالمي. وتشير البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية للمجموعة المملوكة لحكومة دبي إلى أنها تدير تسعة موانئ ومحطات حاويات في ثمانية دول أفريقية. وكانت موانئ دبي، والتي تعد من أكبر شركات تشغيل الموانئ على مستوى العالم، قد تعهدت العام الماضي باستثمار المزيد من الأموال في غضون السنوات القليلة المقبلة لتطوير الموانئ في القارة الأفريقية.

بإجمالي ناتج محلي قدر في العام 2020 بنحو 430 مليار دولار. وتعد الصفقة رابع مشروع في القارة تستثمر فيه المجموعة الإماراتية، وتشمل تطوير ميناء العين السخنة في مصر وميناء بربرة في منطقة أرض الصومال وبناء ميناء في السنغال. وكانت موانئ دبي قد دشنت في يناير الماضي أكبر مشاريعها في أفريقيا لتواصل بذلك توسيع رقعة استثماراتها حول العالم، والذي سيجعلها تتقدم ضمن أفضل الكيانات العملاقة العاملة في مجال تطوير الخدمات اللوجستية. العبيقة في منطقة نادايان بالسنغال والذي يبعد نحو 50 كيلومترا جنوبي العاصمة داكار بتكلفة تقدر بنحو 1.13 مليار دولار.

وقال سلطان سليم رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن "الصفقة تتماشى مع طموحاتنا في أن نصبح الشريك الرائد للوصول إلى الأسواق والخدمات اللوجستية في أفريقيا". وأضاف "تتمتع الشركة النيجيرية بالقدر على توفير حلول فعالة للوصول إلى الأسواق، وهي تمثل قيمة استراتيجية لموانئ دبي من منظور سلاسل التوريد والتكنولوجيا المالية". وتمثل نيجيريا سوقا استراتيجية واعدة كونها الأكبر في قارة أفريقيا

من الفرص للمزيد من التطوير في قطاع الموانئ والخدمات اللوجستية، إضافة إلى الممرات التجارية والتجارة الإلكترونية وغيرها، ضمن أكثر من خمسين دولة تضمها القارة التي يقدر تعداد سكانها بحوالي 1.4 مليار نسمة. وقال سلطان سليم رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن "الصفقة تتماشى مع طموحاتنا في أن نصبح الشريك الرائد للوصول إلى الأسواق والخدمات اللوجستية في أفريقيا". وأضاف "تتمتع الشركة النيجيرية بالقدر على توفير حلول فعالة للوصول إلى الأسواق، وهي تمثل قيمة استراتيجية لموانئ دبي من منظور سلاسل التوريد والتكنولوجيا المالية". وتمثل نيجيريا سوقا استراتيجية واعدة كونها الأكبر في قارة أفريقيا

## العراق يربح خططا لزيادة صادرات الخام

بغداد - اضطر العراق إلى تأجيل خطته المتعلقة بزيادة تصدير النفط الخام خلال العام الجاري إثر تعثر إنجاز أحد المشاريع في جنوب البلاد. وكشف مصدر في قطاع النفط العراقي لوكالة رويترز الأربعاء أن بلده أرجا خططاً لزيادة طاقة تصدير الخام في موانئه على الخليج بعد تأخيرات في مشروع محطة ضخ. ولم يذكر المصدر تفاصيل حول الأسباب التي جعلت هذا المشروع لم يصل إلى أهدافه كما هو محدد خاصة وأن البلد في حاجة ماسة إلى المزيد من العوائد في ظل ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية.

وبحسب المصدر، تسعى شركة نفط البصرة المملوكة للدولة لزيادة طاقة التصدير الجنوبية إلى 3.45 مليون برميل يومياً بحلول سبتمبر المقبل مقارنة بالهدف السابق لزيادتها بحلول الربع الثاني من العام الجاري. وتؤكد وزارة النفط أنها تعمل على زيادة الطاقات الإنتاجية للنفط الخام كونه واحداً من أهم بلدان العالم في مجال الطاقة وثاني أكبر منتج للنفط الخام في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) بعد السعودية.

ويهدف ارتفاع عوائد بيع النفط وتحسين أرقام أداء الاقتصاد العراقي المتابعين إلى النظر بعين النفاؤل في إمكانية استثمار الفوائض المالية المتوقعة في أوجه كانت بعيدة عن الحكومات السابقة التي علقت بها سلبيات سوء الإدارة وإهدار المال العام.

ووفق تقديرات صندوق النقد الدولي فإن العراق سيحجز إيرادات نفطية هذا العام بنحو 149 مليار دولار، أي بارتفاع بحوالي 73 في المئة على أساس سنوي. وكان وزير النفط العراقي في حكومة تصريف الأعمال إحسان عبدالجبار قال في مايو الماضي إن بلاده "تعمل على

زيادة الطاقات الإنتاجية للنفط الخام إلى 8 ملايين برميل يومياً بنهاية 2027". وأوضح حينها أن العراق بحاجة إلى شركاء دوليين لتنفيذ خطط زيادة معدلات إنتاج النفط الخام لتحقيق التوازن في السوق النفطية. وتبلغ الطاقة الإنتاجية الحالية أكثر من 4.8 مليون برميل يومياً وذلك بالتعاون مع شركات الطاقة الأجنبية العاملة في السوق المحلية. ومن أهم الشركاء الذين سيكون لهم دور في زيادة معدلات إنتاج النفط في بريطانية التي تدير حالياً حقل الرميلة بطاقة إنتاجية تبلغ 1.4 مليون برميل يومياً وتخطط لزيادتها إلى 1.7 مليون برميل يومياً.

149

مليار دولار يتوقع أن يجنيها  
البلد هذا العام بحسب تقديرات  
صندوق النقد الدولي

وعانى البلد من أزمة مالية بسبب انخفاض أسعار النفط منذ منتصف 2014، وتحمل تكاليف إضافية خلال تفشي الوباء في العامين الماضيين، خاصة وأنه واجه متاعب مثل أعباء إعادة بناء المدن التي دمرت خلال الحروب التي شهدتها منذ 2003. ويعتمد الاقتصاد العراقي بنحو 98 في المئة على صادرات النفط، ومع توقف السفر وتراجع الطلب على الوقود، التزاماً مع موانئ فايربوس كورون، تراجع الإيرادات الحكومية إلى جانب تراجع أسعار النفط. ويشهد خبراء منذ سنوات على أنه من الضروري للعراق أن يكون لديه اقتصاد أكثر تنوعاً، حيث لا تعتمد سبل عيش الكثير من الناس على حركة أسعار النفط.

## التجارة الخارجية للصين تنمو بوتيرة تفوق التوقعات

قوله إن "نمو التجارة الخارجية انتعش بشكل ملحوظ في مايو ويونيو الماضيين". ومع تحسن وضع الوقاية والسيطرة على الأزمة الصحية وبدء تأثير السياسات المحفزة للنمو الاقتصادي، استأنفت شركات التجارة الخارجية أعمالها وإنتاجها بطريقة منظمة منذ مايو الماضي.

ولفت إلى "أدى الانتعاش السريع للواردات والصادرات على وجه الخصوص في دلتا نهر اليانغتسي إلى انتعاش ملحوظ في النمو الإجمالي للتجارة الخارجية للصين". وتسارع نمو التجارة الخارجية للصين إلى 14.3 في المئة في يونيو، مقارنة بنحو 9.5 في المئة في مايو و0.1 في المئة في أبريل.

وخلال النصف الأول من هذا العام توسعت تجارة الصين مع أكبر ثلاث شركاء تجاريين لها وهي رابطة دول جنوب شرقي آسيا بنسبة 10.6 في المئة والاتحاد الأوروبي بواقع 7.5 في المئة والولايات المتحدة 11.7 في المئة على أساس سنوي. كما قفزت تجارة الصين مع دول الحزام والطريق في الفترة ذاتها بواقع 17.8 في المئة وأعضاء الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة بنسبة 5.6 في المئة بمقارنة سنوية.

بيكين - أظهرت بيانات الهيئة العامة الوطنية للجمارك في الصين الأربعاء أن التجارة الخارجية للبلاد من الضائع نمت بوتيرة متسارعة خلال النصف الأول من العام الجاري متجاوزة توقعات المحللين.

وتؤكد هذه الأرقام أن الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، تنتعش ببطء من آثار القيود التي فرضتها لاحتواء جائحة فيروس كورونا.

وعلى الرغم من نمو الصادرات تشير توقعات التجارة إلى تنامي الضغوط خلال الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين مع تراجع الطلب في أسواق تصدير رئيسية واستمرار الحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار الوقود والمخاوف من ركود اقتصادي عالمي. وبحسب إحصائيات الجمارك قفزت التجارة الخارجية في تلك الفترة بنسبة 9.4 في المئة على أساس سنوي، لتصل إلى 19.8 تريليون يوان (حوالي 2.94 تريليون دولار). وارتفعت قيمة الصادرات بنسبة 13.2 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 11.14 تريليون يوان، فيما زادت قيمة الواردات بنسبة 4.8 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 8.66 تريليون يوان (1.3 تريليون دولار).

ونسبت وكالة شينخوا الصينية إلى لي كوي ون، المتحدث باسم الهيئة وارتفعت مخزونات الخام الأميركية بنحو 4.8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الثامن من يوليو الجاري، وزادت مخزونات البنزين ثلاثة ملايين برميل، بينما ارتفعت مخزونات نواتج التقطير بنحو 3.3 مليون برميل، وفقاً لمصادر السوق نقلت عن أرقام معهد البترول الأميركي. في غضون ذلك، تتابع الأسواق عن كثب زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الشرق الأوسط، إذ من المتوقع أن يطلب من السعودية والمنتجين الخليجيين الآخرين زيادة إنتاج النفط للمساعدة في استقرار الأسعار.

## الوقود الروسي المنبوذ أوروبا يتدفق إلى أسواق الشرق الأوسط

220 ألف برميل يومياً واردات دول المنطقة منذ مطلع يوليو



فؤال الخزان لطفاً

ويقول ليتش إنه بالنظر إلى المستقبل فإن تجارة وقود الديزل غير الخاضعة للعقوبات ستشمل شحنات روسية متجهة إلى الخليج العربي لتفريغها هناك، ومن ثم تنقل سفينة أخرى الديزل المنتج بالشرق الأوسط إلى أوروبا، لكن سيستكون مناطق رمانية، إذ يُحتمل أن يجري نقل المنتج الروسي نفسه بهذه الآلية.

وفي خضم ذلك فإنه لا يمكن تجاهل حقيقة أن الحرب الروسية - الأوكرانية زادت الضغوط على صناعة التكرير العالمية، في وقت كانت قد بدأت فيه التقاط أنفاسها بعد تخفيف قيود الإغلاق المنجزة عن الجائحة. وتكافح المصافي في كافة أنحاء العالم لتلبية الطلب العالمي على المحروقات وخاصة البنزين والديزل، وهو ما سيؤدي إلى تفاقم ارتفاع الأسعار بشكل أكبر مما هو متوقع، لأن إنتاجها لم يصل بعد إلى مستويات ما قبل الأزمة الصحية.

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية في تقرير نشرته في وقت سابق هذا العام أن يصل صافي إضافات قدرات التكرير خلال 2022 إلى 1.2 مليون برميل يومياً في حين كانت سعة التكرير في العام الماضي بمقدار 700 برميل يومياً. وتشير تقديرات غلوبال داتا إلى أن سعة التكرير على المستوى العالمي قد تنمو بمعدل سنوي يزيد عن اثنين في المئة حتى 2026.

ويرى كوين ويسلر، محلل منتجات النفط البارز في إنبرجي أسبكتس أنه ليس من السهل تتبع ما يحدث للوقود القادم من روسيا بمجرد تفريغه في الفجيرة.

وقال بلومبرغ إنه "بعدما يصبح في الخزان يمكن خلطه بزيت آخر، ما يجعل من الصعب تتبع جزيئات النفط الروسية الأصل".

ويعتقد ويسلر أنه من المحتمل أن تستمر التدفقات الروسية إلى الشرق الأوسط في الوقت الحالي، لكنه رجح أن تتباطأ في نهاية المطاف بسبب القيود المستقبلية المتعلقة بتأمين الشحن، إذ ستعتمد موسكو بعد ذلك في الغالب على أسطولها الخاص لنقل الشحنات.

وتفيد بيانات فورتيسكا بان صادرات الوقود الروسي إلى الشرق الأوسط في طريقها لتخطي الرقم القياسي لشهر يونيو، إذ تجاوزت 220 ألف برميل يومياً في الأحد عشر يوماً الأولى من هذا الشهر. ومع ذلك فإنها تمثل جزءاً يسيراً من إجمالي صادرات المنتجات النفطية الروسية. كما أنها أبعد ما يكون عن تعويض الانخفاض في واردات أوروبا من روسيا، التي انخفضت بأكثر من نصف مليون برميل يومياً بين شهري فبراير ويونيو.

ومع ذلك ثمة احتمالات بأن يتوجه الوقود الروسي بشكل غير مباشر إلى أوروبا عبر ناقلات الشحن التي ستنتقل من منطقة الخليج.

الحرب في تغيير مسار التجارة القائم منذ فترة طويلة، وخلق فرص جديدة للتجار.

فقد حظرت الولايات المتحدة بالفعل الوقود الروسي، في الوقت الذي تفرض فيه عديد من الشركات الأوروبية من تلقاء نفسها العقوبات على موسكو. وبدأ الاتحاد الأوروبي يقلص ببطء وارداته من الخام والوقود الروسيين منذ مارس الماضي، ووافق على حظرهما بشكل كامل بحلول نهاية العام الجاري.

وقال جونانان ليتش، محلل سوق النفط في شركة تيرنر ميسون "عندما تقترب من نهاية العام، قد يزداد تدفق الوقود الروسي، لاسيما الديزل"، مضيفاً أنه "من المحتمل أن تؤمن روسيا شحنات المنتجات البترولية".

ومعظم واردات دول الشرق الأوسط من روسيا عبارة عن زيت الوقود، وهي عبارة عن بقايا ناتجة عن عمليات التكرير، وغالبا ما تستخدم في توليد الطاقة والشحن. وتظهر بيانات فورتيسكا أن هذه الواردات تشمل أيضاً البنزين ووقود الطائرات والديزل، فضلاً عن المنتجات الأقل شهرة.

ووصلت تدفقات المشتقات النفطية الروسية إلى المنطقة الشهر الماضي إلى أعلى مستوياتها منذ بداية 2016 على الأقل، ونهب أكثر من ثلثها إلى مركز تجارة وتخزين النفط في الفجيرة الإماراتية.

أدت الجهود والعقوبات الغربية لحرمان روسيا من عائدات المشتقات النفطية إلى تشكيل خارطة جديدة في التدفقات العالمية، ما أدى إلى التدافع على البدائل ومن بينها أسواق الشرق الأوسط التي بدأت تتسرب إليها كميات أكبر من المعتاد في ظل استعداد مشترين لاستقبالها بأسعار تنافسية.

أوبطي - تسعى روسيا إلى تعزيز تصورات صادراتها من الوقود في أسواق الشرق الأوسط إثر شروعه في فتح منافذ لها في كل من آسيا وأفريقيا بعدما ضاقت بها السبل في الأسواق الأوروبية بسبب العقوبات الغربية.

ويقول محللون إن ذلك يندرج بمنافسة ساخنة مع الإمدادات الخليجية ليس في المنطقة بل وفي آسيا على وجه التحديد، والتي لها نصيب الأسد من واردات تلك الأسواق.

وأظهرت بيانات حديثة أن صادرات روسيا الضخمة من الديزل ومنتجات المحروقات الأخرى التي باتت تتجنبها دول كثيرة في أوروبا سرعان ما تسلك سبيلها نحو بلدان الشرق الأوسط في ظل ما تواجهه موسكو من صعوبة في بيع الوقود في أوروبا.

فمنذ فبراير الماضي ارتفعت التدفقات الروسية بشكل شهري إلى دول الشرق الأوسط بالترانس مع بدء الحرب في أوكرانيا.



جونانان ليتش  
عندما تقترب من  
نهاية 2022 قد  
يزداد تدفق الوقود



كوين ويسلر  
يصعب تتبع ما يحدث  
للوقود الروسي  
بمجرد تفريغه

ووفقاً لبيانات فورتيسكا التي جمعها بلومبرغ فقد بلغت التدفقات في شهر يونيو الماضي 155 ألف برميل يومياً. وفي المقابل تراجعت واردات أوروبا 30 في المئة خلال هذه الفترة.

وكانت مصادر في القطاع قد قالت الشهر الماضي لوكالة رويترز إن روسيا تنجح في زيادة إمدادات البنزين والنفثا إلى عدد من دول الشرق الأوسط وأفريقيا. ورغم أن شحنات المنتجات البترولية الروسية إلى الشرق الأوسط ليست جديدة، فإن التدفقات الأخيرة تبرز تأثير

## وكالة الطاقة الدولية تحذر من آفاق نفطية قاتمة

وهناك قلق آخر يتمثل في صعود الدولار جراء ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية، مما يؤدي أيضاً إلى تقويض أسعار النفط. وقال وارن باترسون رئيس استراتيجية السلع الأولية في "آي. أن جي"، "ستستمر مخاوف الركود في الإضرار بالسوق، في حين أن قوة الدولار الأميركي والارتفاع في حالات الإصابة بكوفيد - 19 في أجزاء من الصين لا يساعداً بالتأكيد".

ويُسفر النفط بشكل عام بالدولار، لذا فإن ارتفاع العملة الأميركية يجعله أكثر تكلفة بالنسبة إلى حاملي العملات الأخرى، مما يؤدي إلى ضغط نزولي على الطلب. وارتفعت مخزونات الخام الأميركية بنحو 4.8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الثامن من يوليو الجاري، وزادت مخزونات البنزين ثلاثة ملايين برميل، بينما ارتفعت مخزونات نواتج التقطير بنحو 3.3 مليون برميل، وفقاً لمصادر السوق نقلت عن أرقام معهد البترول الأميركي.

في غضون ذلك، تتابع الأسواق عن كثب زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الشرق الأوسط، إذ من المتوقع أن يطلب من السعودية والمنتجين الخليجيين الآخرين زيادة إنتاج النفط للمساعدة في استقرار الأسعار.

النفط إذ من المتوقع أن تنخفض طاقتها الإنتاجية الفائضة المجمعة إلى 2.2 مليون برميل يومياً فقط في أغسطس. ورغم وصول صادرات النفط الروسية إلى أدنى مستوياتها منذ أغسطس الماضي، فإن الوكالة ترى أن عائدات الصادرات الروسية ارتفعت بمقدار 700 مليون دولار على أساس شهري مع ارتفاع أسعار النفط.

وأكدت أن المشاورات جارية لتحديد البنية القوية للسوق لضمان تنفيذ فعال وتقييد سعر النفط الروسي. وارتفعت أسعار النفط الأربعاء بعد يوم من انخفاضها إلى ما دون 100 دولار للبرميل للمرة الأولى منذ أبريل الماضي، لكن المكاسب كانت محدودة وسط ترقب قبيل بيانات التضخم الأميركية التي قد تضعف السوق.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 54 سنتاً، أو 0.5 في المئة، إلى 99.97 دولار للبرميل، بينما زاد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 44 سنتاً، أو 0.5 بالمئة، إلى 95.27 دولار. ويخشى المستثمرون أن تؤدي الزيادات الحادة في أسعار الفائدة بهدف كبح التضخم إلى تباطؤ شديد للنشاط الاقتصادي وإلحاق الضرر بالطلب على النفط. وانخفضت الأسعار بأكثر من 7 في المئة الثلاثاء في تعاملات متقلبة.

والسوق في طريقه لتسجيل نمو سنوي قدره 1.7 مليون برميل يومياً و2.1 مليون برميل يومياً في 2023 عندما سيبلغ 101.3 مليون برميل يومياً مدعوماً بالنمو في الدول النامية.

وجاءت التقديرات أقل بكثير من تقديرات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التي أشارت الثلاثاء إلى نمو سنوي قدره 3.4 مليون برميل يومياً. ويأتي ذلك متماشياً بدرجة أكبر مع تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأميركية التي أشارت إلى نمو 2.2 مليون برميل يومياً.



وارن باترسون  
نلتحق استثمار  
مخاوف الركود في  
الإضرار بالسوق

وتوقعت أوبك في تقرير شهري ارتفاع الطلب العالمي على النفط في عام 2023 وأن يستمر الضغط على الإمدادات بالسوق. وقدرت أن هناك حاجة إلى ضخ 900 ألف برميل إضافية يومياً من النفط من أعضائها في العام المقبل لتحقيق التوازن في السوق.

وحذرت الوكالة من أن السعودية والإمارات، العضوان في أوبك، ستكون لديهما قدرة محدودة على ضخ المزيد من

الربيع من آفاق قائمة تنتظر أسواق النفط خلال الأشهر المقبلة في ظل التقلبات المستمرة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي.

وقالت في تقريرها الشهري إن "سوق النفط العالمية تسير على حبل مشدود بين نقص الإمدادات وركود محتمل مع تأثر الطلب بالفعل بارتفاع الأسعار وتدهور الأوضاع الاقتصادية".

وتنعكس التوقعات الضبابية في تعاملات مضطربة شهدت انخفاض خام برنت بنسبة 7 في المئة إلى ما دون 100 دولار للبرميل الثلاثاء الماضي وسط قلق المتعاملين في العقود الآجلة من انكماش، لكن ارتفاع الأسعار بالسوق الفورية ما زال يشير إلى طلب قوي حتى الآن.

وذكرت الوكالة، التي تتخذ من باريس مقراً لها، "نادراً ما كانت توقعات أسواق النفط أكثر غموضاً مما هي عليه الآن. فتراجع توقعات الاقتصاد الكلي والمخاوف من الركود تؤثر على اتجاه السوق في حين توجد مخاطر على جانب العرض".

وأضافت "حتى الآن، كان النمو الأضعف من المتوقع للطلب على النفط في الدول المتقدمة والإمدادات الروسية المرنّة تخفف من أثر نقص المعروض في السوق. ومع ذلك تراجعت توقعات الطلب في 2022 بمقدار 200 ألف برميل يومياً فقط



إلى أين تتجه هذه الحمولة؟

## أيقونة البحث التي أمنت بقوة التاريخ الثقافي المشترك

ماريا روسا دي ماداريغا

مؤرخة إسبانية جندت معرفتها بالمغرب للدفاع عنه



● البيئة التي نشأت فيها دي ماداريغا عززت تكوينها النفسي والأكاديمي

الذين عاشوا من أوقات تشبه الحروق وبثور على الجلد، وتلف في العين يمكن أن يسبب العمى، وإصابات خطيرة في الجهاز التنفسي تسببت في الوفاة. وعلى عكس ما يعتقد البعض، لم تكن إسبانيا أول دولة تستخدم الغازات السامة في حربها على المقاومة بالريف، قبل ذلك استخدمتها إنجلترا في العراق في الثلاثينيات من القرن العشرين، واستخدمتها إيطاليا موسوليني بشكل جماعي في إثيوبيا في الفترة ذاتها.



## معرفتها بالمغرب والعالم

العربي تعود إلى عملها على مدى سنوات بمنظمة اليونسكو في باريس، حيث أشرفت على تنسيق مشروع «مساهمة الثقافة العربية في الثقافات الإيبيرية الأمريكية عبر شبه الجزيرة الإيبيرية»

بالطبع سيكون استنتاجها أن إسبانيا كانت أول دولة تستخدم الطيران، مع تحديد الآثار طويلة المدى المحتملة لمادة الإيبيرييت المسرطنة، أكثر صعوبة، لأنه سيتطلب متابعة الأشخاص المتضررين، من أجل تحديد ما إذا كانت المشاكل الصحية التي عانوا منها في ما بعد، بما في ذلك السرطان، كانت نتيجة مباشرة لتلك التجارب.

لم تكن دي ماداريغا راضية عن مواكبة هذا الملف الخطير من قبل كثيرين، فقد كانت ترى أن أعضاء الجمعيات التي تنظم الندوات والمؤتمرات حول هذا الموضوع غير مؤهلين للتعامل معه، من ناحية تقديم أدلة موثقة بقوة من مصادر جادة وموثوقة، فبالنسبة إليها العلاقة بين السبب والنتيجة التي تحاول جمعيات الريف المختلفة تأسيسها بين حالات السرطان والقصف بالإيبيرييت منذ 90 عامًا تفقر إلى أي أساس علمي.

ومع ذلك، فإنه بعد سنوات عديدة من الصمت والنسيان هناك اعتراف بأن إسبانيا استخدمت الغازات السامة في حرب الريف تنصف الحقيقة التاريخية، وبالنسبة إليها كمؤرخة، ليس الاعتراف العلني ضروريًا فحسب، بل الإدانة مطلوبة أيضًا، إذ أفضل طريقة لإسبانيا لإصلاح الأضرار التي لحقت بشعب الريف اليوم بشكل جماعي هي زيادة المساعدة بشكل كبير لتنمية المنطقة.

كانت هذه المؤرخة صديقة وفيه للمغرب، وكثيراً ما قيل عنها إنها تعرف المغرب أكثر من مواطنيه أنفسهم، وبرحليها انقطعت حلقة هامة من حلقات البحث العلمي التي تأمل الشعوب أن يجري تعويضها بالأجيال الجديدة من الشغوفين بالأخر والمؤمنين بالشراعة بين الثقافات.

المرتب حيث كانت الوثائق والأوراق تملأ المكان بسبب تحضيرها لكتاب عن الخطاب، قالت له يوماً إنه سيتضمن كل ما جمعت من معلومات طيلة خمسين سنة عن شخصيته التي كانت مهووسة بها منذ اليوم الذي سمعت فيه هذا الاسم واستفسرت من أمها عن كون، فقالت أمها بعفوية: إنه المورو الذي ذاق الإسبان على يديه «الفلقة»، وهي وسيلة عقابية قديمة بالضرب على باطن القدم بالعصا، معروفة في المغرب.

شاركت دي ماداريغا في كتاب جماعي حول معركة «أنسال» التي هزمت فيها القوات الإسبانية في شهر يوليو 1921، والتي قادها الخطابي، وكبد الإسبان خسائر كبيرة في الأرواح، ما خلق أزمة كبيرة داخل الدوائر السياسية والعسكرية بإسبانيا.

حللت الأفكار والمسار السياسي والإنساني لمن تحول من «صديق مورو» إلى زعيم مقاومة الريف ضد الاحتلال الإسباني في المغرب، وسلطت مؤلفة كتاب «عبدالكريم الخطابي.. الكفاح من أجل الاستقلال» الضوء على حياته باعتباره جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الريف في الربع الأول من القرن العشرين، إلى جانب مجموعة كاملة من الشخصيات من جميع الفئات من الأعلى إلى الأكثر تواضعاً، من الأعيان والوزراء إلى المشاة والجنود، من المقاتلين الأبطال إلى الفارين والجواسيس والمغامرين.

أكدت أن حرب الريف التي كلفت الألاف من الأرواح وملايين البيزيتا، كانت فقط لصالح قلة من الذين ارتكبوا جرائم قتل هناك، وأثروا بفضل الأعمال القذرة، مثل السوق السوداء والاختلاس والفساد.

ومن خلال أبحاثها المعقدة، فضحت دي ماداريغا استخدام إسبانيا للغازات السامة في الحرب على الريف شمال المغرب والتي بدأت سنة 1923، شارحة أنه في البداية كانت بواسطة المدفعية، ثم الطائرات لاحقاً، كان الجيش يريد أن تكون ضخمة من أجل إحداث أكبر قدر ممكن من الضرر المادي والبشري، وكذلك لإضعاف الروح المعنوية لمقاتلي الريف والسكان المدنيين، ولكن بسبب سلسلة كاملة من العوامل، بعضها ذو طبيعة فنية وبعضها الآخر سياسي، قد فشل المخطط.

الغازات المستخدمة كانت الكلوروبيكرين والفوسجين، وقبل كل شيء، الإيبيرييت، الأمر الذي تسبب بوقوع العديد من الضحايا ليس فقط بين المقاتلين، ولكن أيضاً بين السكان المدنيين



● دي ماداريغا ترى أنه يجب تجنب استغلال التاريخ كأداة سياسية عبر تشويهه أو إعادة اختراعه لخدمة المصالح

مقابلة في الاهتمام بالمغرب حضارة وتاريخاً، ما جعلها تتجه إلى تعلم اللغة العربية وأدبها حيث نالت فيها دبلوماً من المعهد الوطني الفرنسي للغات والحضارات الشرقية بجامعة «باريس 3» عام 1973، ثم حصلت على الدبلوم العالي في اللغة العربية والحضارة، ورغم كل ما أنجزته، إلا أنها وبتواضعها المعروف كانت تقول إنه لا يزال هناك العديد من الفترات التي يتعين سدها.

ورغبة منها في توسيع الاهتمام بالعلاقات المغربية - الإسبانية التي يكتنفها الغموض والالتباس في الكثير من القضايا، نسجت علاقات مهنية وإنسانية مع عدد من المثقفين المغاربة والمهتمين بتاريخ العلاقات المغربية - الإسبانية، وفي المقابل ولاعتراف بدورها في الدفاع عن تاريخ وحاضر المغرب تم في العام 2016 تكريمها في مهرجان الفيلم الوثائقي بطنجة باعتبارها أهم الجسور بين الشرق والغرب.

## ضد الحرب

الصحافي والباحث المتخصص في العلاقات المغربية - الإسبانية نبيل درويش يروي أنه زارها ذات يوم من عام 2008 ببيتها في مدريد واعتذرت عن وضعية منزلها غير

الغرض باوتاد، لكن عندما اكتشف المغاربة الأمر عطلوا الخطة وأزالوا المخاطر. وبمراجعة المؤرخة الإسبانية لجميع المعاهدات بغاية فائقة بين إسبانيا والمغرب أو بين القوى الأخرى في ما يتعلق بالمغرب كالمعاهدات والاتفاقيات التي تشير إلى المغرب، من المعاهدة الموقعة في الأول من مارس 1799 إلى التاسع والعشرين من ديسمبر 1916، وجدت إشارات ضمنية إلى الجزيرة، مستنتجة أن إسبانيا لم تمارس أبداً حقوقاً سيادية عليها، وأنه على الرغم من عدم ذكر ذلك، فقد كانت جزءاً مما كان يشكل منطقة المحمية الإسبانية منذ عام 1912 فصاعداً، أي أنها تابعة للمملكة المغربية على طول تاريخها.

## مستقبل المغرب وإسبانيا

شكلت أزمة تلك الجزيرة منعطفاً جديداً في تاريخ العلاقات المغربية - الإسبانية بما تحمله من تعقيدات وإرث استعماري قديم، صدرت معها تصريحات استفزازية من أطراف إسبانية غير منصفة لمنطق التاريخ والجغرافيا، اعتبرت المغرب عدواً استراتيجياً. انتقلت دي ماداريغا إلى العالم الآخر في وقت تعيش فيه العلاقات بين إسبانيا والمغرب طورا جديداً من التحولات المتلاحقة بعد أزمة دامت سنة واحدة، فالمغرب في نظر المؤرخة الرحلة «ملاذ الأزمات الإسبانية».

كانت العلاقات الإسبانية - المغربية وحرب الريف موضوعاً أطروحتها في العام 1988 بباريس، وبجديتها وصرامتها العلمية اعتبرت أنه من «الأساسي» أن تقوم العلاقات بين إسبانيا والمغرب على أسس التفاهم المتبادل والرغبة «المتزايدة» في التعلم كشرط أساسي للتسامح والاحترام اللذين تتطلبهما البلدان المجاورة.

صاحبة «المغرب، هذا المجهول العظيم..» تاريخ موجز للمحمية الإسبانية المنشور سنة 2013، كانت دوما

لدى الشعب الإسباني. بقيت تلك النظرة المرعبة ملتصقة مع مرور الزمن، والتي واكبت المواجهات بين المسيحية والإسلام، بالإضافة إلى الأحداث الحربية المتتالية بعد ذلك في أواسط القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، كحرب تطوان ومليلية، ثم حرب الريف.

سطرت أفكارها حول الحرب الأهلية ومشاركة المغاربة فيها في كتابها «مغاربة فرانكو» و«تدخل القوات الاستعمارية في الحرب»، ففي بعض المناطق مثل أستورياس عمد نظام فرانكو إلى جلب قوات مغربية، حيث كان شيخ المورو مايزال متجنراً في الأذهان وبجدة عبر التاريخ، باعتبار أن المورو هم العدو القديم، وصور الماضي التي عاشها الإسبان وسمعوا عنها من آبائهم وأجدادهم، سوف تتجدد أمامهم من جديد، وهنا المفارقة التي تتحدث عنها المؤرخة الإسبانية، في أن الجيش الذي سحق المقاومة الريفية بزعماء عبدالكريم الخطابي في عشرينيات القرن الماضي، كان هو نفسه من جلب الفيلق المغربي إلى إسبانيا سنة 1936.

في العام 2002 كانت أزمة دبلوماسية دامت 9 أيام فقط حول جزيرة تورة والتي تسمى أيضاً جزيرة ليلى، أن تؤدي إلى حرب بين المغرب وإسبانيا، عقب الأزمة التي أشعلتها حكومة خوسي ماريا أنثاز، إنذر دخول جنود مغاربة إليها بهدف الاستعانة بموقعها الاستراتيجي لمراقبة الهجرة السرية وتهريب المخدرات، باعتبار أن المغرب

وبقوة القانون والتاريخ كان يمارس سيادته على الجزيرة الصغيرة وغير المأهولة بالسكان والتي تقع على بعد 200 متر من الشاطئ المغربي. يقول المؤرخ المهتم بتاريخ إسبانيا والمغرب عبدالواحد كيمري إن دي ماداريغا استقبلته في تلك الأيام في بيتها بمدريد مع فريق تلفزيوني من القناة الأولى المغربية من أجل إجراء حوار عن مغرب القرن العشرين، ويضيف «أتذكر دفاعها المستميت والعلمي التوثيقي عن قناعاتها. وحين هممنا بتدوينها، قالت باسمه: بكل تأكيد سوف يستدعي وزير الخارجية ليلفت انتباهي لأنه لن يعجبه كلامي، ولكن ذلك لا يهمني».

كانت هناك عدة محاولات فاشلة لاحتلال الجزيرة من طرف الإسبان، لكنها اصطدمت بمعارضة إنجلترا، وبفضل اطلاعها على الوثائق، لفتت دي ماداريغا إلى أن محاولة فاشلة لاحتلال الجزيرة من قبل إسبانيا تعود إلى العام 1887 حينما قامت لجنة إسبانية بأعمال في الجزيرة بهدف بناء منارة، وجرى تحديد الأرض التي تم تخصيصها لهذا

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

وصفها العارفون بسيرتها والمقربون من مجالسها بعاشقة تاريخ المغرب وأبرز مصدر إسباني أسهم في التعريف به وكشف خبايا العلاقات الإسبانية - المغربية خاصة في فترة الحماية وما بعدها.

الموت بالنسبة إلى ماريا روسا دي ماداريغا حق والعمر مجرد رقم، فقد عاشت حياتها كما يليق علمياً واجتماعياً وإنسانياً، أنيقة الإطلالة ومنطقية الحديث، منصفة في كتابتها التاريخية، كيف لا وقد كانت فلسفتها أن المظهر لا يقل أهمية عن الجوهر.

وقد بعث العاهل المغربي الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة دي ماداريغا، قال فيها إنه تلقى ببالغ التأثر وعميق الأسى نبأ وفاة هذه المؤرخة التي كرست أبحاثها للعلاقات بين إسبانيا والمغرب، وأضافت برقية الملك محمد السادس أنه وبوفاة دي ماداريغا، يفقد البحث التاريخي أحد أكثر أصواته موثوقة وأفضلها اطلاعا على الواقع التاريخي للعلاقات المغربية - الإسبانية، لاسيما خلال النصف الأول من القرن العشرين.

دي ماداريغا عززت تكوينها الأكاديمي والنفسي، فجّل أفراد عائلتها كان لهم إلمام كبير بدراسة التاريخ، هي ابنة أخت الشاعر والمهندس والمؤرخ والسياسي والدبلوماسي سلفادور دي ماداريغا، الذي عمل سفيراً لإسبانيا لدى الولايات المتحدة وفرنسا، ونظراً إلى أعماله المتنوعة والعريقة تم ترشيحه لجائزتي نوبل للسلام ونوبل للآداب.

أما هي فقد طورت معرفتها بالمغرب والعالم العربي بشكل عام عندما عملت موظفة أربع سنوات بمنظمة اليونسكو في باريس، حيث أشرفت على تنسيق مشروع «مساهمة الثقافة العربية في الثقافات الإيبيرية الأمريكية عبر شبه الجزيرة الإيبيرية».

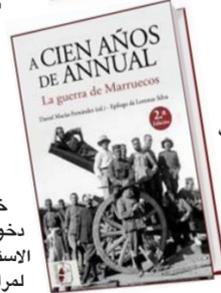
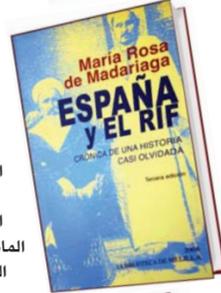
كان لقاؤها بالمؤرخ الإسباني بيبير فيلار في السوربون سبباً في توجيهها للاهتمام بالبحث التاريخي، فقد كانت ترى أنه يجب تجنب استغلال التاريخ كأداة سياسية، مما يؤدي إلى تشويهه أو حتى إعادة اختراعه لملازمة

مصالح أخرى غير البحث عن الحقيقة، ولذلك كرست وقتها وجهدها لتعميق معرفتها ببنية المجتمع المغربي في الريف، أي المنطقة الشمالية، مشروع تاريخي وفكري نتجت عنه كتب أربعة من منطقة الريف خلال النصف الأول من القرن العشرين.

## منطق التاريخ

ارتبطت أول صرخة لدي ماداريغا عام 1937 في مدريد بأصوات القذائف والرصاص أثناء الحرب الأهلية الإسبانية، تلك الفترة التي فرضت إسبانيا خلالها حمايتها الاستعمارية على المغرب، ومن خفايا الصدف أن المغرب سيكون تخصصها، لاسيما منطقة الريف التي نالت التصيب الأوفر من قذاعة الحرب وويلاتها.

في رأي دي ماداريغا، كانت مشاركة القوات المغربية خلال الحرب الأهلية في بلادها إلى جانب فرانكو من بين العوامل التي عملت على تاجيح وترسيخ الصورة المتجزئة سلفاً في المتخيل الجماعي



## أشرطة الفيديو المنزلية عناصر ثقافية تستهوي الهواة من باب الحنين

لدى دار "هيريبتدج أوكسنز"، إن هذه الأشرطة قد تباع "بمئات الآلاف الدولارات، بل بالملايين".

ويجرب عدد كبير من هواة الجمع القدماء عن استغرابهم من موجة البيع هذه المفاجئة بعد 16 عاماً على إصدار آخر فيلم بصيغة "في إتش إس" ("إيه هيسيتوري أوف فايلنس"). وضعت آخر دفعة من مسجلات أشرطة الفيديو عام 2016.

ويقول مدير موقع فيديو كولاكتور فيليب بيكر "اعتقد أن عمليات بيع كثيرة تحصل جراء الحنين إلى الماضي والرغبة في جمع هذه الأشرطة"، مضيفاً "من بين الأمور التي تميز أشرطة الـ"في إتش إس" عن غيرها من الصغ هي أنها كانت أول وسيلة تتيح للبشر مشاهدة الأفلام من منازلهم".

ويقارب بات كونتري، وهو مقدم بودكاست "كوبليتلي أنيسيسيري"، الموضوع من وجهة نظر مختلفة، إذ يقارن بين الرواج الحالي للـ"في إتش إس" والألعاب الفيديو. ويقول إن كلا السوقين غارقان بـ"أشخاص قرروا حديثاً الدخول فيهما. إذ قالوا لأنفسهم "املك المال إذا ساستمر في هذه السوق".

### موجة شراء أشرطة الأفلام الـ"في إتش إس" المنزلية تجتاح عالم هواة جمع المواد الثقافية القديمة وتشهد إقبالاً كبيراً عليها

وعلى مدار العقد الفائت، أصبح عدد كبير من هذه العناصر الثقافية فئات أصول قابلة للجمع، بدءاً من الأحذية الرياضية وصولاً إلى ألواح التزلج، وذلك بفضل جيل جديد من المستثمرين نشأ عدد كبير منهم عليها.

وتشهد صناعة بأكملها ازدهاراً، على ما يظهر من خلال العدد المتزايد لصفحات فيسبوك المخصصة لها، والخدمات التي تقيم أصالة الغرض وحالته، بالإضافة إلى استعداد دور المزادات لإضافة أشرطة الـ"في إتش إس" إلى المزادات التي تنظمها.

ويتنقد كونتري العملية قائلاً "بدل ترك هواة الجمع الحديثة نسبياً تتطور بشكل طبيعي، يحاولون نوعاً ما جذب الأشخاص الذين يعانون خوفاً من فوات الشيء، كما في حالة الخوف من فقدان الاستثمار مريح.

ويرى كارلسون أن أشرطة الفيديو تحقق مبيعات أهم مقارنةً بالعاب الفيديو التي سجلت مبيعات أكثر من مليون دولار العام الفائت.

ويقول "أعرف أشخاصاً كثيرين لا يهتمون بالعاب الفيديو ولا يلعبون بها، لكنني لا أعرف عدداً كبيراً ليست لديهم أفلام مفضلة".



أشرطة تتحول إلى نوافذ على الماضي

نيويورك - كانت أشرطة الفيديو الرقيق المفضل في البيوت، من خلالها دخلت السينما إلى البيوت، وحققت انتشاراً واسعاً، وكانت كذلك مواد ثقافية وفنية هامة، راقت أجيالاً، قبل أن تختفي مع التطور التكنولوجي، وتتحول إلى عناصر من الماضي تجذب هواة جمع المواد الثقافية والفنية القديمة. وبعدما بقيت أشرطة الـ"في إتش إس" (نظام الفيديو المنزلي) لفترة طويلة موضوعية في الزوايا غير البارزة لأسواق القطع القديمة، بدأت خلال الأشهر الأخيرة تباع في مزادات بأسعار خيالية، نتيجة حنين البعض إلى الماضي وشهيتهم المفتوحة على فرص الاستثمار الجديدة.

ففي مزاد نظمته دار "هيريبتدج أوكسنز" في يونيو، بيع شريط فيديو لفيلم "باك تو ذي فيوتشر" بـ75 ألف دولار، فيما بيع شريط فيديو لفيلم "ذي غونينز" بـ50 ألف دولار وآخر لفيلم "جوز" بـ32500 ألف دولار. وهواة جمع أشرطة الفيديو موجودة أصلاً منذ طرح شرائط الـ"في إتش إس" للمرة الأولى أواخر سبعينيات القرن الفائت، أما في أيامنا هذه فلا تتساوي معظم هذه الأشرطة شيئاً، على ما يرى جون من منطقة نيوماركت الكندية والذي يدعي أنه باع نحو 3000 شريط فيديو على مدى أكثر من عشرين سنة.

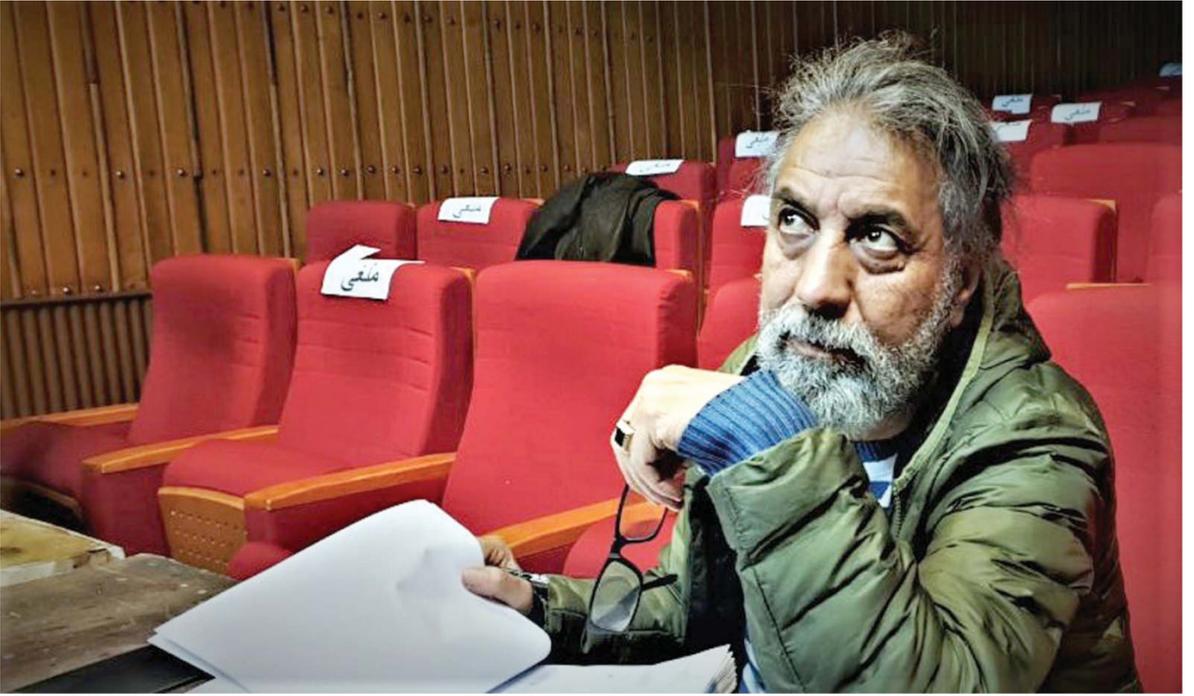
ويقول جون، وهو مستخدم نشط لموقع "إي باي" العملاق للتجارة الإلكترونية، رافضاً الكشف عن كنيته "إن حصلت على 5 دولارات مقابل كل شريط فستكون محظوظاً".

وكانت بعض الأفلام غير المتوفرة عبر الإنترنت أو أي وسيلة أخرى بالإضافة إلى أفلام الربع غير المعروفة، تباع بنسب "في إتش إس" حتى وقت قريب بأسعار مرتفعة قد تزيد أحياناً عن ألف دولار.

لكن هذا الاتجاه الجديد يركز تحديداً على الأفلام الناجحة وبخاصة تلك التي عُرضت أوائل ثمانينيات القرن الفائت، ولكي يُعتبر شريط الفيديو ذا قيمة، ينبغي أن تتوفر فيه بعض المعايير، بالإضافة إلى علامة تميز الإصدارات الأولى والنسخ المختومة. وقد تغير إصدار محدود كنسخ من سلسلة أفلام "حرب النجوم" اهتمام المشترين أيضاً. وتعتبر سلسلة أفلام الخيال العلمي للاميركي جورج لوكاس على نطاق واسع عملاً من الضروري حيازة نسخة منه، وقد بيع عدد من النسخ بأكثر من عشرة آلاف دولار.

وأبرز الأشرطة في هذا المجال هي تلك العائدة إلى أفلام من أول مجموعة طرحت على الإطلاق في الولايات المتحدة سنة 1977، ومن بينها أشرطة لسلسلة "ماش" و"فيلمي" و"باتون" و"ذي ساوند أوف ميوزك" من إنتاج شركتي "توانتيت ساتشري" و"ماغناتك فيديو". ويقول جاي كارلسون، وهو مسؤول عن مجموعة من أشرطة "في إتش إس"

## هشام كفارنة مسرحي سوري يعود إلى الشعر بعد خمسة وثلاثين عاماً قصائد مشحونة بالموسيقى والخيال تتناص مع الماضي والحاضر



### لا يمكن للشعر أن يغيب

"وكاف وكفكاف وكفي بكفها/ وكاف كفوف الودق من كفها انهمل/ فلو لو ثم لو ولو ولو/ دنا دار سلمى كنت أول من وصل". كذلك قدم شاعر تونس أبو القاسم الشابي قصيدة كثر وناسها وبيوتها وحتى في جبهها البلدي الشعبي البسيط، يقول في نص آخر "في الشام أحلامي على قدي/ قد صنعتها من طافح الوجد/ ورويتها من عذب قافيتي/ فمتمت براعما على كيدي/ في الشام كم في الشام من الق/ حتى الهوى في شامنا بلدي".

ولا يتعد جذر هشام كفارنة في حوران عن الظهور في قصيدة عن الشام أي دمشقي، فهو المفقوت بها، وهو القادم مندوباً لحوران ليكون سفيراً في محبة الشام، إذ يقول: "قد كان لي في الشام ألف غزاة/ علمتني الشعر والتقبيل/ ونخبت من حوران مندوب الهوى/ وبعثت منها للشام رسولا/ وبسحت للعشاق نبع محبتي/ وجعلته للظالمين اتقنتم التفسير والتاويل/ فسلت من روحي السلام عليكم/ أنى أقمت بكرة أصيلاً".

### موسيقى وخيال

لم يتعد كفارنة في ديوانه الجديد عن أقتانيم الشعر التقليدي، فحافظ على وجود الموسيقى والخيال، وكتب نصوصه بين البنية العمودية والتفعيلة، متعمداً أحياناً على مجزئات في بعض بحور الشعر وأحياناً أخرى على بنية قصيدة التفعيلة، ودائماً كانت الموسيقى والخيال حاضرين مخالفاً بذلك معظم ما ينشر في الشعر الحديث من حيث اعتماده على قصيدة النثر أو الحر التي تترك الوزن والصورة.

يقول الشاعر والمسرحي في نص مشبع بموسيقى الشعر العربي العابرة للآزمان "روحي فدك كذا دمي/ فاستبشري وتبسمي/ قد قيل إنني ظالم/ فلتنظري بتخللومي/ ولتحكمني لا تابهني/ راض أنا فتحمي/ حتى وإن ضيعتني/ لا تحزني أو تدمي".

وقدم شعراء العربية محاولات منذ عصر الشعر الجاهلي في تكرار بعض الجمل أو الكلمات، وكان أسلوباً يقدم منهجية شكلية مختلفة لأهداف يريدها هؤلاء الشعراء، رغم أنها كانت وسيلة لبعض من قليلي المهوية بتحسون بها، عندما يقدمون الشعر العمودي الموزون، لما تقدمه من فائدة في تجاوز مخاطر الإمساك بالوزن، فإن هذا الأسلوب له سحر خاص.

إمرؤ القيس قدم أسلوب التكرار اللغفي في قصيدته الشهيرة تعلق قلبي التي غنت قسماً منها هيام يونس، فقال

الشوق مع لفح الجون/ إلا يا شام قد فاقت شجونني/ فغضى الطرف عفوك عن جنونني".

الشاعر يهوى الشام بكل أحوالها وناسها وبيوتها وحتى في جبهها البلدي الشعبي البسيط، يقول في نص آخر "في الشام أحلامي على قدي/ قد صنعتها من طافح الوجد/ ورويتها من عذب قافيتي/ فمتمت براعما على كيدي/ في الشام كم في الشام من الق/ حتى الهوى في شامنا بلدي".

ولا يتعد جذر هشام كفارنة في حوران عن الظهور في قصيدة عن الشام أي دمشقي، فهو المفقوت بها، وهو القادم مندوباً لحوران ليكون سفيراً في محبة الشام، إذ يقول: "قد كان لي في الشام ألف غزاة/ علمتني الشعر والتقبيل/ ونخبت من حوران مندوب الهوى/ وبعثت منها للشام رسولا/ وبسحت للعشاق نبع محبتي/ وجعلته للظالمين اتقنتم التفسير والتاويل/ فسلت من روحي السلام عليكم/ أنى أقمت بكرة أصيلاً".

خمس وثلاثون عاماً غاب فيها نشر الشعر، لكن الشعر لم يغيب عنه، فكان على الدوام حاضراً في جذوة الإبداع، يبين كفارنة في حديثه لـ"العرب" أنه "لا يمكن للشعر أن يغيب، من عام 1988 أكتب العديد من القصائد، وأودعها مكتبتني لياتي يوماً وتنتشر فيه، وقد أتى في ديواني الثاني قصائد كتبت على امتداد فترة طويلة، قدمت فيه الشعر الذي يدور في فضاء الوزن والموسيقى ولم أقدم نصوصاً نثرية أو شعراً نبطياً عامياً، وكان للشام حضور خاص فيه".

وما ترجم حضور الشام القوي في الديوان احتواؤه على العديد من القصائد، التي استخدم فيها كلمة الشام وليس دمشقي، وهو يعني بها كل الشام الطبيعية التي عاشها وعاشتته منطقة قدم فيها أعماله في المسرح والشعر والدراما التلفزيونية ولا شك أن دمشق، المدينة التي ولد فيها تحظى بمساحة أكبر مما عناه بالشام.

يقول كفارنة في قصيدة من كتابه الجديد: "هنا في الشام ما ضيعت بوصلتي/ وما نالت خطوب الحرب من شيمي/ ساشعل شمس باصرتي لأديكم/ من الأحزان والظلام والسقم/ فكن يا عيد ما يهوى أحتبنا/ جزيل هوى وأناها من الكرم".

وفي قصيدة ثانية عن الشام حملت عنوان "وسقت الريح" يتحدث عنها وروحها التي تعلق بها والشجن الذي يسكنه تجاهها، يقول:

"ألا يا شام قد فاقت شجونني/ فغضى الطرف عن هذا الجون/ أنا للبح قد أسلمت روحي/ فكان لظاه بعضاً من ظنونني/ حنانك يا شام إذا تمارى/ لهيب

لا يموت الشعر في روح المبدع مهما طال عليه الزمن، ومعظم المبدعين بدؤوا خطواتهم في الشعر، لكن غالباً ما يتراجع حضور الشعر عند المبدعين بعد أن يتلمسوا دروب فنون أخرى مثل السينما والمسرح والتمثيل والغناء وغيرها. لكن الشعر يبقى في الوجدان ولا يموت. ويعتبر هشام كفارنة الشاعر والمسرحي السوري أحد هؤلاء، وقد قدم ديوانه الشعري الأول قبل خمسة وثلاثين عاماً، ويقدم الآن ديوانه الثاني.

### في ديوانه الجديد قدم كفارنة قصائد

في عدة محاور منها الشام والحب والغزل وقصائد لوالديه وأبنائه المني وريهام ورائد وخص الشاعر محمود درويش بقصيدة. لذا كانت نصوص الديوان متنوعة المواضيع فيما خالفت في شكلها الشعر الحديث، والتزمت بمنظومة الأوزان الشعرية.

هشام كفارنة وبعد تخرجه من المعهد العالي للفنون المسرحية عمل فيه مدرسا ووكيلاً علمياً ثم مديراً للمسرح القومي بدمشق، وقد عبر حياته العديد من المسرحيات منها "بيت بلا شرفات"، "عيلة وعنترة"، "الزنازنة"، "البيت ذو الشرفات السبع"، "طبق الأصل"، "بيت الدمى"، "الحلاق الخاص" "شوبايش" و"الأشجار تموت واقفة"، كما قدم أعمالاً في الدراما التلفزيونية في سوريا وغيرها.

خمس وثلاثون عاماً غاب فيها نشر الشعر، لكن الشعر لم يغيب عنه، فكان على الدوام حاضراً في جذوة الإبداع، يبين كفارنة في حديثه لـ"العرب" أنه "لا يمكن للشعر أن يغيب، من عام 1988 أكتب العديد من القصائد، وأودعها مكتبتني لياتي يوماً وتنتشر فيه، وقد أتى في ديواني الثاني قصائد كتبت على امتداد فترة طويلة، قدمت فيه الشعر الذي يدور في فضاء الوزن والموسيقى ولم أقدم نصوصاً نثرية أو شعراً نبطياً عامياً، وكان للشام حضور خاص فيه".

وما ترجم حضور الشام القوي في الديوان احتواؤه على العديد من القصائد، التي استخدم فيها كلمة الشام وليس دمشقي، وهو يعني بها كل الشام الطبيعية التي عاشها وعاشتته منطقة قدم فيها أعماله في المسرح والشعر والدراما التلفزيونية ولا شك أن دمشق، المدينة التي ولد فيها تحظى بمساحة أكبر مما عناه بالشام.

يقول كفارنة في قصيدة من كتابه الجديد: "هنا في الشام ما ضيعت بوصلتي/ وما نالت خطوب الحرب من شيمي/ ساشعل شمس باصرتي لأديكم/ من الأحزان والظلام والسقم/ فكن يا عيد ما يهوى أحتبنا/ جزيل هوى وأناها من الكرم".

وفي قصيدة ثانية عن الشام حملت عنوان "وسقت الريح" يتحدث عنها وروحها التي تعلق بها والشجن الذي يسكنه تجاهها، يقول:

"ألا يا شام قد فاقت شجونني/ فغضى الطرف عن هذا الجون/ أنا للبح قد أسلمت روحي/ فكان لظاه بعضاً من ظنونني/ حنانك يا شام إذا تمارى/ لهيب

### نضال قوشة

كاتب سوري



منذ عقود وضع الفنان الشعبي السوري سعدو الذيب أغنية عن حوران قال فيها: عالبال بعدك يا سهل حوران/ شرفك ذهب ومطرز بنيسان. عرسك صبايا وملك خان/ وأنا غريب أبحث عن الرفقة. قدم الأغنية حينها الفنان السوري الشهير فهد بلان، وصارت جزءاً من التراث الشعبي السوري الأصلي، ويعرف الأغنية كل السوريين ويحفظون مقاطع منها.

حوران (درعا) منطقة سورية غنية بالحياة، تمتد على مساحة كبيرة بين جنوب سورية وشمال الأردن ولها دور حضاري كبير في المنطقة. كان منها عظماء ومشاهير منهم فيليب العربي إمبراطور روما وابن قيم الجوزية والإمام النووي والمفسر ابن كثير والشاعر الكبير ابوتمام الذي ولد في قرية جاسم. وفيها دارت معركة اليرموك ومنها انطلق صلاح الدين إلى معركة حطين في القدس.

### قصائد تستفيد من الشعر

الكلاسيكي وتقيم تناصاً مع النص الديني والصوفية وشعراء آخرين علاوة على بصمتها الخاصة

إلى هذه البيئة الخصبة بإرثها الحضاري ينتمي هشام كفارنة، الفنان الذي درس المسرح وتخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق عام 1982. كان الشعر أول خطواته في الإبداع، ورغم العمل بالمسرح سنوات طوال، ما زال هاجس الشعر ساكناً في وجدانه.

### الشعر يبقى

قبل خمسة وثلاثين عاماً نشر هشام كفارنة ديوانه الأول "قمر حالك الليل المتباطئ"، ومنذ أيام أصدر ديوانه الثاني "واحكم علي بما نتشا" عن دار كنعان للدراسات والنشر بدمشق، واستضافت نقابة الفنانين هذا الإصدار الجديد، حيث اجتمع عدد من محبي الشعر والفن منهم نقيب الفنانين محسن غازي للاحتفاء بالديوان الجديد للشاعر والفنان.

# مهرجان « جاكس للفنون » بالدرعية جولة فنية غير تقليدية

## نوافذ فنية تصحب زوار السعودية في رحلة فنية عبر حواسهم الخمس



تواصل مدينة الدرعية السعودية العريقة احتضان الفعاليات والتجارب الفنية التي تعزز من مكانتها كوجهة ثقافية وترفيهية وفنية، إذ تنظم وزارة الثقافة السعودية مهرجان جاكس للفنون في قلب الدرعية التاريخية في شهر يوليو، تعزيزاً لمكانة المدينة المميزة في التاريخ السعودي، إذ تحظى برمزية خاصة جعلت منها أحد أبرز عناوين رؤية 2030، وإحدى المدن التي تجمع بين الماضي والحاضر والمستقبل من خلال الفنون.

الدرعية (السعودية) - تنطلق الخميس الموافق الرابع عشر من يوليو الجاري فعاليات مهرجان جاكس للفنون في مدينة الدرعية السعودية، ويقام المهرجان بدعم من برنامج جودة الحياة، أحد برامج تحقيق «رؤية المملكة 2030»، وتستمر فعالياته عشرة أيام، إلى غاية الثالث والعشرين من هذا الشهر.

ومهرجان جاكس للفنون الذي تنظمه وزارة الثقافة السعودية، حدث فني وفعاليات متنوعة يُشارك فيه فنانون سعوديون وعالميون، ويُعزز بمحتواه الإبداعي الأصيل من مكانة الدرعية كعائلة جامعة يلتقي فيها المبدعون من مختلف دول العالم في بيئة فنية متكاملة، بينما وفر المنظمون بوابة إلكترونية أمام الجمهور لاقتطاع التذكار وحضور المعارض والأروقة الفنية والنشاطات الفنية الأخرى.

### نوافذ فنية

وتمر هذه الرحلة الفنية من خلال نوافذ متعددة، تتكون كل نافذة منها من محطات فنية تأخذ الزائر في رحلة مترابطة وممتعة، حيث تستقبله أولاً نافذة «رحلة الانطلاق» المكونة من خمس محطات، تبدأ بمحطة «البدایات الجديدة» التي تواجه الزائر في بداية رحلته بحائض ضخم يحمل مجموعة كبيرة من الشتلات الطبيعية، ليأخذه إلى عالم البدايات الجديدة، والانطلاقات المختلفة.

ثم يجد الزائر نفسه في محطة «نحو المجهول» المغطاة بشتلات خضراء مستديرة الفصول، ومثيرة للتساؤلات، وتليها محطة «وضوح رؤية» التي تستقبل الزوار بمجسم لولبي الشكل، وتوجد في قاعدته صخور مأخوذة من أرض وادي حنيفة ومزينة بنباتات محلية، في رمزية إلى أن المملكة أمة متجذرة بعمق طبيعتها، والمحطة الرابعة «داخل الضباب» التي تشكل حاجزاً بصرياً لتفرقة بسيطة ما بين هذه المحطة والتي تليها، وفي المحطة الخامسة «عبر الزمان» التي تعكس دلالة الاستمرارية والتطور المستمر في الحياة.

أما النافذة الثانية «عوالم الإبداع» فتتكون من خمس محطات، وهي



المهرجان حدث فني  
بفعاليات متنوعة يشارك  
فيه فنانون سعوديون  
وعالميون ويعزز مكانة  
الدرعية كمحطة جامعة

### تجربة التلقي تكسر النمطية

ويختتم الزائر رحلته الإبداعية بنافذة «السيليبي العملاق» ويمثل العمل عملية بناء الهوية الرقمية في الشبكات الاجتماعية، وكيف تتكيف مع المجرى الرئيسية في الحياة لاستعراضها على الإنترنت.

ويأتي مهرجان «جاكس للفنون» الذي يمتد لعشرة أيام متواصلة متنضمناً مختلف أنواع الفنون الموجودة في جاكس؛ ليحيط عن تساؤلات عدة حول تمازج الألوان فيها، وحركتها، أو التقدر في تركيبها، وكذلك المعنى المختبئ خلف تفاصيلها.

وتسعى وزارة الثقافة من المهرجان إلى تقديم تجربة إبداعية فريدة وذات مذاق جمالي مختلف، وبما يُسهم في تعزيز مكانة «حي جاكس» في الدرعية كمنصة فنية ثقافية ملهمة وناطقة بروح الفن وإبداعاته.

المطاعم والمقاهي المحلية، لتفري رحلة الزوار وتعزز تجربتهم، مصممة بطريقة تلائم طبيعة الموقع، ومتوافقة مع هوية المهرجان.

### الزائر للمهرجان يخوض جولة فنية مبهرة من خلال رحلة تاريخية بتقنية تفاعلية حديثة لعرض الأعمال الفنية

وفي المنطقة الخارجية للمهرجان سيعرض عدد من الفنانين السعوديين الموهوبين على تنفيذ مجموعة من رسومات فنية بعدة تقنيات في هذه المنطقة.

تقدمها مجموعة من الفنانين العالميين مستوحاة من الثقافة المحلية والتاريخ السعودي.

### تجربة فريدة

أما نافذة «استوديو XR» فتفتح للزائر خوض رحلة فنية مبهرة في عالم فن الفيديو المخصص لتكنولوجيا الواقع الممتد، ليصل إلى نافذة «رحلة داخل عصر النهضة الإيطالي» التي هي عبارة عن تجربة ثلاثية الأبعاد تعرض أعمال عملاقة تلك الحقبة؛ ما يكل أنجلو بوناروتي، وليوناردو دافنشي، ورافايو سانزيو، في رحلة تاريخية بتقنية تفاعلية حديثة لعرض اللوحات الفنية والمحتوات.

وأخيراً يقدم المهرجان نافذة «تذوق» وهي منطقة تتشارك فيها مجموعة من

«التركيبات الضوئية» المكونة من أعمال فنية تفاعلية ذات ألوان زاهية، وتركيب مميزة يُبرز الضوء جزءاً كبيراً من جمالياتها، ثم «التركيبات الفنية» المقدمة بواسطة مجموعة من الأسماء المحلية والعالمية، لتفري تجربة الزوار الفنية

والحسية في المكان، أما المحطة الثالثة «اشبع فضولك» فهي منصة عرض لمجموعة من الأعمال الفنية يصاحبها استعراض للمواد والخامات التي شكلت كل واحد منها، وفي محطة «منصة جاكس» وهي مساحة تفاعلية نابضة بالحياة، تجمع الفن والموسيقى تحت سقف واحد، وتثري الحوار والتبادل الثقافي بين التراث والموسيقى المحلية والعالمية، متضمنة الجلسات الحوارية، والعروض الموسيقية، والعروض الأدائية، وأخيراً المحطة الخامسة «أعمال تمثل هوية جاكس» التي

## أفلام عربية تعرض مجاناً لأسبوع كامل في كوريا الجنوبية

والمشاهدين عبر الإنترنت يوم الرابع والعشرين من يوليو، مشيراً إلى أن الأفلام ستعرض عبر تلفزيون نيفير ابتداء من الرابع عشر من يوليو، ودور السينما في بوسان ابتداء من التاسع عشر من يوليو، بينما ستكون المشاهدة مجاناً عبر الإنترنت.

### المهرجان الذي تنظمه الجمعية الكورية - العربية سيعرض عدداً من الأفلام العربية المتنوعة التي لاقت نجاحاً لافتاً

ومما يلفت النظر من خلال هذه التظاهرة أن الوجود العربي قد تكثف في السنوات القليلة السابقة، حتى في أهم المحافل السينمائية العالمية مثل كان والأوسكار وبرلين وفينيسيا. وهذا ما يعني وجوداً أوضح للسينما العربية في تلك المحافل لتحقيق تفاعلاً جيداً مع المحيط العالمي، خاصة مع وجود مهرجانات سينمائية عربية عديدة في مدن أوروبية، مثل مهرجانات مالمو وجنيف وزيوريخ وأمستردام وغيرها.

سيول - فتفتتح الدورة الحادية عشر من مهرجان الفيلم العربي في كوريا الجنوبية اليوم الخميس الرابع عشر من يوليو، وتستمر حتى الرابع والعشرين من نفس الشهر.

وذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية، الأربعاء، أن المهرجان الذي تنظمه الجمعية الكورية - العربية سيعرض عدداً من الأفلام العربية التي لاقت نجاحاً لافتاً، مع مراعاة التنوع في الطرح والنمط السينمائي لتوفير نظرة أوسع للجمهور الكوري حول السينما العربية، التي باتت تلقى رواجاً عالمياً بارزاً في السنوات الأخيرة، وتخلق لها بصمة خاصة مقارنة بالسينما العالمية الأخرى.

وتذكر من بين الأفلام التي تعرضها الفيلم المصري «سواح» والتونسي «شجرة» والمغربي «تزيكا» كما سيعرض الفيلم اللبناني من إخراج نادين لبكي «كفرناحوم» وفيلم «سكر بنات» الذي لعبت المخرجة نادين لبكي دور بطلته وفيلم «حرائق» من إخراج الكندي دينيس فيلنوف والمستوحى من مسرحية الحرائق لوجدي معوض وغيرها.

وأضاف بيان المنظمين أنه سيجري ضمن فعاليات الأسبوع لقاء بين المخرج أدولف العسال لفيلم «سواح»

وفي نفس اليوم يجتمع عند الساعة مساءً في نادي الشيخ حسين بمنطقة الأغوار الشمالية، الشعراء علي العربي وأمامة الزاير من تونس، ويوسف أبو زيد والدكتور إيمان العمري من الأردن في أمسية شعرية أردنية تونسية مشتركة.

وتختتم الفعاليات يوم الأحد، بعرض للفيلم الوثائقي «الرجل الذي أصبح متحفاً» للمخرج مروان الطرابلسي، يقدم عند الواحدة ظهراً في مركز إربد الثقافي، ويتحدث عن حياة الفنان التشكيلي التونسي علي عيسى، الذي آمن بالفن وكرب حياته له، وهو مقتنع تمام الاقتناع بأن الفن هو السبيل لتغيير العالم، حتى اختفى تدريجياً بين لوحاته ليصبح واحداً منها.

ويعقب عرض الفيلم عند الثانية ظهراً ورشة «الجذور الثقافية للسينما التونسية» يقدمها الأستاذ الجامعي والكاتب والناقد السينمائي الأكاديمي كمال بن وناس، يطرح فيها إشكالية العلاقة بين المصادر الواقعية والخلفية الذهنية في السينما التونسية في إطار خصوصيات الثقافة التونسية وانتمائها المباشر إلى الفضاء المتوسطي والعربي والأفريقي من خلال بعض الأمثلة من المدونة السينمائية التونسية، كما يشارك في الورشة التي تقام في مركز إربد الثقافي الدكتور عامر غرايبة من الأردن.

## إربد عاصمة الثقافة العربية 2022 تحتفي بالثقافة التونسية

التونسي، يجمع مدينتي أريانة وسيدي بوسعيد التونسيين، مقدما الموسيقي الصوفية وموسيقى المألوف من خلال الحضور الأندلسي الذي تتميز به مدينة أريانة منذ القرن السابع عشر، والفنان أحمد الوافي أحد أقطاب موسيقى المألوف الذي كان يقيم في سيدي بوسعيد.

وتستمر الفعاليات بأمسية أدبية أردنية تونسية مشتركة تقام عند السادسة من مساء يوم الجمعة في بيت عرار وسط مدينة إربد، يشارك فيها من تونس الكاتب والأكاديمي شفيق الطارقي أستاذ الأدب العربي الحائز على جائزة دبي الثقافية للعام 2018، والذي يقدم ورقة حول التجريب في الرواية التونسية، إضافة إلى مشاركة الروائية والأكاديمية سلمى البانقي الأستاذة الجامعية الحائزة على جائزة لجنة التحكيم في مسابقة الكومار الذهبي 2022 عن روايتها «مكعب روبوك»، ومن الأردن يشارك الأديبان هاشم غرايبة وهشام مقدادي.

ويعرض يوم السبت السادس عشر من يوليو عند الواحدة ظهراً في مركز إربد الثقافي، الفيلم الوثائقي التونسي «على السكة» للمخرجة أريج السحيري، وهو فيلم يستعرض قصص مجموعة من سائقي القطارات التونسيين ومحاولاتهم لفضح الفساد والإهمال، ودفاعهم عن اختياراتهم رغم المخاطر التي يتعرضون لها.

الاقتراضي لزيارة عدد من المواقع والمعالم والمتاحف في تونس، ما يمكن الجمهور من اكتشاف المواقع الأثرية بصفة افتراضية وبالواقع المعزز، إضافة إلى ورشة في صناعة الفسيفساء.

ويلي ذلك حفل الافتتاح الرسمي الذي يقام عند الساعة من مساء اليوم ذاته، برعاية وزيرة الثقافة هيفاء النجار وحضور سفير تونس لدى الأردن خالد السهيلي، ويتضمن كلمات افتتاحية، يليها عرض «شيشخان» الموسيقي تقدمه مجموعة محمد علي بن الشيخ، وهو عمل موسيقي مستوحى من الموروث الثقافي

عمان - ضمن احتفالية إربد عاصمة الثقافة العربية 2022 تنطلق مساء اليوم الخميس الرابع عشر من يوليو فعاليات الأيام الثقافية التونسية، والتي ستقدم نظرة بانورامية على عناصر من الثقافة والفنون التونسيين.

ووفقاً لبيان صحفي صادر عن الوزارة الثقافة الأردنية التي تنظم هذه الاحتفالية، فإن الفعاليات تبدأ مساء الخميس في قاعة المعارض بمركز إربد الثقافي، بافتتاح معارض للخط العربي والخرف وعرض «التجارب العامرة»، وهو عرض يستخدم تقنية الواقع



نافذة على الثقافة التونسية

## «ساكسيشن» مسلسل عن الغدر والمؤامرات يتصدر الترشيحات لجوائز «إيمي»

كورنر وساندرا أوه (بيلينغ إيف) وريز ويدرسبون التي رُشحت للمنافسة خلفاً لشريكتها في «ذي مورنينغ شو» جينيفر أنيستون التي لم تحصل على أي ترشيح.

ومن الخيبات الأخرى أيضاً، غياب سيلينا غوميز عن دورها في «أونلي مردرز إن ذي بيلدينغ»، المسلسل الكوميدي الذي رُشح عنه في المقابل الممثلان ستيف مارتن ومارتن شور.

ومن بين النجوم الذين لم ينتزعوا أي ترشيحات الثلاثة، توقف المراقبون للسياسات في هوليوود أيضاً عند غياب جوليا روبرتس (غاسليت) وجيسكا تشاستين (سينز فروم إيه مايدج) في فئة المسلسلات القصيرة، لصالح ممثلات أقل شهرة من أمثال أماندا سيفريد (ذي دروب أوت) وجوليا غارنر (إنفنتينغ أنا).

وفي فئة أفضل ممثل في مسلسل قصير، تضم المنافسة كولين فيرت (ذي ستريكتس) وأندرو غارفيلد (أندر ذي بانز أوف هافن) وأوسكار آيساك (سينز فروم إيه مايدج) ومايكل كيتن (دوبسك).

وفي المحصلة، خرجت «إتش.بي.أو» ومنصتها للفديو عند الطلب «إتش.بي.أو ماكس» بالحصة الأكبر مع 140 ترشيحاً، في مقابل 105 ترشيحات فقط لمنافستها الكبرى نتفليكس.

وفي ما يتعلق بالأعمال الكوميدية، تصدر «تيد لاسو» وهو من إنتاج «إبل تي في بلاس»، والفائز العام الماضي، المنافسة مع 20 ترشيحاً. ويتنافس المسلسل الذي يتمحور حول مدرب لرياضة كرة القدم الأميركية يتم إحاقه بفرق إنجليزية لكرة القدم مع مسلسل «ذي مارفيلوس ميسز مايزل» و«باري».

كما تضم المنافسة مسلسلي «هاكس» و«أونلي مردرز إن ذي بيلدينغ» اللذين حصل كل منهما على 17 ترشيحاً لهذه الجوائز.

وفي ما يخص المسلسلات القصيرة، تصدر المنافسة مسلسل «ذي وايت لوتس» (من إنتاج «إتش.بي.أو») الساخر عن سطحية النزلاء الأثرياء في فندق فار في هاواي، إذ نال 20 ترشيحاً بينها ثمانية للممثلين في العمل.

ويتنافس الممثل الرئيسي في «سكويد غايم» لي جونج جاي، في فئة المسلسلات الدرامية، خصوصاً مع نجمي «ساكسيشن» براين كوكس وجيريمي سترونغ.

ولدى الممثلات، باتت الشابة زندايا التي تحقق نجاحاً في هوليوود منذ سنوات والتي فازت بجائزة «إيمي» سنة 2020 عن «يوفوريا»، في موقع متقدم للفوز، وهي تنافس جودي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - تصدر مسلسل «ساكسيشن» من إنتاج «إتش.بي.أو»، والذي يتحدث عن مسيرة عائلة يتبادل أفرادها الغدر والمؤامرات الثلاثة سباق الترشيحات لنيل جوائز «إيمي» الريفية للأوسكار للأعمال التلفزيونية الأميركية بعدما حصد 25 ترشيحاً في المجموع.

وكان مسلسل «ساكسيشن» المنتمي إلى الكوميديا السوداء فاز بجائزة «إيمي» كأفضل مسلسل درامي خلال النسخة الـ 72 من هذه الجوائز العريقة التي أقيمت افتراضياً خلال العام 2020 بسبب جائحة كوفيد - 19.

وفاز للمسلسل الذي يتناول خلافات عائلة نافذة في شان امبراطوريتها الإعلامية بجائزة «إيمي» أيضاً في موسمه الأول العام 2019.

وسيوحه «ساكسيشن» خصوصاً مسلسل «سكويد غايم» الكوري الجنوبي القاتم والعنيف، المنسد بتبعات الرأسمالية والذي دخل التاريخ لكونه أول إنتاج بلغة غير الإنجليزية ينافس للفوز بالفئة الرئيسية لأفضل مسلسل درامي.

ويضم المسلسل الذي تصدر قائمة أكثر الأعمال مشاهدة في تاريخ نتفليكس المئات من الشخصيات المتأثية من الفئات الأكثر تهميشاً في كوريا الجنوبية. ويشارك هؤلاء في لعبة أطفال تنتهي بفوز رابح واحد بمبلغ مالي كبير، فيما يكون القتل مصير باقي المشتركين جميعهم.

ويبدو أن المنافسة ستكون محتدمة لنيل الجوائز التي ستقام حفلة توزيعها بنسختها الرابعة والسبعين في الثاني عشر من سبتمبر المقبل، مع أعمال من العيار الثقيل من أمثال «ستريجر ثينغز» و«أوزارك» و«بيتر كال سال».

وبعد القيود الصحية التي أرغمت هوليوود على إغلاق مواقع التصوير خلال جائحة كوفيد - 19، تعود الإنتاجات إلى «مستوى تاريخي»، وقد تلقت أكاديمية جوائز إيمي «عدداً قياسياً من الترشيحات هذا الموسم»، وفق مدير الأكاديمية فرانك شيرما.

## «قلب الدمية» عمل مسرحي سوري - عراقي يجمع بين المونودراما وفن الدمى القسوة جرّدت البشر من مشاعرهم وجعلتهم كتلة من الدمى المتحركة



القسوة تلغي الفوارق الشعرية بين الدمية والإنسان

للعمل «ربما تكون تجربة قلب الدمية» مغامرة لكنها مغامرة منوعة كون العمل يعد تجربة نوعية جديدة جمعت بين المونودراما والدمى التي تؤدي كل فصول المسرحية بأكملها.

وأضاف «في قلب الدمية بصفتي مؤلفاً ومخرجاً تنطوي تجربتي على جذّة وابتكار في المزاجية بين المونودراما ومسرح الدمى، فالشخصية المونودرامية في هذا العرض ليست إلا دمية، لكنها قد تكون متمردة وحزينة لما وصل إليه الإنسان من قسوة ووحشية».

وتابع أن «مسرحية قلب الدمية تعد باكورة التعاون الفني الثمر بين نقابتي الفنانين العراقيين والسوريين لتشكل انعكاساً إيجابياً للأعمال الفنية العراقية العربية المشتركة».

ويوضح المخرج العراقي أن الفكرة التي يريد إيصالها من مسرحية «قلب الدمية»، قائلًا «في العادة نتشكل مسرحيات الدمى بعدة شخصيات، لكني اخترت شخصية واحدة، شخصية الدمية التي سرعان ما تبعث فيها الحياة والنبض فجدد نفسها هكذا ومن دون مقدمات بين عوالم لا تتشبهها، وتكتشف لاحقاً أنها حبسبة مشاعر شديدة العمق منها شعورها بالغيرة على مالها من كيبسته، لينتهي بها المطاف بصدمة كبيرة تحطفها من هذا العالم وقسوته لتعود إلى حالتها الأصلية من الجمود».

ويصف هارف بشاعة هذا العالم بطريقته غير المألوفة فيضيف «أردت أن أدين القسوة التي لاطالما أتعبتنا، ويات العالم اليوم متجرداً من الحب ونحن لسنا سوى آلات بشرية تحركنا العواطف أحياناً وتقتلنا الكراهية أحياناً كثيرة، إذ لا هروب ولا خلاص».

وأعرب هارف عن «شكره للفنانة السورية إيمان عمر التي جسدت دور الدمية بمهارة عالية وكانت شريكة إبداعية لهذا العمل منذ البداية، ولتقريب الفنانين العراقيين جبار جودي ونقيب الفنانين السوريين محسن غازي».

يذكر أن حسين علي هارف فنان مسرحي وأكاديمي اهتم بكتابة مسرح الدمى والمونودراما وهو حاصل على ماجستير في الإخراج المسرحي في عام 1988، وكتوره في الأدب والنقد المسرحي عام 1997.

يبدو عالم البشر معقداً، ويسير نحو فقدان الكثير من مميزاته، حتى أن الإنسان صار في بعض الأحيان أقرب إلى الدمية أو الآلة، متخلياً بإرادته عن مشاعره التي تميزه عن بقية الكائنات، من هذه الفكرة يحاول المخرج العراقي حسين هارف النظر إلى هذا العالم من زاوية مختلفة بطلتها «دمية».

يبدأ - في تعاون فني هو الأول من نوعه، قدمت نقابة الفنانين العراقيين ونقابة الفنانين في سوريا بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح، مسرحية عراقية - سورية مشتركة تحلل الوضع الإنساني المأساوي في البلدين والمعاناة المشتركة في كثير من المواضيع بين الشعبين، بطرح فني جديد يزاوج بين فن المونودراما ومسرح الدمى.

وكان مسرح أشور ببغداد قد شهد العرض الأول للعمل والذي قامت بتأدية دور الدمية فيه الفنانة العراقية السورية إيمان عمر في المسرحية التي ألفها وأخرجها حسين علي هارف، سينوغرافيا على محمود السوداني، موسيقى وألحان محمد إيهاب، نصوص الأغاني حسين علي هارف، هندسة الصوت محمد فؤاد، الإضاءة عباس قاسم، الدعاية والإعلان فؤاد المصمم، ماجد لفته وحيدر حبة.

وتقتبس مسرحية «قلب الدمية» الحادث الذي تعرض له «سبايدرمان» في الفيلم الشهير، عندما تعرض إلى لسعة عنكبوت مفاجئة قلبت حياته رأساً على عقب، إذ تتعرض الدمية الجامدة إلى صعقة عن طريق الرعد فندب فيها الحياة من دون سبب، وتبدأ في البوح بما يدور في داخلها وتطلق بلسان البشر فتبوح بأوجاعهم ومعاناتهم ومشكلاتهم. ولأنها دمية لم تكن تستطيع أن تعبر عن حباها لمحركها (ماهر) والذي كان يحركها بالتعاون مع صانعتها التي تسميها أمها. تبدأ الدمية بتجربة الإحساس بالمشاعر الإنسانية، حتى تعيش حالة

ويبدأ سعي الدمية للتحوّل من ذاتها المشيخة إلى الذات البشرية إصراراً على الوجود مع احتفاظها بكيونتها كدمية، إلا أنها سقطت بتحوّلها إلى دمية في أفتي القلق والشعور بالاعتراب الوجودي، حيث لم تتمكن من استمالة قلب ماهر فظلت تدور في فلك العزلة والعنصرية الشعرية.

وبحالة المقارنة بين الدمية والإنسان، كان العرض المسرحي «قلب الدمية» أصدق تعبير عن أزمة الإنسان المعاصر في مناقشته المستمرة للحرية والاعتراب والموت والعدم بعيداً عن القيم الإنسانية الراسخة. وقال المخرج والمؤلف حسين علي هارف خلال العرض المسرحي الأول

«بغداد - في تعاون فني هو الأول من نوعه، قدمت نقابة الفنانين العراقيين ونقابة الفنانين في سوريا بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح، مسرحية عراقية - سورية مشتركة تحلل الوضع الإنساني المأساوي في البلدين والمعاناة المشتركة في كثير من المواضيع بين الشعبين، بطرح فني جديد يزاوج بين فن المونودراما ومسرح الدمى.

وكان مسرح أشور ببغداد قد شهد العرض الأول للعمل والذي قامت بتأدية دور الدمية فيه الفنانة العراقية السورية إيمان عمر في المسرحية التي ألفها وأخرجها حسين علي هارف، سينوغرافيا على محمود السوداني، موسيقى وألحان محمد إيهاب، نصوص الأغاني حسين علي هارف، هندسة الصوت محمد فؤاد، الإضاءة عباس قاسم، الدعاية والإعلان فؤاد المصمم، ماجد لفته وحيدر حبة.

وتقتبس مسرحية «قلب الدمية» الحادث الذي تعرض له «سبايدرمان» في الفيلم الشهير، عندما تعرض إلى لسعة عنكبوت مفاجئة قلبت حياته رأساً على عقب، إذ تتعرض الدمية الجامدة إلى صعقة عن طريق الرعد فندب فيها الحياة من دون سبب، وتبدأ في البوح بما يدور في داخلها وتطلق بلسان البشر فتبوح بأوجاعهم ومعاناتهم ومشكلاتهم. ولأنها دمية لم تكن تستطيع أن تعبر عن حباها لمحركها (ماهر) والذي كان يحركها بالتعاون مع صانعتها التي تسميها أمها. تبدأ الدمية بتجربة الإحساس بالمشاعر الإنسانية، حتى تعيش حالة



المخرج والمؤلف حسين هارف حول الصراع مع الذات من الإنسان إلى الدمية تأكيداً على فقدان الإنسان لمشاعره



المسلسل فاز بالجائزة مرتين سابقتين

## مصور فرنسي يوثق تاريخ دور السينما المغربية في معرض فوتوغرافي

فيها دور السينما إلى قاعات متعددة الوسائط. وقال فرنسوا بوران المستقر بمدينة الرباط، أن الكتاب آتاح له فرصة زيارة العديد من المدن ووقف فيها على وضعية دور العرض السينمائية سواء منها التي لا زالت تقدم العروض السينمائية أو التي توقفت بها الأنشطة نهائياً.

وأضاف أن زيارته إلى دور السينما المغربية مكنته من إنجاز شهادة توفيق للتراث النادر والفريد لدور العرض السينمائية بالمغرب.

وفي تصريح مماثل، قالت مديرة المركز الثقافي بفاس ديلفين بون إن المركز يستقبل المعرض الذي يندرج في إطار مشروع كتاب «القاعات السينمائية بالمغرب»، وهو آخر نشاط مبرمج قبل استئناف الأنشطة الثقافية والفنية للمركز مع بداية شهر سبتمبر القادم.

ويقدم كتاب «قاعات السينما بالمغرب» وصفاً لوضعية كل دار سينمائية معززة بالصورة، حيث من أصل 240 قاعة سينمائية التي كان يتوفر عليها المغرب في سنوات الثمانينات لم يتبق سوى حوالي 20 قاعة سينمائية.

ويقول المصور الفرنسي إنه أرفق الصور التي التقطها للعشرات من قاعات السينما في العديد من المدن المغربية بمقالات صحافية ومقتطفات من كتب وجوهرات مع مهنيين ومستغلي قاعات، حيث رام من وراء ذلك المساهمة في إعادة إحياء العديد من دور السينما الضاربة جذورها في ذاكرة عشاق الفن السابع. ويعتبر معرض «قاعات السينما بالمغرب» نقطة انطلاقاً لمرور رفع مستوى الوعي الجماعي، وفتح نقاش حول مستقبل هذا التراث المعماري من دور العرض السينمائية من أجل المحافظة عليها وضمان استمرارها.

وأكد فرنسوا بوران في شرح لزوار المعرض أن المغرب يتوفر على كنز مهم من القاعات السينمائية والتي تشكل تراثاً نادياً يوثق لصيحة المعمار خلال القرن العشرين.

**معرض «قاعات السينما بالمغرب» جزء من مشروع كتاب للمصور الفرنسي فرنسوا بوران يحمل نفس عنوان المعرض**

وأوضح المصور الفرنسي أن دور السينما بالمغرب حافظت على تواجدتها وظلت تعرض الأفلام بشاشة واحدة عكس مجموعة من البلدان التي تحولت



صور تخلد مسيرة السينما في المغرب

فاس (المغرب) - افتتح مؤخرًا بفاس معرض للصور الفوتوغرافية تحت عنوان «قاعات السينما بالمغرب» يستمر إلى غاية السابع والعشرين يوليو الحالي. ويعتبر المعرض جزءاً من مشروع كتاب للمصور الفرنسي فرنسوا بوران يحمل نفس عنوان المعرض، أنجزه ما بين سنتي 2018 و2021.

ويبرز المعرض المسار التاريخي لتطور إنشاء دور العرض السينمائية منذ بداية الحماية على المغرب، كما يستعرض المراحل الهامة لهذه الدور وانفتاحها على الجمهور المغربي.

وتحتل الهندسة المعمارية لقاعات السينما المغربية حيزاً مهماً في الكتاب الذي يتكون من حوالي 400 صفحة من الحجم الكبير، حيث تبرز الخصوصية المغربية من خلال أشكال هندسية في تناغم مع المعمار الأوربي.



صور تخلد مسيرة السينما في المغرب

## أحقاد الماضي وتحريض الحاضر خلف عنصرية الأتراك تجاه الخليجيين

وقد مثلت زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، إلى أنقرة في يونيو الماضي ذروة انتشار العنصرية خاصة بعدما استبدل الأمير محمد عبارة "مرحبا عسكري" البروتوكولية بعبارة "السلام عليكم"، رغم محاولات وسائل الإعلام التركية التي تدور في فلك النظام التركي المستميعة إخفاء هذه العنصرية والاحتفال بالنجاح الباهر للزيارة التي "أعدت المياه إلى مجاريها".

وبالإضافة إلى سيل التغريدات العنصرية على مواقع التواصل ظهرت مقالات في الإعلام التركي تنتقد المملكة "المتعرجة" التي تفرض قواعد الخاصة على تركيا.

تجذب العنصرية الانتباه كواحدة من أكثر القضايا حساسية في تركيا، سواء في المنشورات الصادرة على مواقع التواصل الاجتماعي أو في وسائل الإعلام. في مواجهة ذلك، يلاحظ أنه لا يوجد نظام قانوني يردع العنصرية وخطاب الكراهية تجاه الآخر، بل تبذل جهود لتطبيع خطاب الكراهية وتصوير الأتراك كجنس أعلى من العرب.

لينى الحرباوي  
صحافية تونسية

على مدار الأيام الماضية انتشرت، صورة لسائح عربي بزي خليجي تقليدي جالس في منطقة انتظار الطائرات بمطار إسطنبول في تركيا حافي القدمين، بطريقة فيروسية في تركيا. قد يكون شاهدا كل الأتراك وعلقوا عليها باستهزاء.

اتفق الأتراك على أن السبب الوحيد لطريقة جلوس السائح "المهينة لتركيا" هو قيام السياسيين بلي رقية الأمة التركية لأجل البرودولار. اتفق أتراك على مواقع التواصل على عبارة موجهة إلى السياح الخليجيين "اعلموا هذا الوطن ليس ملككم، وأن الملك الوحيد لهذا الوطن هو الأمة التركية".

توفق مقاطع فيديو كثيرة عنصرية الأتراك الحادة تجاه العرب وخاصة الخليجيين، تغذي هذه العنصرية غالبا جيوش إلكترونية من الجانبين. وتبرز الشبكات الاجتماعية كمساحات أين يلعب العرق "المتفوق" بطريقة مزعجة لكنها مفيرة للاهتمام.

ونظراً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تهيمن على المشهد الاجتماعي والسياسي في كل ركن من أركان العالم تقريبا، فإن الممارسات العنصرية الجديدة تحدث بشكل متزايد على هذه المنصات. ورغم إصدار وكالة الأناضول التركية الرسمية مئات التقارير التي "تحثي" بالماضي والمستقبل المشترك للأمتين العربية والتركية بعد "المصالحة" السعودية التركية والزيارات المتبادلة بين زعمي البلدين فإنه في كل مرة تسقط كل جهود إعادة العلاقات ولو ظاهريا أمام حوادث عنصرية يتعرض لها السياح الخليجيين في تركيا.

العداء للعربية في تركيا هو اندام ثقة وخوف وكراهية عامة للعرب أو الثقافة العربية في تركيا. ولا يخفى أن لتركيا تاريخا قويا من مناهضة العروبة يعود إلى الإمبراطورية العثمانية. وتنقسم معاداة العروبة في تركيا إلى مجموعتين رئيسيتين إحداهما لدول الخليج التي تعيش في ثروات. والأخرى للاجئين السوريين. وإن كان "مفهومنا" نوعا ما العنصرية تجاه اللاجئين السوريين الذين تجاوزوا مدة الترحاب، وفق ما يقول الأتراك في بلد يعاني أزمة اقتصادية خانقة فإن العنصرية تجاه السياح العرب الخليجيين على وجه الخصوص الذين يختارون تركيا للسياحة ولصرف مبالغ مالية كبيرة تبدو "غريبة" في وقت تتسابق فيه الدول الأوروبية لاستقطابهم.

يرحب الأتراك مثلًا بالمسلمين غير العرب أكثر من العرب القادمين من المملكة العربية السعودية أو غيرها من البلدان الخليجية.

ووفق أترك فإن قدوم هؤلاء السياح إلى بلادهم ليست له علاقة بالسياحة بل استعمار. يعتبرون أن مثل حياة عرب الخليج هو "المنزل والمسجد والمول التجاري". ثم وفق تعبيرهم "ترى السياح العرب من حولك بأموال النفط فقط يقومون باستهلاك كل شيء".

بل يصف الإعلام التركي العرب بـ"قطعان البدو الذين لم يتحضروا بعد، لم ينتقلوا إلى حياة اجتماعية مستقرة ومنتجة".

السياسيون يعرفون، دائما، متى يجب أن يتوقفوا عن الخطابات العنصرية أما رواد الشبكات الاجتماعية فتجذبهم هذه الخطابات وتصبح مع الوقت طريقتهم في التعبير

وتظهر مناهج العنصرية بشكل علني في وسائل الإعلام، وفي المحتويات التي يتم إنتاجها في مواقع التواصل أو في الأوساط الأكاديمية، يتم تقديم الثقافات والمجتمعات العربية عن أنها هيكل متخلفة عفا عليها الزمن ومناهضة للحداثة. لطالما صنفت الحوادث العنصرية قبل الأزمة التركية السعودية في إطار "حوادث فردية" وفي الغالب يستثنيتها الإعلام في البلدين من تغطياته رغم أن مواقع التواصل تحفل بها وتسلط الضوء عليها.

ثم ما لبث الخطاب العنصري أن أصبح ميسرا في أوج الأزمة السياسية بين البلدين بقيادة رسمية من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي ظهر مهيدا "دولا خليجية لم تكن موجودة بالأمن" بقوله "ربما لن تكون في المستقبل القريب". ووصفت قطر في البرلمان التركي بـ"قرية تابعة لتركيا". وعدت تصريحات أردوغان حينها "إعلان حرب" أصلا.

توقف أردوغان ومن خلفه السياسيين في بلاده عن نشر العنصرية ضد الخليجيين التي كانت أساسا ركيزة لخطاباته الشعبية، بل اتهم المعارضة بالوقوف وراء نشرها لأسباب "انتخابية".

يعرف السياسيون، دائما، متى يجب أن يتوقفوا عن الخطابات العنصرية عندما يريدون تحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية أما رواد الشبكات الاجتماعية فتجذبهم هذه الخطابات وتصبح مع الوقت طريقتهم في التعبير ونمطا محبذا لدى قسم من وسائل الإعلام، ليصبح البلد عمليا مؤسسة لثقافة أساسها الأحقاد والتحريض.



العرق «المتفوق» يعادي العروبة

## بعد «ليبرتي» الدور على «الوطن» في الجزائر

الوطن تحتضر.. السلطات الجزائرية تنتقم من الصحيفة لعدم رضوخها



هل كتبت نهاية جوهرة الصحافة الجزائرية

وكانت الصحيفة، وهي قائدة الاحتجاج السياسي، أطلقت قبل أشهر استغاثة مفادها "لا تعرف مصرى الوطن" خلال شهر أو شهرين أو ثلاثة، وربما أقل مما كنا نأمل. لكن ما يمكن أن نؤكد له، أيها القراء الأعزاء، هو أنه منذ الإنداز الأخير الذي زرع الكثير من البقن بشأن الوضع الحرج للغاية للصحيفة من حيث التوازن المالي، ساعات الأمور لتصل اليوم إلى درجة من الركود تهدد بشكل خطير فرص بقاء الصحيفة".

وفي محاولة للبقاء، أعلنت إدارة الصحيفة لقرائها زيادة سعر البيع من 30 ديناراً إلى 40 ديناراً. وقالت في بيان "سيعرف أصدقاؤنا بانفسهم أن العشرة الخزينية. وبعارة أخرى، تجنب التقدم بطلب لإشهار الإفلاس".

يذكر أن الصحافة الجزائرية المستقلة ولدت وسط اضطرابات أكتوبر 1988، ولم تدم "حريتها" طويلاً إذ أصبحت رهينة للنظام السياسي، الذي يعتمد نموذجاً اقتصادياً عفاً عليه الزمن.

ولم تعد غرف الأخبار في الجزائر اليوم تحسب عدد العناوين التي تخفي، دون أن يثير ذلك أدنى عاطفة. وتوقف نشر ستة وعشرين صحيفة بين عامي 2014 و2017. وتقلص الصحف الصادرة باللغة الفرنسية أكثر من غيرها، إذ احتفى أكثر من أربعين عنواناً منذ التسعينات.

وبينما كانت الصحافة الناطقة بالفرنسية على قدم المساواة مع الصحف الصادرة باللغة العربية، فإنها تمثل الآن ثلث العناوين الموجودة في البلاد وعددها 149 عنواناً. وانخفض تداولها بنسبة 50 إلى 60 في المئة في بضع سنوات. وتطلع أربع أو خمس جرائد يومية فقط أكثر من 10000 نسخة، بينما كانت هناك 21 نسخة في عام 2016. وتظهر التقارير الأخيرة احتمالات أكثر كابية من أي وقت مضى.

وفي أبريل الماضي، توقفت صحيفة "ليبرتي" التي تعتبر من أعرق الصحف الجزائرية، بعد قرار مالكها رجل الأعمال الثري يسعد ربراب إغلاقها إثر صفقة مع السلطات الجزائرية، منهيًا بذلك مسيرتها التي امتدت ثلاثة عقود. وكانت "ليبرتي" تأسست مع بداية التعددية الإعلامية، وصدر أول عدد لها في عز العشرينيات السوداء يوم السابع والعشرين من يونيو 1992، وتبنت منذ ذلك الحين خطاً تقدمياً وحداثياً.

وأكد مقربون من ربراب أن قراره التخليص منها "يعود إلى اعتقاده بأن الحكومة تعرقل مشروعاته الاقتصادية، بسبب خط صحيفته المعارض".

حينها، خاصة لما هيمن الإسلاميون في جبهة الإنقاذ المحلّة على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت نهاية العام 1991، وجرى توقيفها قبل الدور الثاني بقرار من قيادة المؤسسة العسكرية. وظلت الصحيفة توصف بـ"الناطق الرسمي" لثورة المؤسسة العسكرية خلال حقبة الحرب على الإرهاب، فقد كانت مقربة من العديد من النخب العسكرية آنذاك، وكانت تعيد على السبق الأمني في مادتها الإعلامية اليومية، كما كانت تعبر عن رؤيتهم السياسية والأيدولوجية.

وفي عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، شككت "الوطن" نفسها كصحيفة معارضة تعتبر ضراوتها حالة نموذجية في العالم العربي. وقد مكنتها المكاسب المالية غير المتوقعة، المرتبطة بالصحة الاقتصادية الجيدة للبلاد في أوائل العقد الأول من القرن الحالي، من اكتساب الوسائل اللازمة للحفاظ على استقلاليتها، إذ استتت مطبعيتها الخاصة بالشراكة مع صحيفة "الخبر" الناطقة باللغة العربية، للتحضر من ضغوط السلطة. وفي عام 2010، بدأت الصحيفة في بناء برج مكاتب في الجزائر العاصمة، كرمز لنزاهتها المالي.

ولكن بسبب "عدم احترام معايير البناء"، فإن المقر، وهو مبنى زجاجي يطل على خليج الجزائر، ظل مهجوراً. ويؤكد مالك الصحيفة أن السلطات تريد "معايشتهم على استقلاليتهم التحريرية"، بينما تستحضر السلطات السلطات بسيطة قواعد تنظيم المدن.

وفي الواقع، منذ عام 2014، دفعت "الوطن" ثمن حملتها ضد الولاية الرابعة لبوتفليقة، وأوقفت إعلانات الدولة عن الصحيفة. ومع استقالة بوتفليقة تحت ضغط التظاهرات الشعبية في ربيع 2019، عادت الإعلانات الحكومية للصحيفة. لكن ذلك لم يدم طويلاً، فقد حسم مقال تحدث عن قضايا فساد مزعومة لأبناء قائد الجيش السابق أحمد قايد صالح، مصير الصحيفة.

وفي مايو الماضي، زار وزير الاتصال محمد بوسليمان هيئة تحرير "الوطن"، ووعده بـ"إبادة" لفك أزمة الشركة، كانت اللقطة مشروطة بضرورة "تسليط الضوء على ما هو إيجابي في البلاد". لم يغير المسؤولون في الصحيفة خطهم التحريري ولم يتحقق وعد الوزير.

صحيفة "الوطن" الجزائرية التي تعتبر من أكثر الصحف نجاحاً، بالإضافة إلى كونها الأكبر تداولاً، تجد نفسها اليوم تحتضر بسبب ضغوط اقتصادية مارسها السلطات لكتابة نهايتها بسبب عدم رضوخها.

الجزائر- بدأ صحافيون وعامل جريدة "الوطن" الجزائرية الناطقة بالفرنسية، الأربعاء، إضراباً عن العمل ليومين، احتجاجاً على عدم قبض رواتبهم منذ مارس الماضي، بسبب معاناة الجريدة الأشهر في البلاد من أزمة مالية خطيرة. وجاء في مقال في صحيفة "الوطن" أن إضراب اليومين سيكون كل أسبوع، ولدة خمسة أسابيع، فيما أعلن ملك المؤسسة التي تصدر الصحيفة، في اجتماع لهم الأسبوع الماضي، أنهم سيتولون بانفسهم كتابة المقالات.

ومنذ فبراير الماضي، تقول إدارة "الوطن"، التي يبلغ عدد توزيعها الآن 50 ألف نسخة فقط مقابل 200 ألف قبل عشر سنوات، إنها "غير قادرة على دفع رواتب موظفيها البالغ عددهم 150 موظفاً".

ويحسب مدير النشر محمد الطاهر المسعودي، فإن هذا الوضع مرتبط بتجميد حسابات الشركة من قبل البنك الرئيسي في الجزائر، وهو "بنك القرض الشعبي الجزائري"، بسبب قرض لبناء مقر جديد للصحيفة لم تشغله قط.

ويطالب البنك من الصحيفة بسداد متأخرات الديون الضريبية التي تعود إلى فترة وباء كورونا، عندما سمحت السلطات للشركات بتأجيل دفع ضرائبها. وبعد انتهاء الأزمة الصحية، أمرت السلطات شركة نشر الصحيفة الناطقة بالفرنسية الأكثر نفوذاً في الجزائر بدفع مبلغ إجمالي قدره 32 مليون دينار (أكثر من 210 ألف أورو) "دون تأخير".

وقال مدير النشر "رفضت سلطات الضرائب منحنا جدول سداد على النحو المنصوص عليه في القانون"، موضحاً أن "موظف الضرائب الذي قرر منح الصحيفة فرصة من خلال منحها فترة سداد أطول، تم استبداله ونقله".

وجاء طلب سداد هذا الدين الضريبي على رأس مشكلة أخرى. إذ إن الإدارة، التي كررت لعدة سنوات أنها تعاني "نقصاً في الموارد المالية" بعد نضوب موارد الدعاية الخاصة بتعليق "أحادي الجانب" لاتفاقية موقعة مع الوكالة الوطنية للنشر والإعلان (ANEP)، وهي هيئة عامة

صحيفة "الوطن" الجزائرية المستقلة ولدت وسط اضطرابات أكتوبر 1988 ولم تدم «حريتها» طويلاً إذ أصبحت رهينة للنظام السياسي

## أوروبا توصي بالجرعة التعزيزية الثانية للأكثر ضعفا

كوبنهاغن - أوصى المكتب الإقليمي لأوروبا في منظمة الصحة العالمية بتلقي المسنين والضعفاء الأكثر ضعفا جرعة ثانية معززة للمناعة ضد كوفيد - 19، إثر تزايد عدد الإصابات بالفيروس في القارة.

وكان المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها ووكالة الأدوية الأوروبية قد أصدرتا مؤخرا توصية بتلقي من تتخطى أعمارهم ستين عاماً جرعة تعزيزية ثانية.

وقال مدير منظمة الصحة في أوروبا هانس كلوغه في بيان إن التوصيات المرحلية المحدثة حول استراتيجية التلقيح تأتي بعد تواصل ارتفاع عدد الإصابات في أوروبا.

وأضاف أنه نظراً إلى تزايد الإصابات فإن الهيئة الصحية تؤيد إعطاء جرعة تعزيزية ثانية للأفراد الذين يعانون من مشكلات متوسطة وحادة في المناعة ممن أعمارهم خمس سنوات وما فوق والمخالطين.

كما قال إنه يتعين على الدول الأعضاء أن تنظر في مسألة إعطاء الجرعة التعزيزية الثانية للأفراد مجموعات محددة عرضة للخطر، من بينهم المسنون ومقدمو الرعاية الصحية والحوامل.

وشدد كلوغه على أن الأولوية في أوروبا يجب أن تبقى لكل من هو مخول له تلقي العدد الموصى به من الجرعات الأولية والجرعة التعزيزية الأولى.

وفي نهاية يونيو الماضي توقعت منظمة الصحة أن تسجل القارة في الصيف "مستويات مرتفعة" من الإصابات بكوفيد - 19 جراء المتحور الفرعي أوميكرون "بي. إيه. 5".

وتراجعت الإصابات في الصيف خلال العامين 2020 و2021 بعدما بلغ التفشي ذروته في الشتاء. وبحسب منظمة الصحة تتزايد الإصابات في أوروبا بشكل كبير منذ مايو الماضي.

وخلال الأيام السبعة الأخيرة سجل المكتب الإقليمي لأوروبا في منظمة الصحة العالمية 2.722.928 إصابة في 53 بلداً ومنطقة، لاسيما في آسيا الوسطى. وحذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من أن الجائحة الجديدة من الإصابات بكوفيد - 19 تظهرن أن نهاية الوباء غير واردة في المستقبل القريب.

# نجاح عمليتي زرع قلبي خنزيرين لشخصين ميتين دماغيا

## الخطوة تقرب البشرية من هدف طال انتظاره: نقل أعضاء الخنازير إلى البشر



العضوان المزروعان معدلان وراثيا

وقال كبير المسؤولين الطبيين في الشبكة المتحدة لمشاركة الأعضاء بأمريكا ديفيد كلاسين إن "الكثير من العقبات لا تزال قائمة قبل أن نتكمن من استخدام أعضاء الخنازير المعدلة وراثياً".

ولكن وصف الجراحة بأنها "لحظة فاصلة" إلا أنه حذر أيضاً من أن الرغبات طويلة الأمد للأعضاء يحدث حتى عندما تكون كلية المتبرع متطابقة بشكل جيد.

والكثير لها وظائف بالإضافة إلى تنقية الدم من السموم. وهي الحقيقة العلمية التي تفسر مخاوف كلاسين بشأن فيروسات الخنازير التي تصيب المستلمين، حيث يقول "إن هذا المجال معقد، ومجرد تخيل أننا نتكلم عن كل الأشياء التي ستحدث هو أمر ساذج".

وتعد عملية زرع أعضاء حيوانية في أجسام البشر لحظة فارقة في تاريخ الطب من شأنها أن تحل مشكلة النقص المزمن في الأعضاء البشرية المنوحة. ولكن لا يزال أمام الباحثين طريق طويل لمعرفة ما إذا كان إعطاء الناس أعضاء حيوانية هو سبيل التقدم في هذا المضمار.

على جزئي معروف بأنه سيؤدي في الأغلب إلى رفض الجسم للعضو المزروع. وقال الأطباء إن متلقي كلية مريضة متوفاة دماغيا ظهرت عليها علامات ضعف في وظائف الكلى ووافقت أسرته على التجربة قبل أن يتم رفعها من على أجهزة الإنعاش على قيد الحياة.

وقال الجراح المسؤول عن عملية الزرع روبرت مونغومري إن "الخلايا المعدلة وراثيا يمكن أن تكون مصدراً مستداماً ومتجدداً للأعضاء، كما هو الحال في مجال الطاقة عند استخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح".

وقال المدير المساعد لمركز الزرع في مستشفى ماساتشوستس العام جاي إيه فيشمان "لا شك في أن هذه تجربة رائدة، وبالتالي هي جراحة صعبة وتمثل قفزة كبيرة في هذا المجال".

واعتبر فيشمان أن أهمية هذه الجراحة تعتمد على مدى ما يمكن تقديمه ومشاركته من المعلومات من قبل الجراحين، وإلا سيؤثر الأمر بمخاطبة خطوة لإثبات قدرتهم فقط على فعل ذلك.

عضال في القلب - كان سيموت لولا إجراء العملية. ولم يكن بينيت مؤهلاً لإجراء عملية زرع بشرية، وهذا قرار يتخذه الأطباء غالباً عندما يكون المريض في حالة صحية سيئة للغاية. تم توفي بعد ذلك.

وخلال أكتوبر 2021 نجح فريق من الجراحين الأميركيين في زرع كلية خنزير في جسم مريضة دون أن يرفض جهاز المناعة العضو المزروع، وقد مثل ذلك تقدماً علمياً كبيراً من شأنه أن يبيث الأمل في نفوس الكثيرين ممن يحتاجون إلى زرع كلى.

ويعد هذا النجاح اختراقاً علمياً هلال للملايين من الأشخاص في مختلف مناطق العالم، وصارت الأوساط الطبية تتساءل: هل أضحي زرع أعضاء الخنازير الخيار الأمثل للإنسان؟ وهل يمكن أن تحل هذه التقنية مشكلة نقص أعضاء المتبرعين؟

وقبل يومين من إجراء العملية نجح الفريق في استخدام خنزير تم تعديل جيناته بحيث لم تعد أنسجته تحتوي

تعد عملية زرع أعضاء حيوانية في أجسام البشر تحدياً علمياً كبيراً من شأنه أن يبيث الأمل في نفوس الكثيرين ممن يحتاجون إلى زراعة الأعضاء، كما يعد نجاح عمليتي زرع قلبي خنزيرين لشخصين ميتين دماغيا خطوة هامة نحو تحقيق هدف نقل أعضاء الخنازير إلى البشر. وأشار الباحثون إلى أن زرع الأعضاء الخارجية يكون أكثر أماناً في المتوفين دماغيا.

تعديلات للمساعدة في التغلب على أوجه عدم التوافق بين الخنازير والبشر. وكان الباحثون في جامعة نيويورك قد أجروا أيضاً عملية زرع كلتي خنزيرين لشخصين ميتين دماغيا في عام 2021.

ويعتقد الباحثون في الوقت الراهن أن زرع الأعضاء الخارجية أكثر أماناً في المتوفين دماغيا مقارنة بالمرضى الأحياء كما أنه أكثر فائدة لأنه يمكن أخذ عينات وإجراء فحوصات في الكثير من الأحيان. وتتشابه قلوب الخنازير تشريحيًا مع قلوب البشر، لكنها غير متطابقة لأسباب معروفة، ولذلك فهي ليست مثالية مقارنة بقلوب متبرع من البشر. لكن من الممكن توصيلها وتشغيلها.

وتكمن المشكلة الأساسية في رفض العضو؛ إذ أن هذه الخنازير تربي بطريقة تجعلها تفتقر إلى الجينات التي يمكن أن تسبب الرفض، وتستنسج مع "استبعاد" جينات معينة وتربيتها حتى تصل إلى سن تكون فيها أعضاؤها كبيرة بما يكفي للحصول عليها من أجل الزرع.

وفي يناير 2022 أعلن أطباء في الولايات المتحدة نجاح عملية زرع قلب خنزير معدل وراثيا في جسم إنسان، وهي الأولى من نوعها.

وقال الأطباء إن ديفيد بينيت، البالغ 57 عاماً، في حالة جيدة بعد ثلاثة أيام من الإجراء التجريبي الذي استمر سبع ساعات في بالتيمور.

وكانت عملية الزرع هي الأمل الأخير لإنقاذ حياة بينيت، على الرغم من أن فرص بقائه حيا على المدى الطويل لم تتضح. وقال بينيت قبل يوم من إجراء الجراحة "إننا أموت أو أجري عملية الزرع هذه"، وأضاف "أعلم أنها قد تنجح أو تفشل، لكنها خيارى الأخير".

وحصل الأطباء في المركز الطبي بجامعة ماريلاند على إعفاء خاص من الجهة الطبية المشرفة على تنفيذ الإجراء، بناء على أن بينيت -الذي يعاني من مرض

نيويورك - قال باحثون إن جراحين في جامعة نيويورك نجحوا في نقل قلبي خنزيرين معدلين وراثيا إلى شخصين ميتين دماغيا، وذلك في خطوة تقرب البشرية من هدف بعيد المدى يتمثل في نقل أعضاء الخنازير إلى البشر لحل مشكلة نقص الأعضاء البشرية.

وقال الجراحون في مؤتمر صحفي إن القلبين عملا بشكل طبيعي دون دلائل على رفضهما خلال التجارب التي استمرت ثلاثة أيام في شهري يونيو ويوليو الماضيين.

وجاءت التجارب عقب وفاة رجل (57 عاماً) بمرض عضال في القلب خلال مارس (عاما) بعد أن أجريت له عملية تاريخية قبل ذلك بشهرين في جامعة ماريلاند باعتباره أول شخص يجري عملية زرع قلب خنزير معدل وراثيا. وما زالت أسباب فشل هذا القلب في النهاية غير واضحة.

## زرع الأعضاء الخارجية أكثر أماناً في المتوفين دماغيا مقارنة بالمرضى الأحياء لأنه يمكن من أخذ عينات وإجراء فحوصات

وقال الباحثون إن جامعة نيويورك اشترت قلبي الخنزيرين اللذين عملتهما شركة ريفيكور وفحصتهما بحثاً عن الفيروسات باستخدام بروتوكول مراقبة معزز. ولم يظهر في القلبين أي دليل على وجود فيروس خنزير يسبب الفايروس المضخم للخلايا في الخنازير الذي تم اكتشافه في دم رجل ماريلاند وربما يكون قد ساهم في وفاته.

وأجريت أربعة تعديلات وراثية على الخنزيرين لمنع رفض القلبين والنمو غير العادي للعضوين كما أجريت ستة

## تعقيم الرجال والنساء أفضل وسائل تنظيم النسل وأكثرها فاعلية

المنوي غياب الحيوانات المنوية. ويمكن تعقيم النساء أيضاً عن طريق سد أو إزالة قناتي فالوب اللتين تنقل عبرهما البويضات من المبيض إلى الرحم، ومثلما حدث مع قطع القناة المنوية عند الرجال يمكن إجراء جراحة تعقيم النساء سواء في العيادات الداخلية أو في نظيرتها الخارجية، وفقاً لما نقلته دكتورة أمراض النساء مارتينا ناجل.

وتُخدّر المرأة الراغبة في إجراء هذه الجراحة تخديراً كلياً، ويتم إحداث شق صغير بالقرب من سرتها، ثم تقطع قطعة بطول نحو سنتيمتر واحد من كل قناة، ثم يتم كي القناتين وإغلاقهما بالتدبيس.

وتوضح الدكتورة ناجل أن العملية تتضمن مخاطرة قليلة. وتقول إنها مثل جراحة قطع القناة المنوية للرجال "يمكن ضم نهايات قناتي فالوب مرة أخرى، ولكن ليس هناك ضمان لنجاح هذه العملية".

الخصية الأيمن والأيسر، ويسحب جزءاً من كل قناة منوية، ويقطع قطعة يتراوح طولها بين 1.5 سنتيمتر و2 سنتيمتر.

## إجراء جراحة لإغلاق الممر الذي ينقل الحيوانات المنوية - بهدف تنظيم النسل - يعد حتى الآن أكثر الوسائل أماناً للذكور

ويؤكد الدكتور روجمان أن المضاعفات الناتجة عن هذه العملية نادرة. ويضيف أنه يتعين على الذين أجريت لهم الجراحة أن يستخدموا وسيلة أخرى لمنع الحمل لفترة تتراوح بين شهر وثلاثة أشهر بعد الجراحة، إلى أن يثبت تحليل للوسائل

برلين - كثيراً ما نسمع عن حمل إحداهن بالرغم من استخدام وسيلة لتنظيم النسل. إلا أن هناك طريقة نسبة نجاحها 100 في المئة، وهي التعقيم سواء للرجل أو للمرأة. وفي الأسطر التالية نتعرف على كيفية سير الأمور.

يخضع الذكور لعملية جراحية بهدف قطع القناة المنوية، وهو مصطلح طبي يطلق على تعقيم الذكور. ويعني قطع القناة المنوية إجراء جراحة لإغلاق الممر الذي ينقل الحيوانات المنوية، من الخصيتين إلى مجرى البول، وهو أنبوب لدى الذكور ينقل السائل المنوي والبول إلى خارج الجسم، وهذه الطريقة فعالة بنسبة 100 في المئة، وهي تعد حتى الآن أكثر الوسائل أماناً للذكور في مجال تنظيم النسل، وذلك وفقاً لمؤشر "بيبل" الذي يقارن بين مختلف وسائل منع الإنجاب.

ويقول الدكتور فلوريان روجمان كبير الأطباء في قسم المسالك البولية بمستشفى ماريان التابع لجامعة الرور في مدينة بوخوم الألمانية "على عكس حبوب منع الحمل والواقى الذكري والأجهزة النحاسية التي توضع داخل الرحم، فإن قطع القناة المنوية هو إجراء جراحي، ويجب اعتباره دائم المفعول".

ويشير الدكتور روجمان إلى أن "جراحة قطع القنوات المنوية يمكن أن تجرى في العيادة الخارجية باستخدام المخدر الموضعي أو الكلي". ويوضح أن الجراح يفتح شقاً يبلغ طوله نحو سنتيمتر واحد، من جانبي كيس

## كمية النيترات في اللحوم المصنعة تسبب السرطان

التعويضية المعتمدة للسيطرة على هذا "الخطر".

ويحصل ذلك مثلاً عن طريق تقصير تواريخ انتهاء صلاحية المنتجات أو بالعمل على مستوى مراحل التصنيع (تدابير الحماية الحيوية في المزارع والمسالخ).

وقالته الشفاء الماضي في فرنسا دارت نقاشات حادة بين صانعي اللحوم المقددة الذين يدافعون عن خبرة عمرها قرن من الزمن وفقاً للقانون، من جهة، وبين جمعيات المستهلكين ورابطة مكافحة السرطان اللتين تطلبان برفض حظر تام على هذه المواد المضافة المثيرة للجدل، من جهة ثانية.

وفي فبراير الماضي صوتت الوكالة الوطنية على مبدأ اعتماد مسار تراجع للجراجات القصوى من المواد المضافة التي تحتوي على النترات في اللحوم المقددة.

من جهتها قالت الحكومة إنها ستحتفظ بتعليقات الوكالة الوطنية لسلامة الغذاء قبل الإعلان عن إجراءات تنفيذ ما تم التنصيص عليه، وتعددت بد"اتباع نصيحة" الوكالة.

وتعد فرنسا أحد أكبر منتجي اللحوم الباردة في العالم التي غالباً ما يتم تناولها كوجبات خفيفة أو مع المشروبات. ويمكن للنترات الموجودة بشكل طبيعي في التربة أن تتسبب زيادة في تركيزها من خلال الأنشطة الزراعية (مثل استعمال الأسمدة ومخلفات الماشية).

وتنصح الوكالة الفرنسية لسلامة الغذاء بالحد من استهلاك اللحوم المقددة إلى 150 غراماً في الأسبوع، وتدعو إلى اتباع نظام غذائي متنوع يضم ما لا يقل عن خمس حصص من الفاكهة والخضر يومياً.

فرنسا. وتعتبر النترات المستهلكة مواد مسرطنة محتملة (الفئة 2).

وتوصي الوكالة الوطنية لسلامة الغذاء بالتقليل من النترات والنترات، وذلك باعتماد تدابير استباقية مثل الحد من استعمال هذه المواد في الطعام.

وقد استخدم صانعو اللحوم المقددة تاريخياً مكونات تحتوي على النترات لإطالة العمر الافتراضي للمنتجات ومنع تطور بكتيريا مسببة للأمراض تؤدي إلى التسبب الغذائي على وجه الخصوص، وهي حالة خطيرة تخطاها الزمن بفعل تقدم الطب.

وقالت الوكالة إنه رغم ترجيح أن يؤدي تقليص النترات إلى "زيادة كبيرة في المخاطر الميكروبيولوجية" - ما يعني تالياً تطور أمراض مثل داء السلمونيلات - أو الليستيريا أو التسبب الغذائي - "يمكن اعتماد ذلك شرط تنفيذ التدابير

باريس - أكدت السلطات الصحية الفرنسية وجود علاقة بين مخاطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم والتعرض للنترات والنترات، خصوصاً عن طريق اللحوم المصنعة، في مقالة علمية توصي بالتقليل من هذه المواد في الطعام. وتؤكد الوكالة الوطنية لسلامة الغذاء أن تحليل البيانات الواردة حول الموضوع في المنشورات العلمية ينسجم مع تصنيف الوكالة الدولية لأبحاث السرطان.

وفي عام 2015 صنفت الوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية اللحوم المصنعة -بما في ذلك اللحوم الباردة- مواد مسرطنة (من الفئة الأولى). وخلصت الوكالة إلى أن وجود اللحوم تعزز، من بين أمور أخرى، سرطانات القولون والمستقيم التي تقتل ما يقرب من 18 ألف شخص سنوياً في



تعقيم النساء فقط ليس كافياً



اللحوم المصنعة مضرّة بالصحة

# نبته ساليكورنيا نموذج لزراعة المستقبل في صحراء الإمارات

## فاصولياء البحر تدخل في صناعات حيوية مثل الغذاء والأعلاف



لا يكفي الاهتمام بالزراعة للتخلص من استيراد المواد الضرورية لتحقيق الأمن الغذائي، إذ لا بد أن يتزامن ذلك مع دراسة التربة والإمكانيات المائية لمعرفة ما يمكن إنتاجه، فالمركز الدولي للزراعة الملحية في دبي اختبر زراعة نبته ساليكورنيا ذات القيمة الغذائية وكثرت التجربة بالنجاح.

دبي - من المزارع في الصحراء إلى المائدة، تختبر الإمارات العربية المتحدة زراعة نبته ساليكورنيا التي تنمو في المياه المالحة كنموذج لـ "زراعة المستقبل" في مناطق قاحلة مثل دول الخليج الغربية. ولا تزال الساليكورنيا خضراء اللون غير معروفة نسبياً في منطقة الخليج. وقد أصبحت النبتة ذات المذاق المالح التي تعرف باسم "هليون البحر" أو "فاصولياء البحر" بديلاً صحياً للملح في شطائر البرغر لدى شركة محلية في الإمارات للاطعمة المجمدة.

دبي - من المزارع في الصحراء إلى المائدة، تختبر الإمارات العربية المتحدة زراعة نبته ساليكورنيا التي تنمو في المياه المالحة كنموذج لـ "زراعة المستقبل" في مناطق قاحلة مثل دول الخليج الغربية. ولا تزال الساليكورنيا خضراء اللون غير معروفة نسبياً في منطقة الخليج. وقد أصبحت النبتة ذات المذاق المالح التي تعرف باسم "هليون البحر" أو "فاصولياء البحر" بديلاً صحياً للملح في شطائر البرغر لدى شركة محلية في الإمارات للاطعمة المجمدة.

**الإمارات بدأت منذ عام زراعة نبته ساليكورنيا التي تنمو طبيعياً في البحر والمستنقعات المالحة في عدد من المزارع المحلية**

بديل الملح



هليون البحر لأفضل برغر

الدقيقة التي تضاف اليوم صناعياً إلى الأغذية المعالجة، موضحاً "بالتأكيد قد تصبح من المكونات الغذائية المهمة حقاً". ولكن حتى الآن ماتزال الساليكورنيا مكوناً باهظ الثمن وذات فوائد غير معروفة للمستهلكين. وتعتبر تينا سيجيسموند الباحثة هذه اللحظة فإن برغر الساليكورنيا لا يدر "الكثير من الأرباح". وتوضح "كنا نؤمن به وسنواصل إنتاجه".

الموارد الطبيعية، خاصة في ما يتعلق بالمياه والأراضي الزراعية. وكغيرها من جيرانها في الخليج، فإن دولة الإمارات غنية بالنفط والغاز ولكنها تفتقر بشكل شديد إلى المياه العذبة وتغطي الصحراء ثلاثة أرباع أراضيها.

ومن أجل ري المزارع، يلجأ المزارعون في الإمارات الذين يساهمون بأقل من 1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، إلى أنظمة تحلية المياه التي تستهلك الطاقة بشدة وينتج عنها محلول ملحي شديد التركيز يسمى الإجاج. ومن هنا جاء الاهتمام بالنباتات المحلية كمحاصيل أكثر تكيفاً مع البيئة المحيطة وأيضاً كوسيلة لإعادة تدوير المحلول الملحي الراج.

وبدلاً من السمما لها بالتسرب، طور المركز "نموذجاً اقتصادياً دائرياً" حيث يتم مد النباتات بالمياه من مخلفات مزارع الأسماك. ويشرك كبير الخبراء في المركز أوغستو بيسيرا لوبيز لافال "انقلنا من بناء هذا النموذج إلى تجربته مع ثمانية مزارعين. والسؤال الآن هو كيفية توسيع نطاق ذلك". وبحسب لوبيز لافال، فإن الساليكورنيا "محصول ذو قيمة عالية".

في عدة صناعات حيوية، لافتة إلى أن زراعة هذا النوع من النبات في مصر قد تحقق نجاحاً أسرع، نظراً إلى كون مصدر مياهها من البحر الأحمر الذي يتسم بملوحة أقل مقارنة بمياه الخليج العربي.

وقالت "تعد النباتات المحبة للملح من بين أفضل أنظمة إنتاج المحاصيل غير التقليدية التي يتم تنفيذها في دولة الإمارات، حيث إن موارد المياه المالحة وفيرة في مناطق الدولة، مع الأخذ في الاعتبار الاستخدامات المختلفة (الغذاء، الأعلاف، والوقود وغيرها) والخصائص الغذائية، كما يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن الغذائي في الدولة، وتقليل واردات الأغذية والأعلاف إلى مستوى معين، بالإضافة إلى ذلك، يجب تنفيذ مراقبة منتظمة للمياه والتربة لضمان استدامة أنظمة إنتاج الزراعة الملحية في مثل هذه الظروف القاسية".

وأكدت أن قطاع الزراعة في الإمارات يشهد تطوراً فريداً من نوعه، في ظل الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة في دعم وتشجيع الأمن الغذائي، على الرغم من التحديات التي تواجهها بشأن شح

في عدة صناعات حيوية، لافتة إلى أن زراعة هذا النوع من النبات في مصر قد تحقق نجاحاً أسرع، نظراً إلى كون مصدر مياهها من البحر الأحمر الذي يتسم بملوحة أقل مقارنة بمياه الخليج العربي.

وقالت "تعد النباتات المحبة للملح من بين أفضل أنظمة إنتاج المحاصيل غير التقليدية التي يتم تنفيذها في دولة الإمارات، حيث إن موارد المياه المالحة وفيرة في مناطق الدولة، مع الأخذ في الاعتبار الاستخدامات المختلفة (الغذاء، الأعلاف، والوقود وغيرها) والخصائص الغذائية، كما يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن الغذائي في الدولة، وتقليل واردات الأغذية والأعلاف إلى مستوى معين، بالإضافة إلى ذلك، يجب تنفيذ مراقبة منتظمة للمياه والتربة لضمان استدامة أنظمة إنتاج الزراعة الملحية في مثل هذه الظروف القاسية".

وأكدت أن قطاع الزراعة في الإمارات يشهد تطوراً فريداً من نوعه، في ظل الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة في دعم وتشجيع الأمن الغذائي، على الرغم من التحديات التي تواجهها بشأن شح

وتقدم شركة "غلوبال للصناعات الغذائية" طعاماً يحتوي على الساليكورنيا مع الدجاج والكنبوا ونبته الكيل.

وتقول مسؤولة التسويق والابتكار في الشركة تينا سيجيسموند "الساليكورنيا منتج صحي للغاية". وتشير مسؤولة التسويق إلى أن النبتة تقلل من مستوى الصوديوم في البرغر بنسبة 40 في المئة، موضحة "لديك النكهة المالحة مع صوديوم أقل، وهناك أيضاً فوائد أخرى"، بفعل غنى هذه النبتة بالفيتامينات والمعادن.

وتلفت سيجيسموند إلى أن النبتة "تساعد في الخصائص المضادة للبكتيريا والالتهابات". وبالإضافة إلى الفوائد الغذائية، تركز الشركة الإماراتية على تشجيع الإنتاج المحلي، في بلد يعتمد على استيراد جميع احتياجاته الغذائية

وتقدم شركة "غلوبال للصناعات الغذائية" طعاماً يحتوي على الساليكورنيا مع الدجاج والكنبوا ونبته الكيل.

وتقول مسؤولة التسويق والابتكار في الشركة تينا سيجيسموند "الساليكورنيا منتج صحي للغاية". وتشير مسؤولة التسويق إلى أن النبتة تقلل من مستوى الصوديوم في البرغر بنسبة 40 في المئة، موضحة "لديك النكهة المالحة مع صوديوم أقل، وهناك أيضاً فوائد أخرى"، بفعل غنى هذه النبتة بالفيتامينات والمعادن.

وتلفت سيجيسموند إلى أن النبتة "تساعد في الخصائص المضادة للبكتيريا والالتهابات". وبالإضافة إلى الفوائد الغذائية، تركز الشركة الإماراتية على تشجيع الإنتاج المحلي، في بلد يعتمد على استيراد جميع احتياجاته الغذائية



## علماء يسبقون الزمن لحماية التنوع الحيوي في غابات الأمازون

ويشدد البيرو فيسينتينى على أننا "نعيش في مرحلة من الغلامية وإنكار العلم، على غرار ما شهدناه خلال جائحة كوفيد - 19، مشيراً إلى "أن الميزانية الخاصة بالأعمال البحثية خفضت" كذلك. وتشهد الأسواق العامة المختصة للبحوث انخفاضاً منذ عشر سنوات. وتشير الأكاديمية البرازيلية للعلوم والجمعية البرازيلية لتطور العلوم إلى أن هذا الانقطاع من الميزانية قد يصل إلى 3 مليارات ريال برازيلي (نحو 542.18 مليون دولار) هذه السنة.

وبعد ساعة من الإبحار في نهر مانيكوري يدخل الزورق في منطقة تمثل مجرى مائياً صغيراً يمر وسط غطاء نباتي فيما ينعكس ظل أوراق الأشجار فوق المياه النقية.

ويلقي ثلاثة علماء أحياء متخصصون في الأسماك كانوا على متن الزورق شبكاً في المياه بهدف معرفة ما إذا كانت الأنواع في المجرى هي نفسها الموجودة في النهر الرئيسي. وتشير لوسيا راب بي دانيال الحائزة على دكتوراه في علم البيئة وعلم الأحياء التطوري إلى "وجود مناطق لم يزرها أحد سابقاً"، مضيفة "لن نستطيع إن لم نملك الوسائل اللازمة لإجراء أبحاث الحصول على المعلومات الضرورية لشرح أسباب أهمية الحفاظ على هذه الأماكن".

وتتابع "ينبغي جعل وتيرة البحث أسرع للتوصل إلى نتائج قبل أن يسيطر التدمير على الغابة، لكن بدل اتخاذ هذه الخطوة نراجع خطوات إلى الوراء".

بالأمازون إن "معظم أنواع النباتات في الأمازون لا تنمو إلا في مناطق معينة. ولا نعرف سوى 60 في المئة فقط من أنواع الأشجار، إذا عندما تقطع الأشجار من أي منطقة في الغابة يتم القضاء على جزء من التنوع البيولوجي ما يمنع من اكتشاف أنواع جديدة إلى الأبد".

**التنوع البيولوجي الغني في الأمازون لا يزال محاطاً بغموض كبير يحاول العلماء إزالته بكل ما في وسعهم**

وتشير دراسة أجراها جمّع "ماب بايوماس" إلى أن غابة الأمازون أزيل منها 74 مليون هكتار من الغطاء النباتي الأساسي بين سنتي 1985 و2020، وهو ما يعادل مساحة تشيلي. وزادت عملية إزالة الأشجار من الغابة في ظل حكومة الرئيس اليميني المتطرف جاير بولسونارو الذي يتهمه المدافعون عن البيئة بتشجيع إفلات عمال مناجم الذهب وتجارة الأخشاب من العقاب وتخفيض الميزانية الخاصة بالهيئات المسؤولة عن معاقبتهم. ومنذ وصول بولسونارو إلى سدة الرئاسة في يناير 2019، زاد قطع الأشجار السنوي بنسبة 75 في المئة في المتوسط مقارنة بالعقد الماضي.

جانب نحو خمسة عشر عالماً في إحدى أكثر المناطق المحمية في غابة الأمازون جنوب ولاية أمازوناس الواقعة شمال البرازيل. ويحتاج الوصول إلى هذا المكان إلى رحلة عبر طائرة صغيرة تقلع من ماناوس، وهي أكبر مدينة في الأمازون، وتمر فوق مئات الكيلومترات من مساحات الغابة متجهة صوب مانيكوري.

أما المسافة المتبقية من الرحلة، فتحتاج عبر قارب ذي محرك بنيفي أن يسير لخمس ساعات في المياه المظلمة لنهر مانيكوري.

وتهدف مهمة فرانيسيسكو فاروناي وزملائه إلى إجراء عملية جرد للحوانات والنباتات الموجودة في المكان ثم تصنيف الموقع كمناطق للتنمية المستدامة، وهو نوع من المحميات الطبيعية تلتقي حماية من السلطات.

وعلى مدى أسابيع عدة، تولى علماء نبات وعلماء أحياء متخصصون في الثدييات والطيور والزواحف والأسماك والبرمائيات استكشاف الغابة لأخذ عينات من النباتات أو تثبيت كاميرات وتركيب أجهزة تنصت بهدف دراسة سلوك الحيوانات. ومن المفارقة أن إحدى صفحات جريدة استخدمها عالم النبات للضغط على زهرة تظهر مقالاً بعنوان "قطع الأشجار يزداد في الأمازون" مرفقاً بصور لشاحنات محملة بجذوع أشجار ضخمة.

ويقول البيرو فيسينتينى وهو باحث في المعهد الوطني للأبحاث الخاصة

والتقيب عن الذهب والاتجار بالأخشاب. ولا يزال تنوعها البيولوجي الغني محاطاً بغموض كبير يحاول العلماء إزالته بكل ما في وسعهم.

ويؤكد عالم النبات أن ما يحصل هو بمثابة "سباق مع الزمن".

ويجري فاروناي رحلته العلمية التي تولت تنظيمها منظمة "غرينبيس" إلى



للأبحاث الخاصة بالأمازون دراسة التنوع الحيوي، محاولاً تحديد أنواع جديدة في منطقة محمية تقع على أطراف أكبر غابة استوائية في العالم.

ويقطع فاروناي بالمنجل قطعة من لحاء شجرة ضخمة ثم يقرب من جذعها ليشم رائحتها. وتتعرض غابة الأمازون لتهدد متزايد من الزراعة غير القانونية

مانيكوري (البرازيل) - يعرب عالم النبات فرانيسيسكو فاروناي عن خشبيته من اقراض الأنواع قبل أن تصبح معروفة نتيجة إزالة الأشجار في غابة الأمازون، ويؤكد أن "تدمير الطبيعة يسير أسرع من تطور المعرفة".

ويولس العالم المتحدر من البيرو الذي يعمل لصالح المعهد الوطني

تدمير الطبيعة يتسارع



جاهز للتحدي

مميزاً حاصداً الذهبية في سباق 1500 متر رغم تخصصه في منافسات 800 م حيث نال البرونزية. وفي لندن 2017، ظفرت البحرينية روز شليمو بذهبية الماراتون، وتالقت سلوى عيد ناصر بفضية 400 متر، قبل أن تدهش الأخيرة المراقبين في مونديال الدوحة 2019 عندما أحرزت الذهبية بتوقيت رائع قدره 48.14 ثانية، وهو ثالث أسرع توقيت على مر الأزمنة. كما ساهمت عيد ناصر في إحراز منتخب بلادها برونزية سباق المتابع المختلط أربع مرات 400 متر المعتمد في بطولات العالم للمرة الأولى. وتعد البحرين ثاني أفضل منتخب عربي في المونديال بعد المغرب، برصيد 13 ميدالية بينها 7 ذهبيات.

الصاعداً في سباقات 100 و200 متر، وأضاف: "نتمنى لها بلوغ النهائي لتحقيق رقم جديد ونتيجة إيجابية". يذكر أن ألعاب القوى البحرينية أبلت بلاء حسناً في البطولات العالمية منذ هلسنكي عام 2005 عندما حقق رشيد رمزي إنجازاً تاريخياً بفوزه بذهبيتي 1500 متر و800 متر. وفي أوساكا 2007، حل رمزي ثانياً خلف الأميركي برنارد لاغات الذي انتزع المركز الأول وحرمه من تكرار إنجازة. وفي اليابان أيضاً، فازت مريم جمال بذهبية سباق 1500 متر، وكبرت توقيتها في منافسات برلين 2009 وحققت المركز الأول بعد سباق مثير. وكثر يوسف سعد كامل عن أنيابه في برلين وقدم عرضاً

## قطر تعلق آمالها على برشم للاحتفاظ بلقب مونديال ألعاب القوى

### البحرين تعول على خبرة عدائها للصعود إلى منصات التتويج

ويمثل البحريني العداءان شومي ديشاسا (ماراثون) وبيرهانو باليو (5 آلاف و10 آلاف متر)، والعداءات يونيس تشومبا (ماراثون)، أدبيونغ أوديونغ (100 و200 متر)، وينفريد يافي (3 آلاف متر موانع) وأمينات جمال (400 متر حواجز). وأكد بن جلال أن بطولة العالم للألعاب القوى تشكل محطة على طريق التحضير والإعداد لأولمبياد باريس 2024، حيث يطمح منتخب ألعاب القوى إلى خطف المزيد من الميداليات الملونة لزيادة رصيد المملكة من الحصاد الأولي.

وتفتقد البحرين جهود البطلة الأولمبية كالكيدان غيزاهيغني صاحبة فضية سباق 10 آلاف متر في أولمبياد طوكيو الأخير بداعي الإصابة رغم تاهلها لبطولة العالم.

وأوضح بن جلال أن العداءة يافي صاحبة أفضل زمن عالمي لهذا الموسم بسباق 3 آلاف متر موانع، عندما أحرزت المركز الأول بلقاء باريس ضمن النوري الماسي بزمن 8:56:55 دقيقة، تعتبر مرشحة لخطف إحدى الميداليات الملونة بعد المستوى المتميز والرقم الجديد الذي أحرزته.

وأما بالنسبة إلى العدائين والعداءات المشاركين في ماراتون الرجال والسيدات، قال بن جلال "سيبدل منتخبنا من أجل المنافسة بفريق يضم خيرة العدائين بمنتخبتي الرجال والسيدات.. ولكن كما هو معروف فإن سباقات الماراتون قد تخضع للعديد من التغييرات والظروف التي تؤدي إلى تغيير الحسابات في مسار يبلغ طوله 42 كلم، فربما يكون السباق سريعاً أو تكتيكياً وتلعب الكثير من الظروف الأخرى أثناء السباق في ترجيح كفة عداة على آخر وبالتالي لا يمكن التكهّن بالنتائج سلفاً..".

وأوضح أن العداءة أوديونغ (25 عاماً) تعتبر واحدة من العداءات

وخضع أوغونودي ومصعب لمعسكر تدريبي في ألمانيا، ثم في الولايات المتحدة قبل موعد السفر إلى يوجين. وخلفت القائمة القطرية من اسم الفائز بالميدالية البرونزية في سباق 400 متر حواجز في النسخة الأخيرة في الدوحة عبدالرحمن صمبا بسبب الإصابة. وخضع صمبا إلى عملية جراحية في لندن بعد إصابة في وتر العضلة الخلفية تعرض لها قبيل المشاركة في لقاء الدوحة، المرحلة الأولى من الدوري الماسي، في شهر مايو الماضي.

وتملك قطر 9 ميداليات في تاريخ مشاركتها المونديالية هي 4 ذهبيات وفضيتين و3 برونزيات. توج سيف سعيد شاهين بذهبية سباق 3 آلاف متر موانع في باريس 2003 وهلسنكي 2005، وبرشم بذهبية الوثب العالي في لندن 2017 والدوحة 2019 وفضية موسكو 2013.

ونال مبارك حسن الشامي فضية الماراتون في أوساكا 2007، عبدالرحمن صمبا برونزية سباق 400 متر حواجز في الدوحة 2019، جيمس كوالبا شيبكرووي برونزية سباق 5 آلاف متر في برلين 2009 وعبدالله هارون برونزية 400 متر في لندن 2017.

### خيرة العدائين

من جانبها تسعى البحرين إلى الصعود على منصات التتويج في بطولة العالم لألعاب القوى. وقال رئيس الاتحاد البحريني لألعاب القوى محمد عبد الطيف بن جلال "هدفنا من المشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى الصعود على منصة التتويج وحطف الميداليات الملونة، حيث أصبحت ألعاب القوى البحرينية تشكل رقماً صعباً على الصعيد الإقليمي والقاري والعالمي والأولمبي".

يقود بطل العالم في الوثب العالي معزز برشم الآمال القطرية في النسخة الثامنة عشرة من بطولة العالم لألعاب القوى، المقررة في يوجين الأميركية. من جانبها تهدف البحرين إلى الصعود على منصة التتويج وحطف الميداليات الملونة، حيث أصبحت ألعاب القوى البحرينية تشكل رقماً صعباً على الصعيد الإقليمي والقاري والعالمي والأولمبي.

وخاض برشم منذ شهر مايو مرحلة إعدادية وازنة أعقبت المشاركة في جولة الدوحة للدوري الماسي.

**البحرين يمثلها العداءان شومي ديشاسا (ماراثون) وبيرهانو باليو (5 آلاف و10 آلاف متر)، والعداءة يونيس تشومبا (ماراثون)**

ودخل في مرحلة تحضيرية أولى في معسكر في السويد وبولندا قبل أن ينتقل إلى تريبس آخر في لوس أنجلوس في الولايات المتحدة يستمر حتى موعد الالتحاق بيوجين.

وسينضم إلى برشم عداة سباقات السريعة فيمي أوغونودي (100 متر و200 متر)، وعداء المسافات المتوسطة مصعب آدم علي (1500 متر). وكان أوغونودي بطل آسيا أربع مرات في سباق 100 متر قد احتل المرتبة 26 في التصنيف العالمي قبل الموعد النهائي للتصنيفات المؤهلة إلى بطولة العالم بعدما سجل 10.2 ث في أولمبياد طوكيو، في حين احتل المركز 21 في سباق 200 متر بزمنه البالغ 20.16 ثانية والذي سجله في الدوحة في 29 يونيو 2021.

أما مصعب آدم فقد ضمن التأهل للمونديال بعدما سجل توقيتاً قدره 3.34.76 دقيقة، في 4 يوليو من العام الماضي خلال لقاء ستوكهولم الدولي.

الدوحة - ضمن القطري معزز برشم مشاركته في يوجين باعتباره حاملاً للقب نسخة العام 2019 على ملعب خليفة الدولي في الدوحة بفترة بلغت 2.37 متر، علماً أنه توج بطلاً لنسخة 2017 في لندن بعدما حل رابعاً في يوجين 2015 وثانياً في موسكو 2013 وسابعاً في دايفو الكورية الجنوبية عام 2011.

وغاب برشم (31 عاماً) عن المنافسات منذ تتويجه بالميدالية الذهبية في أولمبياد طوكيو مناصفة مع الإيطالي جانماركو تامبيري، قبل أن يظهر في لقاء الدوحة، المرحلة الأولى من الدوري الماسي عندما حل ثانياً (2.30 متر) خلف الكوري الجنوبي سانغهيوك وو (2.33 متر) في مايو الماضي.

### تبيد المخاوف

برشم الذي وصلت أفضل وثية له 2.43 متر حققها في الخامس من سبتمبر 2014 في بلجيكا بفارق سنتيمترين خلف الكوبي خافيير سوتومايور صاحب الرقم القياسي العالمي (2.45 متر منذ 27 يوليو 1993)، أثار غيابه عن لقاء روما الدولي ضمن الدوري الماسي، بعض المخاوف من جاهزية النجم من أجل الدفاع عن لقبه بطلاً للعالم في يوجين، خصوصاً وأنه برز الاعتذار آنذاك بمشاكل صحية. بيد أن البطل الأولمبي بدد تلك المخاوف بسرعة وفضل عدم المشاركة في أي مناسبات كبيرة، قبل أن يخترط في معسكرات تحضيرية من أجل الوصول إلى كامل الجاهزية قبل المونديال.

## الناصريري يعيد الوداد إلى واجهة سوق الانتقالات

يبشر بصراع مثير بين قطبي كرة القدم المغربية في الميركاتو من أجل الظفر باجود اللاعبين.

**عقد التكناوتي مع الوداد انتهى وهو أفضل حارس بالدوري المغربي، وربطته تقارير بأكثر من فريق بالدوري الفرنسي**

وقد انطلقت فعلاً عملية تكسير العظام بينهما مبكراً من خلال اهتمامهما المشترك بالعديد من الوجوه والعناصر المحلية والأجنبية، وخلالها استعدت لغة المضاربات في السوق لتطفئ وتلهب الأسعار. وفي سياق آخر يتقاسم 3 حراس كبار بالمغرب، وضعا غير مالوف، بعد انتهاء عقودهم عقب الموسم الأخير، ليصبح الثلاثي مطعماً لكبار الأندية. فعقب الموسم الأخير انتهت عقود أنس الزينيتي ورضا التكناوتي وعبدالعالي الحمدي، مع الرجاء والوداد وأنها السعودية على الترتيب، ليبقى الثلاثي حراً، ويمكن لكل منهم التوقيع للنادي الذي يختاره دون أي قيود. والمثير أن الثلاثة هم حراس منتخب الدريف المحلي المغربي، وأحدهم يعني بحضور موندبال قطر مع ياسين بونو ومينر الحمدي.

انتهى عقد التكناوتي مع الوداد وهو مع الزينيتي أفضل حارسين بالدوري المغربي، وربطته تقارير بأكثر من فريق بالدوري الفرنسي، يتقدمها سانت إيتيان، وفرق من الليغا التي تضم زميله بالمنتخب المغربي ياسين بونو، وأيضاً تلقى عدة عروض من الدوري السعودي. إلا أن قصة رضا تختلف بعض الشيء عن قصة أنس الزينيتي، بعدما أظهر الوداد رغبته في التمديد له، ومحاولة إقناعه بذلك.

دولاً إيرادات أنصاره في مبارياته على ملعبه و2 ملايين و700 ألف دولار، إيرادات بيع مدافعه أشرف داري لفريق بريست الفرنسي، كما سينال الفريق مليون دولار من الفيفا نظير مشاركته في موندبال الأندية.

وتنفس أنصار الوداد الصعداء وهم يستقبلون من رئيس ناديهم الناصيري خبر رفع الحظر عن تعاقداته المقبلة، وطالبوه بتفتيح وعوده السابقة والعودة بقوة إلى الميركاتو الذي غاب عنه مكرهاً في الفترة الشتوية السابقة، قصد تعزيز صفوف بطل المغرب بالعناصر القادرة على حمل مشعلته والدفاع عن مكتسباته والقابله والبقاء في نفس القوة قارياً بالدفاع عن لقب دوري الأبطال.

"وحش الميركاتو" خلال عقد كامل بين فترتي عبدالإله أكرم وسعيد الناصيري، ليفرض نفسه رقماً صعباً في سوق الانتقالات وعدم قدرة منافسيه على مجاراته في كثير من الصفقات، لدرجة أنه قبل موسمين تعاقد مع 10 لاعبين صيفاً، و11 لاعباً بالميركاتو الشتوي. حتى اللحظة لا يوجد منافس للوداد في الميركاتو الحالي الذي فتح أحضانه له غير غريمه الرجاء، مع رئيسه الجديد عزيز البدراري، الذي وعد باكتساح سوق الانتقالات وإعادة ناديه إلى سابق عهده، وهو ما

الرباط- نجح سعيد الناصيري، رئيس الوداد، في الوفاء بتعهداته، بدفع أكثر من مليون دولار للخيف، تهم مستحقات حكم بها ضد النادي، للاعبين ومدربين سابقين، الأمر الذي مكّنه من رفع حظر التعاقدات الذي كان مقيداً به.

وسيكون بمقدور الوداد العودة مجدداً إلى الانتقالات الحالية بقوة، مدعوماً بإيرادات قياسية ساعدته على تجاوز أزمته الحالية، وستكون داعمته له لينافس الفرق الأخرى على ضم أجود لاعبي الدوري وحتى المحترفين الأجانب. يعد الموسم الحالي الذي لم ينته بعد من أنجح مواسم الوداد على الإطلاق، وقد كرر إنجاز 2017 من خلال الظفر بثنائية الدوري وإبطال أفريقيًا، إلا أنه ما يزال قادراً على التتويج بلقبين هما السوبر الأفريقي وكأس العرش.

نجاح الوداد مكّنه من ربح إيرادات هامة فاقت 7 ملايين دولار، ساعدته على التخلص من أزمته الخائقة وتسييد مستحقات الفيفا في وقتها. وتمثلت هذه الإيرادات في ربح مليونين و600 ألف دولار من الكاف بعد الظفر بدوري أبطال أفريقيا، و500 ألف دولار من الاتحاد المغربي كمكافأة له على هذا الإنجاز. كما ظفر ب 400 ألف دولار بعد تتويجه بدرع الدوري، وضمن حالياً 170 ألف دولار، بعد بلوغ نصف نهائي كأس العرش و100 ألف دولار جائزة مالية من أحد رعايته ومليون و600 ألف



## خروج كوليبالي ودي ليخت يضعف ميزة نابولي ويوفنتوس

وأن يكون قائدنا هذا العام". وأضاف "ولكن في حال قرر كاليديو الانضمام إلى فريق آخر، سنشكره". وكانت تقارير صحافية قد أكدت توصل تشيلسي إلى اتفاق مع نابولي للحصول على خدمات كوليبالي، مقابل 40 مليون يورو.

ووجه تشيلسي أنظاره نحو كوليبالي، بعدما اقترب من خسارة صفقة الهولندي ماتياس دي ليخت مدافع يوفنتوس، القريب من الانضمام إلى بايرن ميونخ.

المدافع السلوفاكي سكرينيار أيضاً لا يقل عن كوليبالي، حيث تألق بشكل لافت للظفر في الموسم الماضي، حتى أصبح لاعباً لا غنى عنه في تشكيلة إنتر. سكرينيار تمكن من حمل دفاع الإنتر على عاتقه في الفترة الماضية سواء تحت قيادة أنطونيو كونتي أو سيموني إنزاغي، ليصبح اللاعب المفضل للمدربين في الفترة الأخيرة.

ويقرب سكرينيار من الرحيل عن إنتر، ويقدم دفاع باريس سان جرمان، الذي يقرب من الحصول على خدمات أحد أفضل اللاعبين بمسابقة الدوري الإيطالي. وتشير تقارير عديدة إلى أن سكرينيار سينضم إلى الفريق الفرنسي في صفقة قد تتخطى 70 مليون يورو.

### خير سلف

المدافع الهولندي الشاب صاحب الـ22 عاماً، رغم أنه لم يقدم نصف ما قدمه الثنائي كوليبالي وسكرينيار، إلا أن الجميع كان يتوسم فيه خيراً منذ انضمامه لصفوف يوفنتوس في صيف 2019. ورأى البعض أن دي ليخت سيكون نجم الدفاع الأول وخير سلف لجورجيو كيليني، المدافع المخضرم السابق للسيدة العجوز، رغم الإخفاء العديدة التي ارتكبتها في بعض المباريات بسبب لمسات اليد داخل المنطقة.

تشكيلة الموسم الماضية. وفي هذا السياق كشف لوتشيانو سبالي، المدير الفني لنابولي، عن موقفه من رحيل لاعبه السنغالي كاليديو كوليبالي، هذا الصيف. وقال سبالي، في تصريحات أبرزها الحساب الرسمي لفابريزيو رومانو، خبير سوق الانتقالات في أوروبا، على فيسبوك "أمل أن يظل كوليبالي معنا،

واشتهرت أندية إيطاليا بامتلاك مدافعين من الدرجة الأولى، قادرين على إيقاف الخصوم والظهور بمستويات ممتازة، لذا تتجه بعض الأندية نحو ضم مدافعين من الدوري الإيطالي. ومن أبرز المدافعين المنتظر رحيلهم عن الأندية الإيطالية كاليديو كوليبالي. المدافع السنغالي يعتبر قلب نابولي النابض في السنوات الأخيرة، وأحد الأعمدة الرئيسية في تشكيلة فريق الجنوب. وظهر كاليديو بصورة مميزة في السنوات الماضية، ما دفع بعض أندية أوروبا لمحاولة التعاقد معه، في كل فترة انتقالات، لولا أوريليسو دي لورينتينس، رئيس نابولي، الذي حال دون رحيل مدافع الفريق قبل أن ينتسح على بيعه هذا الصيف قبل نهاية عقده كي لا يرحل مجاناً.



### خسارة متوقعة

في الميركاتو الصيفي الحالي، يبدو أن نابولي في طريقه لخسارة خدمات كوليبالي بشكل نهائي، حيث كشفت عدة تقارير صحافية أن المدافع اتفق بالفعل على الانضمام إلى نادي تشيلسي مقابل 40 مليون يورو تقريباً. رحيل كوليبالي يعد ضربة قوية لدفاع نابولي، حيث سيقف الفريق لاعباً ثابت المستوى، يتمتع بقوة هائلة وقراءة رائعة لهجوم الخصوم، كما ستفقد البطولة بصفة عامة لاعباً أساسياً في

## لبنانية تنافس التاكسيات بالتوك في شوارع صيدا

منذ زمن ليس ببعيد كان التوك توك في لبنان ينحصر في الصور والمشاهد عبر الإنترنت والتلفاز، ولم يكن أحد يتوقع أن يراه في الشوارع، ولكن مع تفاقم الأزمة الاقتصادية دخلت هذه العربة إلى البلاد كوسيلة نقل منخفضة التكلفة ودخلت السيدة هلا لتنافس أصحاب التاكسيات بالتوك توك الناعم.

صيدا (لبنان) - تقود هلا محمد البمن التوك توك في مدينة صيدا بجنوب لبنان لتوصيل الركاب وكسب المال للإنفاق على أسرته.

وانشرت هلا المركبة ذات العجلات الثلاث قبل بضعة أشهر بتشجيع من ابنتها. وقالت "بسبب غلاء المواصلات وتكاليف النقل وزحمة الطرقات في الذهاب والإياب من المنزل إلى العمل قالت لي ابنتي لا بد أن نقتني توك توك وهذا ما حصل وعلمني ابني الصغير القيادة". وهلا ليست الأولى التي تقود سيارة

أجرة في شوارع لبنان، إنما الوحيدة التي اقتنت توك توك لتأمين لقمة العيش لعائلتها، خاصة ابنتها المريضة.

أما عن كيفية شرائها لعربة التوك توك فقد قالت هلا: "كانت ابنتي تتصفح الفيسبوك ككل بنات جيلها حين رأت توك توك، فقالت لي ماما، ما رايبك في هذا الاختراع الذي سيديرك من عذاب التنقل ومصارييف التاكسي، استبعت الأمر ورأيت فيه من الصعوبة في القيادة وغلاء الثمن ما يجعله مستحيلا لكن ابنتي ظلت تحاول معي إلى أن اقتنتني".

واوضحت زهرة حنقير، وهي إحدى الزبونيات، إنها تفضل التوك توك الذي تقوده امرأة مثلها. وقالت "أنا وابنتي نحتاج إلى كم طلعة يوميا، وفي كل مرة 100 ألف، وابنتي هيدي 200 ألف ليرة لبنانية لتتقلتها، ففكرت في توفير بعض المال والاعتماد على التوك توك خاصة وأن التي تقود امرأة".

وانتقلت معها زبونة أخرى اسمها فاطمة سنتينا موضحة أنها توفر نحو ثلث رسوم سيارات الأجرة، وأعجبت



توك توك الناعم

وفقا للأسعار اليومية للوقود، الذي كان سعره في متناول اليد بسبب الدعم، لكن سعره ارتفع بأكثر من 20 مرة منذ أن بدأ الاقتصاد اللبناني في الانهيار في عام 2019.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

وفقا للأسعار اليومية للوقود، الذي كان سعره في متناول اليد بسبب الدعم، لكن سعره ارتفع بأكثر من 20 مرة منذ أن بدأ الاقتصاد اللبناني في الانهيار في عام 2019.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

## صباح العرب



## تصحر القلوب والمدن

أصبحت بصدمة كبيرة لأن جارتني الإنجليزية المسنة سألتهني لماذا لا ينطبق اسم تونس الخضراء على العاصمة، لما رآته فيها من شوارع خالية من الأشجار والنباتات والأزهار خلال رحلتها السياحية هذا العام.

أكدت جارتني أنها رأت مساحات جرداء أفقدت تونس أناقتها التي كانت ذاتها الصيت في ما مضى، ورات مظاهر قذرة في الطرقات، مختلفة عن صورة تونس التي زارتها في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، ولم يبق من تلك الصورة الجميلة التي تتذكرها إلا بضع شجرات قليلة متباعدة، لا يمكن أن تحمي المارة من أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

ووصف أحد أقاربي في تونس الحياة في الحي الذي يقطنه بأنها أقرب إلى الجحيم على الأرض، وتمنّى لو تعجل الصين باختراع "الكيف المحمول المعجزة" كما وصفه، ويكون ثمنه معقولاً، حتى يمكن الفقراء من التغلب على درجات الحرارة الالهية، ويقومون بأعمالهم وانشطتهم اليومية التي تتطلب الوقوف لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة.

## بائع التمر الهندي.. تراث حاضر في معرض الزهور بدمشق

بمعارض في سلطنة عمان والبحرين لإحياء هذه المهنة متوارثة في العائلة ويعتبر التمر الهندي بحسب كثير من الناس وخاصة في شهر رمضان والأعياد كما أنه يدخل في بعض المأكولات لإضفاء الحموضة الطبيعية عليها لذلك يوجد إقبال عليه بشكل مستمر.

وكانت فعاليات معرض الزهور بدورته الـ42 انطلقت في الثاني والعشرين من يونيو الماضي واستمرت حتى التاسع من يوليو الجاري ولكن بمناسبة عيد الأضحى المبارك مددت وزارة السياحة ومحافظة دمشق المعرض إلى غاية الثاني عشر يوليو الجاري.

وقال السحار لووكالة الأنباء السورية (سانا) إن هذه المهنة متوارثة في العائلة أباً عن جد وهو يعمل على إحيائها والحفاظ عليها من الاندثار من خلال التذكير بها في المعارض والأعياد والمناسبات.

ولفت السحار إلى أنه استبدل الأكوام الزجاجية التي كانت تستعمل قديماً وأصوات ضربها ببعضها البعض رنين خاص يستهوي المارة بأخرى مصنوعة من البلاستيك تستخدم لمرة واحدة وذلك حرصاً على صحة الزبائن، مبيّناً أنه يسوق منتجاته في المعارض الداخلية والخارجية حيث شكل مشروب التمر الهندي جواز سفره إلى دول الجوار من خلال مشاركته

بفكرة التوك توك في ظل الوضع الراهن الذي تشهده البلاد. قالت فاطمة، "لأن التي تقود التوك توك امرأة فهذا الأمر حفزني على استعماله كما أنه يساهم في توفير بعض المال، كما أنه سهل في التنقل خاصة وأن هلا صارت تتقن قيادته".

وأضافت فاطمة أنه بالتوك توك يمكن لهلا أن تسلك طرقاً مختصرة لتجنب الزحام مشيرة إلى أنها باتت تعتمد عليها لتوصيل أطفالها عند الحاجة. وتحدد رسوم التوصيل بالتوك توك

## العلا السعودية وجهة سينمائية عالمية

لترفيه في السعودية، وفيلم "تشييري" للمخرج أنتوني وجو روسو وبطولة ممثل سبايدر مان توم هولاند في الفيلم التاريخي "مدينة".

وتبع ذلك فيلم "قدهار" بطولة جيرارد بتلر، والذي كان أول فيلم لهوليوود بميزانية كبيرة يتم تصويره على نطاق واسع في العلا.

وأراد المخرج السعودي توفيق الزبيدي أن يأخذ المشاهدين من خلال تصوير فيلم "نورة" في العلا إلى هذه الوجهة السرية.

وقال "العلا تشبه القصة، ترى النقوش على الجبال، وكيف تتشكل الصخور والواها، ذلك بجنوبي على فن بالفعل وعند التصوير تكون الخلفية مليئة بالجبال".

العلا (السعودية) - اكتسبت العلا سمعة متزايدة بين منتجي الأفلام الإقليميين والدوليين كموقع رئيسي بسبب المناظر الطبيعية الساحرة والحوافز والبنية التحتية الموسعة.

وفي عام 2020 انتجت الهيئة الملكية لمحافظة العلا "فيلم العلا" لجذب ومساعدة دور الإنتاج السينمائي والتلفزيوني العالمية، وراس الهيئة المفوض السينمائي ستيفن ستراشان المخضرم في صناعة المملكة المتحدة ومنتج مرموق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقدمت العلا الخلفية المثالية للعديد من الأفلام في العام الماضي، حيث تم تصوير فيلم الرعب "تشيرو" من تأليف تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة

## ديانا حداد تنفي شائعة اعتزالها

بيروت - صرحت الفنانة اللبنانية ديانا حداد في ردها على الشائعات التي زعمت اعتزالها الفن، بعد حذف صورها من إنستغرام، أنها تعيش في مرحلة هدوء وأنها تستغل موجودة على الساحة الغنائية.

وأضافت أنها تعدّ أعمالاً فنية جديدة برؤية مختلفة، موضحة أن حذف صورها من إنستغرام يعود إلى رغبتها في الحصول على وقت للراحة بعيداً عن مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما سمح لها بمعرفة مدى حب الجمهور لها من جهة أخرى.

وقالت ديانا "لمست محبة الناس الكبيرة والجمهور الغالي ومدى خوفهم علي.. أشكرهم على محبتهم الكبيرة وأشكر كل من سال عني.. أنا بخير وأفضل من قبل كثيراً".

وذكر أن ديانا بدأت مشوارها الفني أواخر عام 1995 حين أطلقت

بيروت - صرحت الفنانة اللبنانية ديانا حداد في ردها على الشائعات التي زعمت اعتزالها الفن، بعد حذف صورها من إنستغرام، أنها تعيش في مرحلة هدوء وأنها تستغل موجودة على الساحة الغنائية.

وأضافت أنها تعدّ أعمالاً فنية جديدة برؤية مختلفة، موضحة أن حذف صورها من إنستغرام يعود إلى رغبتها في الحصول على وقت للراحة بعيداً عن مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما سمح لها بمعرفة مدى حب الجمهور لها من جهة أخرى.

وقالت ديانا "لمست محبة الناس الكبيرة والجمهور الغالي ومدى خوفهم علي.. أشكرهم على محبتهم الكبيرة وأشكر كل من سال عني.. أنا بخير وأفضل من قبل كثيراً".

وذكر أن ديانا بدأت مشوارها الفني أواخر عام 1995 حين أطلقت



## إضاءة جامع الشيخ زايد الكبير ترتبط بـ«الساعة القمرية»

تزامناً مع الهلال، ليقل زرقاً تدريجياً حتى يصل إلى اللون الأبيض تزامناً مع البدر، ثم يعود تدريجياً إلى اللون الأزرق الداكن الذي يتزامن مع اختفاء القمر، بادئاً دورته من جديد بعد ذلك.

وتعمل الإضاءة القمرية من خلال أكثر من 840 إنارة موزعة على مدار الجامع، ما يجعلها تعكس إضاءة متجانسة ومنظمة بأشعة ضوئية دقيقة على الجامع، بالإضافة إلى اثنين وعشرين برج إضاءة تحيط بالجامع لإظهار تجانس تشكل الفيوم مع الإنارات بشكل جمالي، حيث

تزامناً مع الهلال، ليقل زرقاً تدريجياً حتى يصل إلى اللون الأبيض تزامناً مع البدر، ثم يعود تدريجياً إلى اللون الأزرق الداكن الذي يتزامن مع اختفاء القمر، بادئاً دورته من جديد بعد ذلك.

وتعمل الإضاءة القمرية من خلال أكثر من 840 إنارة موزعة على مدار الجامع، ما يجعلها تعكس إضاءة متجانسة ومنظمة بأشعة ضوئية دقيقة على الجامع، بالإضافة إلى اثنين وعشرين برج إضاءة تحيط بالجامع لإظهار تجانس تشكل الفيوم مع الإنارات بشكل جمالي، حيث

تزامناً مع الهلال، ليقل زرقاً تدريجياً حتى يصل إلى اللون الأبيض تزامناً مع البدر، ثم يعود تدريجياً إلى اللون الأزرق الداكن الذي يتزامن مع اختفاء القمر، بادئاً دورته من جديد بعد ذلك.

وتعمل الإضاءة القمرية من خلال أكثر من 840 إنارة موزعة على مدار الجامع، ما يجعلها تعكس إضاءة متجانسة ومنظمة بأشعة ضوئية دقيقة على الجامع، بالإضافة إلى اثنين وعشرين برج إضاءة تحيط بالجامع لإظهار تجانس تشكل الفيوم مع الإنارات بشكل جمالي، حيث